الأفراد في كتاب المزهر للسيوطي دراسة تحليلية

م.د.بيداء عبد الحسن ردّام

جامعة بغداد/ مركز إحياء التراث العلمي العربي

Individuals in Al-Suyuti's Al-Muzhir: An Analytical Study

Lect. Dr. Baidaa Abdul-Hassan Raddam

University of Baghdad/Center for the Revival of Arab Scientific Heritage

ملخص البحث

الأفراد كلمات انفرد بروايتها عالمٌ من علماء اللغة وأهلها؛ لذا كان حكمها القبول؛ نتيجة لصدورها من أهل الإتقان والضبط من أئمة اللغة، بحثنا عن أقوال المعجميين فيها من باب التوثيق والتحقق، ثم النظر في آراء العلماء بين قبولها والرفض في الاستعمال.

الكلمات المفتاحية: أفراد، السيوطي، كتاب المزهر، دراسة تحليلية

Abstract

Individuals are words that were uniquely narrated by a linguist and expert. They are accwepted acceptable, as they were issued by masters of the language, masters of precision and accuracy. We searched for the lexicographers› opinions on them for documentation and verification, then examined the scholars› opinions on whether they were acceptable or not in usage. Keywords: Individuals, Al-Suyuti, Kitab Al-Mizhar, Analytical Study

عن السيوطي(ت٩١١هـ):

جلال الدين السيوطي لم يترك فرعًا من فروع المعرفة إلاّ وألّف فيه، فهو عالم متعدد الجوانب ترك لنا آثارًا علمية نمبئ عن مقدار عنايته بالفرع الذي خاض البحث والتأليف فيه[١]، إذ عُدَّ من أبرز علماء النصف الثاني من القرن التاسع الهجري، فقد ألف في مختلف العلوم من نحو ولغة وأدب وتفسير وحديث وفقه، فضلاً عن التاريخ والطبقات، إذ كان موسوعي الاطلاع والثقافة[٢].

أعطى السيوطي أصدق صورة للعلوم الإسلامية، إذ يتضح ذلك في كتاباته العديدة، التي تمثل صورة حية للمجتمع الذي عاش فيه وتفاعل معه[٣]، كان قد غلب على منهجه في التأليف الطابع النقلي إلا أن ذلك لا ينفي جهوده التي بذلها في الترتيب والتنسيق والجمع، ولا ينفي ابتكاراته المهمة ويصور لنا عقليته الواعية ودرايته بما تعرض له من موضوعات[٤].

كانت حياة السيوطي مليئة بالخصومات والصراعات مع علماء عصره وأمرائه، بدأت هذه الخصومات معه عندما وقف مدافعًا عن ابن الفارض، على حين تآلب عليه بعض منافسيه وأقرانه من العلماء؛ فطعنوا في مواهبه وعلمه ومؤلفاته وتحاملوا عليه، ورموه بما ليس فيه حتى بالغوا في تصوير عيوبه، مما دعاه إلى التأليف في الانتصار لنفسه ومهاجمة خصومة بمجموعة من الرسائل، فضلاً عن هجومه في كثير من كتاباته الأخرى[٥].

صرح السيوطي ببلوغه رتبه الاجتهاد بعد أن أبحر في العديد من أنواع العلوم التي ألف فيها[٦]، بقوله: «وقد كملت عندي الآن آلات الجهاد وبحمد الله تعالى، أقول ذلك تحدثًا بنعمة الله تعالى لا فخرًا؛ وأي شيء في الدنيا حتى يطلب تحصيلها بالفخر، وقد أزف الرحيل، وبدا الشيب، وذهب أطيب العمر! ولو شئت أن أكتب في كلِّ مسألة مصنفًا بأقوالها وأدلتها النقلية والقياسية، ومداركها ونقوضها وأجوبتها، والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها لقدرت على ذلك من فضل الله، لا بحولي ولا بقوتي، فلا حول ولا قوة إلا بالله، ما شاء الله، لا قوة إلا بالله»[٧].

ترك السيوطي كثيرًا من المؤلفات العلمية واللغوية، فضلاً عن الدينية والأدبية حتى توفي في التاسع عشر من جمادى الأولى سنة ٩١١ هجرية، ودفن في شرقي باب القرافة بعد أن مرض ثلاثة أيام[٨].

أما موضوع دراستنا الأفراد

فهو لغة من أصل صحيح يدلّ على وحدة من الفرد، وهو الوتر الذي لا نظير له[٩]، قيل: إن أفراد النجوم هي الدراري التي تطلع في أعالي السماء، سميت بذلك لانفرادها وتنحيتها عن سائر النجوم[١٠].

يرد الفرد في باب الثلاثي المجرد (فَرَدَ يَفْرُد)، أما اللحياني فيرى أن ماضيه من (فَرِدَ وفَرُد)، إذن فَرِدَ بالأمر مثلثة الراء، والفتح هو المشهور[١١]، فالفرد هو الجانب الواحد يجمع على أفراد وهذا ما عناه سيبويه بقوله: «فَرْد وأفراد ولم يعن الفرد الذي هو ضد الزوج؛ لأنه لا يكاد يجمع، وفَرْد كثيب منفرد عن الكثبان»[١٢].

أما في الاصطلاح فيُعدّ الأفراد ما «انفرد به عن الرواة جميعًا أو جمع معين أو شخص بعينه»[١٣]، فهي الألفاظ التي لا نظير لها أو مثيل، ومعناها واحد في كلِّ الموضوعات التي ترد فيها، فهي متوحدة فيما تدلّ عليه من معنى يعكس الألفاظ ذات المعاني المتعددة الوجوه[١٤].

كان مقاتل بن سليمان (ت١٥٠هـ) أول من عرض الأفراد من علماء العرب، وجاءت أفراد مبثوثة في تفسيره، فقد ذكر أبو الحسن الملطي (ت٣٧٧هـ) جملة منها في كتابه (التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع)[١٥]، على حين ذكر الزركشي الأفراد في برهانه، وهي بعض مما نقله عن ابن فارس في كتابه (أفراد كلمات القرآن العزيز)، الذي تناول فيه الألفاظ من الوجوه والنظائر، علمًا أن الوجوه هي المعاني المختلفة للفظة القرآنية، والنظائر هي الآيات الواردة في الوجه الواحد، أما الأفراد فهي ألفاظ لا نظير لها ومعناها واحد في كلّ المواضع، فضلاً عن أن السيوطي كان قد ذكر جانبًا من أفراد ابن فارس في كتابه الإتقان[١٦].

أما ما نحن بصدد دراسته فهي الأفراد التي أفرد لها السيوطي بابًا في كتابه المزهر، إذ تحدث عنها قائلًا: «ما انفرد بروايته واحد من أهل اللغة ولم

ينقله أحد غيره، وحكمه القبول إن كان المتفرد به من أهل الضبط والإتقان، كأبي زيد والخليل والأصمعي وأبي حاتم وأبي عبيدة وأضرابهم، وشرطه ألاَّ يخالفه فيه من هو أكثر عددًا منه...»[١٧].

إذن هذه الألفاظ هي التي لا نظير لها مما انفرد بذكرها عالم من علماء اللغة الثقاة، وحكم لها بالقبول، إذ لم يخالفه فيها أئمة اللغة ورووها عنه ونسبوا الانفراد بذكرها له، وفيما يأتي الأفراد التي نقلها السيوطي من أهل اللغة في كتابه المزهر، التي جاء ترتيبها على وفق أسماء العلماء الذين ذكرهم السيوطي، بعد جمعها تحت اسم العالم الذي انفرد بذكرها، وبالتسلسل الزمني لوفاة العلماء، علما أنه كان ينسبها إليهم بشكل عشوائي وغير متسلسل في فصل الأفراد في كتابه المزهر في علوم اللغة وأنواعها، وتتبعنا آراء المعجميين فيها بين القبول والرفض، من باب التوثيق والتحقق من صواب استعمالها، فضلًا عن ترتيبها على وفق الترتيب الألف بائي تحت كلّ عالم انفرد بذكرها.

من أفراد جابر بن أبي سمرة (ت٦٦هـ)[١٨]

يَتَقَوْقَس والمُقَوْقِس

نقل السيوطي عن ابن سيده أنه نقل من مصنف ابن أبي شيبة عن جابر بن سمرة، أن النبي-صلى الله عليه وآله وسلم- في جنازة ابن الدحداح، ركب فرسًا وهو يَتَقَوْقَس به، إذ فسره أصحاب الحديث على أنه ضرب من عدو الخيل، وبه سُمي المُقَوْقِس صاحب مصر، من ثم تناقل اللغويون وعنهم السيوطي لم يذكر هذه الكلمة أحد من أهل اللغة[١٩].

عند النظر في معجمات العربية؛ نجد ابن سيده؛ جعله فيما ضوعف من فاء وعين في القاف والسين، في الجذر (ق س س) و(ق س ق س)؛ فقس الشيء يقسه قسًا وقسسًا، إذ تتبعه وتطلبه، وقسَّ الشيء قسًا: تتلاه وتبغاه، والقسقسة السؤال عن أمر الناس، والقسقاس أيضًا: الخفيف من كلِّ شيء، أما قسقس العظم، إذا أكل ما عليه من اللحم، في حين قولهم: قسّ الإبل يقسها وقسقسها، إذ ساقها، وقيل: شدة السوق[٢٠].

ذكر ابن سيده الفعل (يَتَقَوْقَس) في الحديث المذكور آنفًا في باب نعوت

الخيل في الجري، وذكر أن المُقَوْقَس هو صاحب الإسكندرية؛ الذي راسله النبي-صلى الله عليه وآله وسلم- وأهدى إليه، وفُتحت مصر في عهد عمر بن الخطاب، من ثم يذكر أن هذه الكلمة لم يذكرها أحد من أهل اللغة فيما انتهى إليه عصره[٢١].

أما الزبيدي فيرى أن الجوهري أهمله، وأورده الصغاني في مادة (ق س س) وصاحب اللسان ذكره في آخر هذه المادة، ثم قال: لم يذكره أحد من أهل اللغة فيما انتهى الى عصره هو أيضًا[٢٢]، ثم قال عن ابن منظور إنه أعاده في مادة (ق و س)، إذ قال وحقه أن ينفرد له تركيب (ققس)؛ إذ إنه مضبوط في أكثر النسخ على صيغة اسم المفعول (المُقَوْقَس)، ثم هوّن المشهور الدائر على الألسنة؛ لأن الصواب فيه أن يكون بصيغة الفاعل على (المُقَوْقَس) كما ضبطه الصغاني وشيخه (شيخ الزبيدي)[٢٣].

والمُقَوْقِس طائر معروف مطوق سواده في بياض كالحمام، فضلًا عن أنه لقب لجريح بن مينا القبطي ملك مصر، إذ قيل: إن هرقل عزله عندما رأى ميله الى الإسلام، يقال: إنه أهدى إلى رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- فرسًا يقال لها: الزاز، وبغلته الدُلْدل وحمارًا وغلامًا يقال له: مابور[٢٤]، قيل: إن ابن منده وأبا نعيم غلطا في ذكره في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم-؛ لأنه لم يسلم ومات نصرانيًا، وفي عهده فتح المسلمون مصر في خلافة الخطاب[٢٥].

ذكره ابن قانع في معجمه بأن المُقَوْقِس ملك القبط وصاحب الإسكندرية، ومما استدركه الزبيدي قولهم: (القوقسة)؛ ضرب من عدو الخيل، والفعل قَوْقَس الرجل، إذا أشلى الكلب، ويَتَقَوْقَس: ضرب من عدو الخيل، والمُقَوْقِس اسم فاعل من الفعل الرباعي قَوْقَس[٢٦].

وعن المحدثين أن الصرفيين ذكروا أحرف الزيادة التي تزاد بالتضعيف؛ فإنه يزاد فيها أي حرف كان، وكذلك في نوع من أنواع الزيادة التي يقصد بها الإلحاق، وبتكرار حرف من أصل الفعل نحو: جلبب، شملل؛ للإلحاق ببناء دحرج[٢٧].

إذن الفعل يَتَقَوْقَس من مضارع الرباعي المزيد بالتاء على (يَتَفَعْلَل)، وهو بناء يدل

على المطاوعة[٢٨]، أي يطاوع الفرس في مشيته فارسه، بما يناسب حركة المشي في نقل جنازة ابن الدحداح.

من أفراد أبي صفوان (ت١٣٥هـ)[٢٩]

شَمَارق ومُشَمْرَق

من أفراد أبي صفوان، التي نقلها السيوطي بقوله: «ثوب شَبَارِق ومُشَبْرَق، أي خَلَق، وحكى أبو صفوان ثوب شَمَارِق ومُشَمْرَق، ولم يعرفه أصحابنا»[٣٠]، ثم ذكرها في مكان آخر فيما ألفه أئمة اللغة من الترادف ككتاب أسماء الأسد لابن خالويه وكتاب أسماء الحيات، فضلاً عن كتاب الروض المألوف فيما له اسمان إلى ألوف للعلامة الفيروز آبادي[٣١].

من علماء العربية من ذكرها في باب النوادر؛ فهذا ابن دريد قال: «يُقال: ثوب شُبَارق وشُمَارق ومُشَبْرَق ومُشَمْرَق»، أي ذكرها بالضم على أنها اسم من أسماء الثوب[٣٢]، ثم ذكره نقلًا عن اللحياني في باب القاف والشين من الرباعي بقوله: «وقال اللحياني: ثوبٌ شَبَارق وشَمَارق ومُشَبْرَق ومُشَمْرَق»، أي أنه بالفتح في شَبَارق وشَمَارق[٣٣].

على حين جعله الأزهري من الأصل الرباعي للفعل (شبرق)؛ والشبرق نبات غض، أما عند ابن شميل: فالشبرق هو الشيء السخيف من النبت أو البقل أو الشجر أو عضاة، على حين إن شبرقة الأرض هي المشرة، إذ قال غيره: الشبرقة من الجنبة وليس في البقل شبرقة، وموسمها الصيف، نقل عن سَلمة أن الفراء قال: «الشبرق نبت وأهل الحجاز يسمونه الضريع، إذا يبس وغيرهم يسميه الشبرق، وعند الزجاج هو جنس من الشوك؛ إذ قال الهذلي:

كأن بأيديهم حواشي شبرق

فالشبرق شجرة لها ثمرة حمراء؛ إذ أراد به أنهم رملوا بالدم[٣٤].

قال ذو الرمة:

فجاءت بنسيج العنكبوت كأنه
على عصويها سابري مُشَبْرَق

فهو الثوب المشبرق، أي المقطع؛ إذ جاء عن الليث: إنه الثوب الذي أُفسد، وصار شباريق أي قطعًا كبيت العنكبوت، ثم أخبر الأزهري عن الحراني عن ابن السكيت قوله: «ثوب شَمَارق وشَبَارق إذا تمزق»[٣٥]، أي أن ابن السكيت جعل شمارق كشبارق في المعنى، وبالفتح فيهما

على العكس مما ورد عن ابن دريد إذ جعلهما بالضم.

وعند الصاحب بن عباد الشمارق والشبارق للثوب الممزق[٣٦]، جعلها ابن سيده من البدل وأيده الزبيدي في التاج، ثم ذكرها في الكثيف من الثياب، وفي الخفيف مرة أخرى، وعن أبي عبيد أنه الثوب الرقيق المقطع[٣٧]، ذكره ابن منظور في الرباعي الأصل للفعل شمرق بقوله: «ثوب مُشَمْرَق وشُمَارق كمُشَبْرَق وشُبارك- بالكاف-عن اللحياني، في حين إنها عند ابن سيده بدل، إذ إن شمارق كشبارق للثوب الممزق»[٣٨].

عند بعض اللغويين الشبارق نبت حجازي يؤكل له شوك، إذا يبس سمي الصريع، كما ذكرناه آنفًا، جعل اللحياني كلَّامه من الشمارق والشبارق والمشمرق والمشبرق بمعنى الثوب؛ فالشبرقة القطعة من الثوب والشبارق أيضًا ألوان اللحم المطبوخ، والشمارق والشبارق جمع كعذافر مفرده شمرقة وشبرقة، ألحقوه بالمعرب من الفارسي، ويعترض ابن دريد على أن شبرق اسم عربي، وقال: لا أعرفه، ورد شبرق على شبزق ويرى ابن منظور أن النقطة بالراء سهوًا من النساخ ويختم بقوله: الله أعلم[٣٩].

نقل ابن سيده عن أبي عبيدة ورود المُشَمْرَج بالجيم؛ على أنه الرقيق من الثياب، إذ أنشد قولًا للشاعر:

ويرعد إرعاد الهجين أضاعه غداة الشمال الشُمرج المتنصح

أي المُشَمْرَج كلّ خياطة ليست بجيدة، إذ يريد الجُلّ؛ فيه موضع خياطة مترقعٌ فهو الشَّمروج عند ابن دريد، على حين ابن الأعرابي: «ثوب مُشَمْرَج رقيق النسج، ضرب من الثياب؛ رقيق كأنه سكب ماءٍ من الرقة»[٤٠].

عند علماء الصرف هو من أسماء الملابس، بمعنى ثوب مقطع؛ إذ قال العامة فيه: شَبْرَقة؛ إذ يقال فيه ثوب شبارق ولحم شبارق يجمع على شباريق والشبارقات ألوانه، ومثله الشمارق؛ فعله شبرّق الثوب إذ قطَّعه ومزقه، نقل عن امرئ القيس قوله:

فأدركته يأخذن بالساق والنسا كما شبرق الولدان ثوب المقدس

المشبرق إذن هو الثوب الرديء النسج الرقيق، أُفسد شجًا وصار شباريق؛

أي قطعًا[٤١]، والشمارق والمشمرق مثله، أما من المحدثين الشيخ محمد رضا فعَدّهُ لغة في الشَبارق والمشبرق[٤٢]، والشَمارق والمُشَمْرَق كالشَبَارق والمُشَبْرَق لما قطع في ثوب وأُفسد بالشج حتى صار خَلَقًا؛ فما ورد عن أمالي ثعلب وما ذكره القالي في ما تتعاقب فيه الميم والباء في شمارق وشبارق كلّها أسماء مرادفة للخَلَق والأخلاق والسَمَل والسمال من الثياب.

من أفراد الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ)[٤٣]

بُعَاث- بُغَاث:

نقل السيوطي تداول قولهم: (بُعاث) بالعين وضم الباء، وإنه سُمع عن الخليل بالعين المعجمة وانفرد بذكره ولم يقله غيره[٤٤].

اختلف أئمة اللغة في حقيقة بعاث وتشكيلها، وتعجيم العين فيها، و(بُعاث) بضم الباء يومٌ معروف عن حرب وقعت بين الأوس والخزرج، قيل: قال فيه الخليل: يوم بُغَاث، وهي على بعد ميل من المدينة، موطن قريب من صريا، اتخذه موسى بن جعفر أبو الرضا(عليهما السلام)، وصار معمورة بهم اليوم[٤٥].

مما ورد عن أئمة اللغة في بُغاث، أن ابن دريد سمعه من العلماء بالعين وضم الباء، وأن الخليل ذكره بالغين المعجمة وهذا لم يُسمع من غيره، وينسب إلى أبي بكر أن ما ورد عن الخليل ليس صحيحًا، فقد خطأه[٤٦].

يرى الأزهري أنه من تصحيف ابن المظفر؛ ذكره في العين جاعلاً من يوم بُغاث بتعجيم العين[٤٧]، فهو مرفوض عنده ويعزو تصحيفه لليث، وإنه هو من عزاه للخليل، ويختم بعبارة «الله أعلم»[٤٨]، عن ابن السكيت (بُغاث) هو طائر أبغث إلى الغبرة دُوَيْن الرخمة، بطيء الطيران، وفي المثل قيل: «إن البُغاث في أرضنا يستنسر»، أي أن ضعيفها صار قويًا، يجمع على بُغاث مثل نعامة على نَعام، ويجمع على بُغثان كجمع غزال على غزلان[٤٩]، نُقل عن الفراء بُغاث شرار الطير وما لا يصيد منها، إذ إن في بُغاث ثلاث لغات، أما الأبغث فقريب من الأغبر، وهو مكان ذو رمل، أما البغثاء فهي مثل الرقطاء، وقيل هي أخلاط الناس كقولهم: دخلنا في البغثاء أي في عامة الناس وجماعتهم[٥٠].

ابن سيده يرى أن البغاث بضم الباء وفتحها، وبَغاثة بالفتح واحدتها مما يستوي فيه المؤنث والمذكر، قال بعض الأئمة من أهل اللغة، ممن جعل البُغاثَ مفردًا فالجمع فيه على بُغثان، ومن قال إنه مما يستوي فيه المذكر والمؤنث على بَغاثة فالجمع فيه بَغاث[٥١].

والبغاث في الدلالة المعجمية طائر أبغث بطيء الطيران، صغير دون الرخمة ذُكر هذا آنفًا، وبُغاث بضم الباء عند ثعلب هو موضع مكان[٥٢]، يرى الصقلي أن الخليل خالف الناس في أشياء، أي انفرد بها، منها (البغاث) بغين منقوطة، وهو يوم مشهور من الأيام المعروفة بين الأوس والخزرج وردت بعين مهملة، ثم يعترض أن يكون من وضع الخليل، فالبغاث عند أهل اللغة مثلثة في ضبط حركة الباء[٥٣]، و(بُغاث، وبَغَاث، وبِغَاث)، بالضم زنة غُراب وبالفتح على زنة سَحاب، وبالكسر على زنة كِتاب، ومنهم من قال: إنها بالغين، ومنهم من قال إنه تصحيف في قولهم: (يوم بُعاث)؛ لأنه بالعين المهملة، أما آخره مثلث النقط[٥٤].

يرى ابن برّي أنه غلط من وجهين، أحدهما أن البغاث اسم جنس مفرده بُغاثة كما ذكرنا آنفًا، وأبغث صفة بدليل قولهم: «أبغث بين البغثة»، كأحمر بين الحمرة، والوجه الآخر البغاث يصاد ولا يصيد من الطير والأبغث منه الأغبر اللون[٥٥].

الصواب عند أئمة اللغة بفتح الباء وكسرها في يوم بعاث؛ لأن الضم في الباء نوع من أنواع الطيور، فضلاً عن أنها بالعين المهملة؛ لأنه يوم لا يخفى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولا على التاريخ، وتتفق الباحثة على أنها تصحيف وهي من وضع غير الخليل؛ لذا نتفق مع أئمة التصويب اللغوي ولاسيّما الصقلي وقبله العسكري والأزهري[٥٦].

تَاسوعاء وعاشوراء:

نقل السيوطي عاشوراء واختلاف اللغويين فيها، على حين ذكر أن تاسوعاء لم تُسمع إلا من الخليل فهي من أفراده[٥٧].

التّاسوعاء في معجمات العربية جزء من التسع والتسيع، فالأول مثال الصرد، الذي هو ثلاث ليال من الشهر

بعد النفل؛ لأَن آخر ليلة منها هي التاسعة، والتّاسوعاء يوم قبل يوم العاشوراء من محرم[٥٨].

ورد في حديث للرسول(صلى الله عليه وآله سلم)، «لئن بقيت إلى قابل لأصومن من تاسوعاء»، وهو اليوم التاسع من المحرم، وإنما قال ذلك كراهة لموافقة اليهود؛ إذ كانوا يصومون عاشوراء وهو اليوم العاشر من محرم، إذ أراد أن يخالفهم ويصوم التاسع منه؛ إذا أراد بتاسوعاء عاشوراء؛ كأنه تأوّل فيه عُشر ورد الإبل، فالعرب تقول: وردت الإبل عشرًا إذا أوردت اليوم التاسع؛ فظاهر الحديث يدلّ على خلافه؛ لأنه كان يصوم عاشوراء وهو عاشر محرم[٥٩].

ورد عن النووي في كتاب الصيام في صوم التطوع، إذ يستحب صيام يوم تاسوعاء قبل صيام عاشوراء وما بعده؛ للاحتياط والحذر من الغلط في العاشر من محرم، ومخالفة صيام اليهود فيه[٦٠].

يرى ابن برّي أنهم سمُّوه عاشوراء وتاسوعاء على الإظماء نحو العشر؛ لأن الإبل تشرب في اليوم التاسع، وكذلك الخمس تشرب في اليوم الخامس[٦١]، أما النووي فيرى أن كلًا من تاسوعاء وعاشوراء ممدودان ومن حكى بقصرهما فهذا من الشاذ أو الباطل أو من العامي[٦٢].

رفض اللغويون قول الجوهري والصغاني أنه من المولد، فهذا الزبيدي قال: المعروف أن اللفظ المولد هو الذي ينطق به غير العربي من المحدثين، إلا أنها كلمة وردت في حديث للرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو أفصح الخلق وأعرفهم بأنواع الكلام بوحي من الله تعالى[٦٣].

فهذا الأصفهاني يرى أن قولهم عاشوراء اسم إسلامي ويلحق به تاسوعاء؛ إذ ليس فاعولاء في كلامهم غيره[٦٤]، وتاسوعاء مما أُلحق بعاشوراء؛ فضلاً عن أنه مما حُكِي عن الخليل، إذن هو ليس ببعيد عن الصواب كما قال ابن منظور[٦٥].

أما فيما ورد عن علماء التصريف، فيرى سيبويه أن عاشوراء من الأسماء مما يكون على زنة فاعولاء[٦٦]، بينما عدّه ابن عصفور من المزيد الذي تلحقه أربع زوائد، ولم يأتِ في العربية إلا اسمًا وهو

قليل منه عاشوراء[٦٧]، وزادت عليه معجمات العربية وعلماؤها تاسوعاء، ومنه ادولاء على زنة فاعولاء وهو اسم موضع، مما ورد عن السيوطي لم يأتِ في كلامهم أمثاله غير عاشوراء، وزاد ابن خالويه ساموعاء ناقلاً عن ابن دريد، والساموعاء اللحم في التوراة، وحكى الأعرابي خابوراء يعني النهر، وزاد البغدادي في ذيل الفصيح: الضاروراء من الضراء، والساروراء من السراء، والدالولاء من الدلالة[٦٨].

حصر العلماء في وزن فاعولاء الأسماء وهي قليلة في الاستعمال، وردت عليها كلمة عاشوراء، وهو اليوم العاشر من محرم اليوم الذي قُتل فيه الحسين بن علي(عليه السلام) في كربلاء، وسُبي فيه آل بيت النبوة الكرام[٦٩]؛ لذا ترى الباحثة والله أعلم ترك الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام صوم هذا اليوم في آخر أيامه ليس للسبب الذي ذكره العلماء بل لعلمه عليه الصلاة والسلام بمقتل ابن بنته(عليها وعليه السلام)، والرسول يُوحى له من الباري بما لا يوحى لغيره.

قال بعضهم: عاشوراء معرفة لا يجوز إدخال الألف واللام عليها، ولا يوصف بها اليوم ولكن يضاف إليها، وهو أمر ينطبق على تاسوعاء بعد إلحاقهم إياه بعاشوراء[٧٠]، فـ(تاسوعاء) جاءت على بناء فاعولاء، وهي اسم زمان؛ لما تقدم ذكره من أحداث زمنية ترتبط بصوم الرسول كما قيل وبمقتل ابن بنته عليهما الصلاة والسلام، ومثلها (عاشوراء).

الحُضَض- الحُضُض- الحُضُظ:

من أفراد الخليل التي نقلها السيوطي في مزهره بقوله: «ذكروا أن الخليل كان يقول: الحُضُظ بالضاد والظاء ولم يعرفه أصحابنا»[٧١].

عند النظر في العين نجد أن الخليل قال: «حضظ: الحُضَظ لغة في الحُضَض، دواء يتخذ من أبوال الإبل»[٧٢]، ورد عن علماء العربية أنه يرد مرة بالضاد جميعًا، وأخرى بالضاد والظاء، وثالثة بالظاء جميعًا، والحضظ للذي يدعي كحل خولان[٧٣]، عن أبي عبيد أنه رُوي على: الحُضَض، والحُضُظ، والحُظْظ، والحُظَظ، ومنهم من قال: لم أسمع الضاد مع الظاء إلا في هذا؛ وهو الحُدُل، وعن الفراء: الخذال، أما الحُضُض والحُضَض

فهو صمغ من نحو الصنوبر والمر وما أشبههما[٧٤].

والحضظ في معجمات العربية، الدواء الذي يتخذ من بول الإبل، ورد عن علماء العربية أن الخليل انفرد بذكره إذ لم يعرفه أصحابهم[٧٥]، و الحُضُض والحُضَض دواء يكتحل به ويتخذ من الإبل، وأيضًا يقال: حُضُضُ بضم الحاء والضادين، وحْضَض بتسكين الحاء وفتح الضاد الأولى، وحُضَظَ بضم الحاء وفتح الضاد والظاء، وقيل:حُضَّظ بفتح الحاء وتشديد الضاد بعد فتحها والظاء[٧٦].

من علماء العربية من يرى أن الحُظُظ بضم الظاء الأولى وفتحها لغة في الحُضُض، وهو الدواء، والحُضُظ بالضاد مع الظاء لغة فيه[٧٧]، نقل ابن برّي عن ابن خالويه: الحُظُظ، والحُظَظُ بالظاء، وعن الخليل الحُضَظُ بضاد بعدها ظاء، أما أبو عمر الزاهد فقال: الحُضُذُ بالضاد والذال، وفي حديث طاووس: «لا بأس بالحُضَضِ»[٧٨].

أما ابن الأثير فقد روى هذه الوجوه كلها ما خلا الضاد والذال، فضلاً عن قوله: إنه عقار مكي من عصارة شجر معروف يقال الخولان، ومنه هندي من شجر يقال له الفيلزهرج، أما ابن دريد فيرى أنه صمغ من شجر الصنوبر والمر وما أشبههما له ثمرة كالفلفل، وتسمى شجرة الحُضَض[٧٩]، وذكر ابن منظور قولهم الحظظ من الحظ والنصيب زاد الزهري على الخليل أنه من الفضل والخير، ويقال: فلان ذو حظ وقسم من الفضل، نقل عن الزهري : لم أسمع من الحظ فعلاً، والجمع أحظّ في القلة وفي الكثرة حظوظ وحِظاظ على غير قياس، نُقِل عن بعضهم أنه ليس من كلام العرب اجتماع الضاد مع الظاء غير (الحُضَظ) [٨٠]، قيل: الحضض مما يلي السفح، والحُضُض بضمتين، وأُطلق الحَضْض على كل سافل في الأرض، والحَضْض كزفر وعنق كلاهما عن ابن دريد وهكذا ضبطها الجوهري وابن سيده[٨١].

نقل ابن جني عن أبي عثمان المازني أن الحُضُض والحُضَض فيه لغات أُخر، بالضاد والظاء ولا يدري ما صحته[٨٢]، ومن المحدثين من يرجح سبب استعمالهم (الحضض) من كونه يتحلب من شجرة

قليلاً قليلاً بإعصار وضغط، لفوائده الطبية في أنه يفش الأورام، إذ يذهبها ويزيلها[٨٣].

إذن اختلفت آراء العلماء حول معنى (حضض وحضظ وحظظ)، فضلاً عن اختلافهم في تشكيله، وصحته بالضاد أم بالظاء؛ إلا أن أكثر الآراء ترى أنه دواء واختلف في مصدر هذا الدواء وعلاجه.

الرَّت:

كلمة ذكرها السيوطي على أنها مما انفرد بروايته الخليل[٨٤]؛ إذ قال فيها: «الرَّتُ، شيء يُشَبّه بالخنزير البريّ، والجمع الرتوت»[٨٥]، يرى ابن دريد أنها من زعم اللغويين في نسبة انفرادها للخليل، ولم يأتِ بها غيره وأنه لا يعلم صحته[٨٦]، على حين ذهب أبو منصور الهروي إلى أنها وردت عن ابن الأعرابي، وأن الرَّت هو الرئيس من الرجال في الشرف والعطاء، وجمعه رتوت، من يُعتمد عليهم، أي يعتمد عليه الناس، ثم قال: والرَّت الخنزير المجلخ وجمعه رتة، وهو مما قاله الخليل[٨٧].

أما ابن فارس فيرى أن الراء والتاء ليست بأصلٍ، إلا أنهم قالوا: الرَّتة، العجلة بالكلام، ويقال: إنها الحُلكة فيه، وقيل: الرُّتُّوت جمع الرَّتّ بمعنى الخنازير، أما ابن الأعرابي فيرى أن الرَّت مما ينبغي النظر فيه، فهو الرئيس والجمع منه على الرُّتُّوت[٨٨]، أما العسكري فجعل الرَّت من السباع، فهو يقال للكبير من الخنازير، وقيل هي الخنازير الذكور والفحول منها التي فيها شدة وجرأة، ثم يذكر أنها مما زعموا على انفراد الخليل بروايتها[٨٩]، ومن المجاز الرت من رتوت الناس، أي من عليّهم وسادتهم[٩٠].

أما رَتَوْت بفتح الراء والتاء وسكون الواو من رتوت الشيء، إذا شددته وأرخيته بمعنى أنه فعل[٩١]، والرُّتّ بضم الراء هو الرئيس في العطاء والشرف، يُجمع على رُتّان بضم الراء والتشديد في التاء، ورتوت مجاز، عن الزمخشري: رَتّ من الرُّتُّوت بمعنى الرئيس من الرؤساء وهو من رتوت الناس، أي سادتهم يقال: هؤلاء من رتوت البلد، أما الرُّتة بضم الراء فردة قبيحة في اللسان من العيب من رتَّ رَتَّة وأَرَتّ، أي عجمة في الكلام والحلكة في

اللسان[٩٢].

يقال: الرجل أَرَتٌّ، وأَرَتّه الله فهو رَتّ و أَرَتّ في لسانه عُقدة وحبسة وعجلة في كلامه، إذ لا يطاوعه لسانه، أي كأن يقلب اللام ياء لعقدة أو حبسة فيه[٩٣]، والرَتّة كالريح تمنع أول الكلام؛ فإذا جاء منه شيء اتصل به، وإذا عرضت للشخص تتردد كلمته ويسبقه نفسه، وقيل يدغم في غير موضع الإدغام والرَتّى هي المرأة اللثغاء[٩٤].

أما ابن الأنباري فجعله من الأضداد بقوله: «رَتَوت بفتح الراء والتاء من التقوية، أي رتوت الشيء إذا قويته، وإذا ضعفته، ورتوت من الرتوة بمعنى خطوت من الخطوة»[٩٥]، أما الصقلي فقال الرتوت الخنازير ويقال القردة ومفردها رُّت بالضم ويقال الرِّتُّ بالكسر[٩٦]، الصواب بضم الراء على مثال حُمرة، أي رجلٌ أَرَتٌّ بين الرُّتّة من قوم رُتّ[٩٧].

إذن الرَتّ بفتح التاء ما يشبه الخنزير ويقصد به الحيوان المذكور، أما الرُتّ بضم الراء فهي الحبسة في اللسان والمتفصحون يفتحونها.

من أفراد أبي مالك الأعرابي(١٦٠)[٩٨]

بَرِيك

نقل السيوطي أن أبا مالك سمع قولهم: «طعام بَرِيك في معنى مبارك فيه»[٩٩].

عند النظر في معجمات العربية نجد أن السيوطي نقل الكلمة وانفراد أبي مالك بذكرها عن ابن دريد، إذ جاء فيما قال: أن أبا زيد سمع أعراب قيس يقولون: «ما أبرك هذا الطعام، أي ما أنماه، وذكر أبو مالك أنه سمع: طعام بَرِيك في معنى مبارك»[١٠٠].

أما الجوهري فيرى أن قولهم: طعام بَرِيك كأنه مبارك، إذ يقال: بارك الله لك، وفيك، وعليك، وباركك[١٠١]، في حين إن ابن فارس يرى أنه من الأصل اللغوي الباء والراء والكاف، وهو ثبات الشيء، ويتفرع فروعًا يقارب بعضها بعضًا، أما البَرْكَة فهي شبه حوض يُحفر في الارض، والبَرَكَة بفتح الباء والراء فهي الزيادة والنماء، والتَبريك هو أن تدعو بالبَرَكَة، وتبارك الله: تمجيد وتجليل،

ونُقل عن أبي زيد أنه قال: طعام بَرِيك، أي ذو بركة[١٠٢].

ينقل ابن فارس أن قولهم: طعام بَرِيك منقول أو مسموع عن أبي زيد، في حين ينقل ابن دريد أنها مما سمع عن أبي مالك، وأن ما نقل عن أبي زيد أنه سمع من أعراب قيس قولهم: ما أبرك هذا الطعام!.

أما الزمخشري فقال: «وبَرِك على الطعام، وبَرِك فيه، إذا دعا له بالبركة، وطعام بَرِيك، وما أبرك هذا وأيمنه»[١٠٣]، ذكر الثعالبي البَرِك في باب الأطعمة على أنه الرطب المعجون بالزبد[١٠٤].

إذن أصله من بَرَك التي بمعنى الزيادة والنماء، وطعام بَرِيك بمعنى مُبَارَك وما أبركه جاء فعل التعجب على نية المفعول[١٠٥]، والتبريك تفعيل للمبالغة في الدعاء بالبركة للإنسان وغيره، والطعام بَرِيك بمعنى مبارك، فعن الراغب لما كان الخير الإلهي يصدر من حيث لا يحتسب على وجه لا يُحصى ولا يُحصر، ويقال لكلِّ ما يُشاهد من زيادة غير محسوسة؛ فهو مبارك وفيه بركة، ولهذا أُشير[١٠٦].

إذن بَرِيك في بناء فعيل[١٠٧]، ويستعمل البناء للمبالغة في زيادة البركة والخير كما تقدم عن الراغب، ووردت الكلمة بمعنى مُبَارَك على نية المفعول.

تداول على ألسنة العامة اليوم قولهم: (مَبْرُوك)، وهو من الفعل بَرَك البعير بُرُوكًا؛ إذا وقع على صدره بمعنى استناخ، في حين الصواب أن يقال: (مُبَارَك) اسم مفعول من الفعل المزيد بَارَك؛ إذا هلَّ فيه الخير والبركة والنماء[١٠٨].

فضلاً عن أنه يمكن استعمال اسم المفعول من الفعل الثلاثي، الذي بتوصل إليه من بعض مشتقاته مثل: البركة، وبَرِيك بمعنى مبارك بناءً على ما قرره مجمع اللغة العربية في القاهرة[١٠٩].

البُصْم

هو الفوت بين الخِنْصر والبِنْصر، مما نقله السيوطي عن ابن دريد على أنها من أفراد أبي مالك، التي لم يأتِ بها غيره[١١٠].

قال أبو عمرو الشيباني: البُصْم، هو أربع أصابع ما بين الخنصر والسبابة[١١١]، أما الأزهري فروى أن المنذري عن أبي عباس عن ابن الأعرابي

أنه قال:» ما فارقتك شبرًا ولا فترًا ولا عتبًا ولا رتبًا ولا بُصْمًا»[١١٢]، في حين الجوهري يرى أنها مما نُقل عن أبي عبيدة[١١٣]، وذكره العسكري في فصل ذكر الكف ولم ينسبه لأحد[١١٤].

والبُصْم من الأصل اللغوي الباء والصاد والميم، إذ قيل: رجل ذو بُصْم غليظ، وثوب له بُصم: إذا كان كثيفًا كثير الغزل، ثم ينسب لأبي مالك انفراده بذكره[١١٥]، والبُصْم بضم الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة في بناء فُعْل؛ وهو اسم لما بين كلِّ إصبعين[١١٦].

وذكرت المعاجم الحديثة قولهم: بَصَم يَبْصُم بَصْمًا، ويضم مصدر الفعل الثلاثي بَصَمَ في بناء فَعَلَ يَفْعُل، وهو الختم بطرف الإصبع[١١٧].

إذن بَصْم بفتح الباء للختم بطرف الصابع، وبُصْم الفرجة التي بين إصبعي الخنصر والبنصر، ذكره أبو مالك، وذكره علماء اللغة الثقاة، أمثال الأزهري عن أبي عبيدة، والعكسري لم ينسبه إلى أحد، كما ذكره غيرهم من العلماء؛ فالبُصْم نقلت عن أبي مالك ولم يخالفه فيها العلماء؛ لأنها نُقلت عن عالمٍ ثقة من أهل الضبط والإتقان.

جارية لَعَّة

نقل السيوطي عن ابن دريد أنه لم يأتِ بالقول: «جارية لَعَّة» غير أبي مالك، والجارية اللَعَّة هي الخفيفة المليحة»[١١٨].

عن الأصل اللغوي لكلمة لَعَّة أنها من اللام والعين، أي من (لعّ)، وهو أصل صحيح يدلّ على اضطراب وبصبصة، ومنه اللّعْلَع وهو السراب، وقيل: لعلعته أي بصبصته، وتلعلع الشيء: اضطرب حتى تكسّر، ولَعْلَع الكلب، بمعنى دلع لسانه، وامرأة لَعَّة: خفيفة وتلعلع من الجوع: تضور، واللعاعة: بقلة ناعمة، وألعت الأرض: أنبتت، واللّعاع أخذت اللعاع، وهذه الكلمة الأخيرة الشاذة[١١٩].

فهذا الخليل قال: امرأة لَعَّة، أي عفيفة مليحة[١٢٠]، فيما جاء عن ابن دريد: لعلع ومن معكوسه: لع أميت وألحق بالرباعي، فقيل: لعلع وهو اسم موضوع، وتلعلع من العطش: إذا اضطرب منه، وكذلك لعلع لسانه، إذا حركه في فِيه مثل النضنضة، وستراه في بابه إن شاء الله، وقال ابن مالك: جارية

لَعَّة: خفيفة الحركة مليحة ولم يأتِ بها غيره[١٢١].

نقل الأزهري عن أبي عبيد عن أبي زيد أن قولهم: «لعلع فلان عظم فلان، إذا كسّره، وعن أبي عبيد عن الفراء أن اللَّعاع: أول النبت، وقيل: امرأة لَعَّة، مليحة عفيفة ورجل لعّاعَة، يتكلف الألحان من غير صواب، وقيل: اللعلاع: الجبان، ونقل عن اللحياني القول»: في الإناء لعاعَة، أي جرعة من الشراب[١٢٢].

في حين يرى ابن سيده أن قولهم: امراة لَعَّة من مقلوب لعّ وهي مليحة عفيفة؛ إذ قيل: خفيفة تُغازلك ولا تمكنك، أما اللحياني فيرى أنها المليحة التي تديم بصرك إليها من جمالها[١٢٣]، وجاء عنه أيضًا في نعوت النساء ناقلًا عن أئمة اللغة قولهم في: أمراة لَعَّة، أن ابن دريد يرى أنها: خفيفة الحركة مليحة، وعن غيره لاعَة: قيل هي التي تغازلك ولا تمكنك[١٢٤].

نقل ابن منظور قولهم: رجل لعاعة؛ فهو من يتكلف الألحان من غير صواب، وقال يقال في المحكم: بلا صوت، وعند الاطلاع على المحكم نجد أنه قال: بلا صواب ومن قال: «بلا صوت»، هو الصاحب بن عباد في المحيط في اللغة، ولَعّاعَة بالفتح والتشديد من يتكلف الألحان من غير صواب[١٢٥].

ولَعَّة في بناء (فَعْلَة) بفتح الفاء والتاء في باب المضاعف من الأسماء في الثلاثي المجرد[١٢٦]، هذا ما ذكره السيوطي عن أبي مالك نقله من ابن دريد، فكلّ من المرأة والجارية اللَعَّة، هي الخفيفة المليحة التي تديم بصرك إليها، التي يضطرب بصرك لجمالها من خفة حركتها ولا تتمكن منها لعفتها.

الجَمْش

نقل السيوطي عن ابن دريد أنها من أفراد أبي مالك جلال الدين، إذ قال: «قال أبو مالك: الجَمْش: الصوت لم يأتِ به غيره»[١٢٧].

عند النظر في الأصل اللغوي للكلمة، نجد أنه من الجيم والميم والشين، ضرب من الحلق، عن الخليل: حلق النورة، وضرب من الحلب بأطراف الأصابع كلها، وأيضًا هو المغازلة؛ فهو يجمشها، أي يقرصها ويداعبها[١٢٨]، على حين يرى أبو عمرو الشيباني، الجَمْش هو

حلب بطرف الأصبعين[١٢٩]، أما أبو عبيد الهروي فيرى أنه الصوت[١٣٠].

قالوا: جَمْشَت الشعر إذا حلقته، وشعر جميش بمعنى محلوق؛ فالجَمْش لغة: الحلق، وما شذ من هذا الباب على حدّ قول ابن فارس هو، الجَمْش الحلب بطرف الأصابع، والجَمْش الصوت[١٣١].

ورد عن ابن سيده، جَمّش شعره بالتشديد، إذ حلقه، وجَمَشت جسمه، أحرقته[١٣٢]، ونقل عن أبي عبيد قوله: «لا يسمع فلان أذنًا جَمْشًا، يعني أدنى صوت، ويقال للذي لا يقبل نصحًا أو رشدًا»[١٣٣]، ونقل عن الكلابي قوله: «لا تسمع أذن جَمْشًا، أي هم في شيء يصمهم مشتغلون عن الاستماع إليك»[١٣٤].

فالتجميش من الجمش وهو الكلام الخفي، وعن الأعرابي قيل: رجل جماش أي متعرض للنساء، والجمشاء عظيمة الركب[١٣٥]، أما الصغاني فيرى أن التركيب يدلُّ على شيء من الحلق، وشذ عنه الجَمْش بالفتح على أنه الحلب بطرف الأصابع، والصوت، والمغازلة أو المداعبة بالقرص الخفيف والضرب واللعب[١٣٦].

فالجَمْش مصدر الفعل جَمَشَ في البابين (يَجْمِش ويَجْمُش) بكسر الميم وضمها، وهو أدنى الصوت للذي لا يقبل النصح أو الرشد[١٣٧]، أما ابن مكي الصقلي فيرى أن التجميش فيه بمعنى الجس باليد[١٣٨]، في حين يرى بعض اللغويين أن التجميش من الألفاظ المولدة[١٣٩].

جُنْجُون

من الأفراد التي نقلها السيوطي عن ابن دريد على أنها لأبي مالك، وهي واحد الجَنَاجِن[١٤٠].

ينقل ابن دريد أن جُنْجُون واحد الجَنَاجِن، وهذا شيء لا يعرف، ويحسب أنه من أفراد أبي مالك[١٤١]، في حين يرى ابن السكيت أن مفردها جِنْجِن وجَنْجَن وجِنْجِنة، في باب فِعْلِل وفَعْلَل بمعنى واحد[١٤٢].

ورد عن ابن سيده أن الجَنَاجِن عظام الصدر، وقيل: رؤوس الضلاع؛ إذ يكون ذلك للناس وغيرهم[١٤٣]، وقال في موضع آخر إنها الجآجئ وهي العظام التي بدت من الإنسان إذا هزل، التي تكون مواصل عظام الصدر؛ إذ قال

الأسعر بن مالك الجعفي[١٤٤]:

لكن قعيدة بيتنا مجفوَّة باد جَنَاجِن صدرها ولها غنا

قال اللغويون: إن الفارسي حكى مفرده على جِنْجِن وبالهاء ودونها، في حين يرى الجوهري أنه قد يفتح ويكون على جَنْجَن[١٤٥]، أما غيرهم فيرى أنها بالضم وعلى (جُنْجُون) وكأنهم اتبعوا ما ذكر ابن دريد عن أبي مالك[١٤٦].

يرى سيبويه أن جَنَاجِن على بناء مَفَاعِل وهو جمع مفرده مما كان من بنات الأربعة مما لا زيادة فيه جِنْجِن، ويأتي على جَنْجَن، وقيل جِنْجِنة[١٤٧].

وهذا ما أكده ابن مكي الصقلي وابن السكيت كما ذكرنا آنفًا فيما ورد عنه؛ لذا الصواب أن مفرده مما كان على (فِعْلِل وفَعْلَل) بمعنى واحد وقد يأتي بالتاء[١٤٨]، ومن قال إنه على جُنْجُون وانفرد به فهو أبو مالك، وذكره اللغويون عنه؛ إلا أن ابن دريد أكد أنه شيء لا يُعرف إلا عن أبي مالك.

الحُضْحُض

ضرب من النبت نقلها السيوطي عن ابن دريد بأنها من أفراد أبي مالك ولم يأتِ بها غيره[١٤٩].

جعلها ابن دريد في باب حرف الحاء وما بعده في المكرر بضم الحاء الأولى والثانية[١٥٠]، أما في معجمات العربية فجعله ابن سيده وغيره من اللغويين من الأصل اللغوي الحاء والضاد، أي من (حضّ)، الذي يُعدّ ضربًا من الحث في السير والسَّوق وكلّ شيء، ويأتي أيضًا بمعنى أن تحثه على شيء لا سير فيه ولا سوق، ونَقَلَ عن ابن دريد أن الحَضّ والحُضّ لغتان، ثم يعترض قائلًا: والصحيح أن الحَضّ المصدر، والحُضّ الاسم[١٥١]، ثم أورده في باب مالم يحل من النبات أو لم يبالغ في تحليته في المخصص ولم يذكر معناه[١٥٢]، ورد عن الأصبهاني بفتح الحائين، بأن الحَضْحَض من حَضّ[١٥٣].

في حين ورد عن غيره أن الحُضْحُض كالقنفذ، وهو نبت[١٥٤]، وقيل: حَضْحَضَةُ الماء، أي صوت حركته[١٥٥]، وقيل: هو شجرة لها ثمر كالفلفل يعصر ويكون منه عقار اسمهُ الحُضُض، الذي انفرد بذكره الخليل كما ذكرناه آنفًا[١٥٦].

أما الزبيدي فنسب قولهم: «الحُضْحُض كالقُنْفُذ، عن أبي مالك»[١٥٧]، والحقيقة أن القائل في الحضحض كالقنفذ هو الفيروز آبادي وتبعه اللغويون بعده، أما من قال إن القول لأبي مالك فهو ابن دريد.

روى الصقلي أن القُنْفُذَ من الأسماء التي من أبنية الثاني المكرر، تأتي في بناء فُعْلُل مرة وفُعْلَل أخرى[١٥٨]، وعند ابن السكيت مما جاء في باب (فُعْلُل وفُعْلَل) بمعنى واحد[١٥٩]، أي تأتي بضم الفاء الأولى واللام، أي مما ضمت منه اللام مرة، وبضم الفاء الأولى وفتح اللام، أي مما فتحت اللام منه[١٦٠].

ولما كان الحُضْحُض كالقُنْفُذ، أي يروى مرة بضم اللام وأخرى بفتحها؛ لذا يكون بناءه على فُعْلُل مرة، وأخرى على فُعْلَل بمعنى واحد، وعلى ما رُوي عن الأصبهاني وهذا ما انفرد به يأتي الحَضْحَض بفتح الحائين على بناء فَعْلَل.

الرَّطْرَط

كلمة نقلها السيوطي عن ابن دريد على أنها من أفراد أبي مالك، والرَّطْرَاط من الأصل اللغوي الرطط، وقيل فيه الرطيط، وهو الجلبة والصياح، وقيل في الرطيط أيضًا الأحمق، ورَطّ الرجل رُطّ إذا أمرته أن يتحامق مع الحمقى؛ ليكون له فيهم جد، ويقال: استرططت الرجل إذا استرطأته إذا استحمقته، وأرطّوا أي جَلَّبوا[١٦١].

أما ابن دريد فينقل الكلمة على أنها مما ذُكر عن أبي مالك، وهي الماء الذي أسأرته الإبل في الحياض نحو الرجرج[١٦٢]، والأخيرة الماء الذي يخثر[١٦٣]، الرَّطْرَاط بالفتح ذكره ابن سيده في نعوت الماء[١٦٤]، أما قولهم: أسأرته، فهو الذي تبقيه الإبل في الحياض[١٦٥].

إذن الرَّطْرَاط هو اختلاط الماء ونحوه بكثيف يعكره، أي بطين يشوبه بسؤر الإبل، أما صوتيًا فتعبر الراء عن الاسترسال، والطاء تعبر عن غلظ، والفصل منهما يُعبر عن كثيف تخالطه، وهو الطين الذي يشوبه بسؤر الإبل[١٦٦].

إذن الرَّطْرَاط كلمة لم ترد عن اللغويين كما قال ابن دريد: «لم تسمع عن أصحابنا»، ويعني باللغويين ممن عاصروه وسبقوه، وإنما نقلها منفردًا بأنها من أفراد أبي مالك.

الشَّنْقَاب

بمعنى طائر، مما نقل السيوطي عن ابن دريد على أنها من أفراد أبي مالك، ولم يأتِ بها غيره[١٦٧].

شكك ابن دريد في صحة ما ورد عن أبي مالك في قوله: «وقال أبو مالك: الشّنْقاب، طائر ولم يأتِ به غيره، فإن كان صحيحًا؛ فإن اشتقاقه من الشقب، والنون والألف زائدتان»[١٦٨]، أي أنه جعل الكلمة من الأصل اللغوي (الشين والقاف والباء)، والشقب صدع من الجبل يضيق وربما مشى فيه الرجل منحرفًا، ويجمع شقوب وشقاب وشقبة[١٦٩]، في حين ذكره في موضع آخر على أنه من الشُّنْقب، وهو ضرب من الطير تسميه العامة بالأصفر[١٧٠]، وهذا ما ذهب إليه ابن سيده[١٧١].

أما الزبيدي فيرى أن الشُّنْقب كالقنفذ أهمله الجوهري، وذكره ابن منظور في (ش ق ب)، في حين يرى الصغاني أن الشّنقاب مثل قنطار، وهو ضرب من الطير، أما الدميري فاقتصر على الشّنقاب؛ إذ يرى الصغاني أنه حيوان معروف، وهو منقول عن أبي مالك ولم يأتِ به غيره[١٧٢]، أي يتبع الصغاني ابن دريد فيما ذكره آنفًا؛ لأنه نقل عنه.

ومن المحدثين الشيخ أحمد رضا قال فيه: إن الشّنقاب طائر مائي طويل المنقار والرجلين، له أسماء مختلفة باختلاف البلدان التي يوجد فيها؛ ففي الشام اسمه الشكيب، وفي مصر اسمه البكاسين، أما في العراق فاسمه الجهلول[١٧٣].

ولما كان الشَّنقاب مشتقًا من شنقب، وهو عن اللغويين كقنفذ، والقنفذ اختلفوا في بنائه؛ فمنهم من يرى أنه من فُعْلَل وفُعْلُل بمعنى واحد[١٧٤]، في حين يرى غيرهم أنه على بناء فُنْعُل و فُنْعَل، والنون فيه زائدة[١٧٥].

يتفق البناء الثاني مع ما ذهب إليه ابن دريد ومن تبعه، حين قال بزيادة النون والألف مشككًا في صحة ما ورد عن أبي مالك.

مُزَخْلِب

مما نقله السيوطي عن ابن دريد على أنها من أفراد أبي مالك، وقال أيضًا إنها ذُكرت عن مكوزة الأعرابي[١٧٦].

ومُزَخْلِب من الأسماء التي ذكرها ابن دريد في فصل الخاء والباء، أي

أنه جعلها من الكلمات أو الأسماء التي تؤخذ من الحرفين، وأنها بمعنى: إذا كان الرجل يهزأ بالناس[١٧٧].

ومزخلب بالخاء المعجمة، وتقال للفاعل مما أهمله الجوهري، وقال فيه ابن دريد ما ذكرناه آنفًا[١٧٨].

لم يذكر اللغويون الأصل اللغوي للكلمة، فهذا ابن دريد جعلها في باب الباء والخاء، وتبعه مجموعة من اللغويين، في حين جعلها الصاحب بن عباد في باب الخاء والزاي والباء مع حروفها، وتبعه في ذلك ابن سيده، أما ابن منظور فجعلها في باب الزاي المعجمة[١٧٩].

أما الزبيدي فجعل أصله من الرباعي زَخلب، إذ قالوا: رجل مُزَخْلِب اسم فاعل من زَخلَبَ يُزَخْلِب ومُزَخْلِب و مُزَخْلَب.

من أفراد الأخفش الكبير(ت١٧٧)[١٨٠]

الجُثّ

مما نقل السيوطي عن ابن دريد في الجمهرة: أنها من أفراد أبي الخطاب الأخفش الكبير، كما قال: إن أهل اللغة وأئمتها منهم من زعموا أن أبا الخطاب الأخفش كان قد انفرد بقوله: «لا أقول جُثّة الرجل إلا لشخصه على سرج أو رحل ويكون معتمًا»، وهذا ما لم يسمع من غيره[١٨١].

عند النظر في معنى الأصل اللغوي للكلمة، نجد أنها من الجيم والثاء المشددة، فالخليل يرى أنه من قطعك الشي من أصله، والاجتثاث أوحى منه، أما قولهم: رجلٌ جُثّ فهو بمعنى أُفزع، والجُثّة هي خلق البدن الجسيم[١٨٢].

أما ابن دريد فيرى أن الجُثّ هو ما ارتفع من الأرض حتى يكون له شخص كالأكمة الصغيرة*، وقولهم: جُثّة الرجل فمشتق منه، ونسب إلى أهل اللغة قولهم: «لا تسمى جُثّة إلا أن يكون قاعدًا أو نائمًا، فأما القائم فلا يقال: جُثّة إنما يقال: قمته. ثم قال: «وزعموا أن أبا الخطاب الأخفش ينقل القول الذي نقله السيوطي عن الأخفش والمذكور آنفًا[١٨٣].

نُقل عن الأصمعي أنها بضم الجيم وشد الثاء وهاء التأنيث تقال لشخص الإنسان قاعدًا كان أم نائمًا، أما أبو عمرو فيرى أن قولهم: «جُثّ مني فرقًا، أي امتلأ رُعبًا، على حين نقل عن أبي

حاتم: الجثيث من الجُثّ وهو ما تساقط من أصول شجرة العنب، وقال أبو بكر إن قولهم: المِجَثّة اسم آلة تجمع على مجثات وهي حديدة يقلع بها الفسيل[١٨٤]، روي عن ابن الأعرابي جَثّ بفتح الجيم وتشديد الثاء، المشتار إذا أخذ العسل بجَثّه ومحارينه، أي بما مات فيه من نحل وأجنحته في العسل[١٨٥]، أما الجوهري فيرى أن الجَثُّ بفتح الجيم هو الشمع، ويقال: هو كلّ قذى خالط العسل من أجنحة النحل وأبدانها، أما الجُثُّ بضم الجيم فهو ما ارتفع من الأرض[١٨٦]، ورد في قوله تعالى:﴿اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ [إبراهيم:٢٦]، فسر الزجاج الفعل اجتثت على أنه استؤصلت من الأرض، والجُثّ لغة ما أخذت جثته بكمالها[١٨٧].

والجَثّ عند ابن سيده، غلاف الثمرة السميك، وعن ابن الأعرابي هو الجراد الميت[١٨٨]، فالجُثّ عند ابن سيده هو أول ما يتسلل من الشهد، إذا وضع في المعصرة ليجري، فإذا زايل العسل جُثّه وشمعه فخلص وسهل[١٨٩]، أما الزمخشري فالجُثّ عنده شخص صغير الجُثّة وهو كالقاعد، فجَثّه واجتثّه استأصله[١٩٠].

وردت كلمة (جُثّة) في باب الأسماء على وزن (فُعْلَة) بالتاء[١٩١]، و(جُثّة) بضم الجيم وتضعيف الثاء وزيادة تاء التأنيث اسم لشخص الإنسان عند بعض أئمة اللغة وهو من باب قَتَلَ يَقْتُل، وشخص الإنسان نفسه، والشخص في الأصل سواد الإنسان وغيره حيث تراه من بعد، قيل: لا يسمى الشخص إلا وهو جسم مؤلف له شخوص وارتفاع؛ فظاهر الكلام هو ترادف الجُثّة والشخص، وهذا ما ذكره العسكري في فروقه*، أما الجوهري فقيده بما كان قائمًا أو قاعدًا، والفيومي بسطه بقوله: الجُثّة للإنسان إذا كان قائمًا أو نائمًا؛ فإن كان منتصبًا فهو طلل، والشخص يعم الكلّ، وهذا موافق لما في المحكم عن الأخفش[١٩٢].

وعن السمين الحلبي: «جُثّة الشيء شخصه النائي، والمجثّة ما يُجَثّ به، والجثيثة لما يأتي جُثّته بعد طحنه، والجثجاث نبت»[١٩٣].

ورد عن العلماء قولهم: قد يكون

الفاعل والمفعول جُثّة وغيرها، وهي من الأسماء التي ليست نحو القيام والقعود، فضلاً عن أنها عند أبي منصور الثعالبي من الألفاظ الأعجمية التي شاعت على الألسنة وتأتي على أنها معربة وهذا ما نقله السيوطي عنه في المزهر[١٩٤]، وتجمع على جُثث وأجثاث[١٩٥].

إذن الجُثَّة سواد الإنسان وذاته وبدنه وكلّها تُشير إلى بدن الإنسان وجسمه، سواء كان راكبًا أو قائمًا أو نائمًا أو منتصبًا أومعتمًا (وتظن الباحثة هنا يقصد ظله)، فهو طلل؛ لأن طلل كلّ شيء شخص، إذ يقال «أطل على الشيء، إذا أشرف»[١٩٦]، ويستعمل الطلل في الإنسان إذا كان طويلاً[١٩٧]، وما شخص من جسده، أي ظهر فطلل الإنسان هو شخصه[١٩٨].

خُفْخُوْف

نقل السيوطي ما ذُكر من أفراد أبي الخطاب الأخفش، من أنه قال: «الخُفْخُوْف طائر وما أدري ما صحته»، ولم يذكره غيره من أهل العربية[١٩٩].

عند النظر في ما ورد من أئمة اللغة نجد أن السيوطي نقل القول المذكور آنفًا عن ابن دريد، فضلاً عن أنه ذكرها بفتح الخاء الأولى وضم الخاء الثانية من الأصل اللغوي خفّ ويقصد به خف البعير، وما يلبسه الإنسان، أما مما أُلحق به من الرباعي فقولهم: خَفْخَفَت الضبع، هو صوتها، والخُفْخُوْف لم يذكره أحد من لغويي عصر ابن دريد على حد قوله إلا أنه نقله عن أبي الخطاب الأخفش، ويزيد بأنه لا يعلم صحته[٢٠٠].

قالت العرب: هذا خف بعير والخُفّ أيضًا ما يلبسه الإنسان، أما الخِفّة فهي خِفّة الوزن والحال، على حين إن خِفّة الرجل طيشه، والفعل منه: خَفَّ يَخِفّ خِفّة، فهو خفيف، وخفيف القلب ما ينعت به الرجل، إذا خفّت حاله ورقت، والخُفُوف، سرعة السير، وخفّ القوم إذا رحلوا مسرعين، والخفّ كلّ شيء خفَّ حمله، نقل الأزهري أن ثعلبًا نقل عن ابن الأعرابي قوله: «خَفْخَف إذا حرك قميصه الجديد فسمعت له خَفْخَفَة، أي صوت»، ثم نسب إلى الأزهري نقله عن المفضل قوله: «الخُفْخُوْف، طائر يقال له الميساق يصفق بجناحيه إذا طار»، أما قولهم: فخفخ الرجل إذا فاخر بالباطل،

والفخيخ دون الغطيط فهو النوم[٢٠١].

نقل ابن سيده أن الخَفْخَفْة صوت الحباري والضبع والخنزير وأيضًا صوت الثوب الجديد، إذا لبس أو نشر، وأيضًا صوت القرطاس إذا حركته أو قلبته، وخفخافة الصوت إذا خرج الصوت من الأنف[٢٠٢]، ونقل عن ابن الأعرابي أنه نقل أن القعقعة والعقعقة والخشخشة والشخشخة والفخفخة والخفخفة والنشنشة والشنشنة كلها حركة أو فعل يصدر منه صوت[٢٠٣].

إذن الخَفْخَفْة هي حركة يصدر عنها صوت على حين نجد ابن سيده مرة يذكر الخُفْخُوْف بالواو عن أبي الخطاب في المحكم[٢٠٤]، ومرة أخرى يذكرها دون الواو عن أبي حاتم في باب جماعات الطير في قوله: «ومنها الخُفْخُف» وينسب إليه عدم معرفته صحتها[٢٠٥]، ترى الباحثة أنه تصحيف أو من أخطاء النساخ.

أما ابن منظور فينقل القولين عن أبي الخطاب مرة، وعن المفضل أخرى وكأنه يذكر القولين دون أن يرجح أحدهما ويعتمده، أما الفيروز آبادي فينقل قول المفضل ويقول إنه بالضم مما يدلّ على أنه يعتمده ومعناه، وقال قولهم: خَفَاخِف ضبعان كثيرو الصوت[٢٠٦]، وامرأة خَفْخافة الصوت إذا خرج صوتها من منخريها[٢٠٧].

عند النظر فيما ورد عن أئمة اللغة العربية وعلمائها في حرف الخاء، نجد أنهم قالوا فيه إنه من أشد الأصوات ارتفاعًا إلى الفم، وهو من حروف الحلق[٢٠٨]، إذن ارتبط حرف الخاء بالحركة التي تصدر الصوت في كل ما تقدم ذكره، أي لما كانت الخفخفة صوتًا تصدره الحيوانات عند الأكل، وقولهم: امرأة خفخافة الصوت، وأطلقوا على طائر الميساق اسم الخُفْخُوْف؛ لأنه يصدر صوتًا بجناحيه كصوت التصفيق عند الطيران؛ لذا كانت حركة جناحي الطائر بتدرجها، وما يصدر منها من صوت يتدرج أيضًا بالارتفاع عند طيرانه يتفق وشدة صوت الخاء ارتفاعًا، أما عن فتح السيوطي للخاء الأولى مخالفًا ما ورد ونُقل عن أئمة اللغة الثقاة فأظنه تصحيفًا ومن أخطاء النساخ.

من أفراد أبي صاعد الكلابي[٢٠٩]

بَازِلَة، بَارِلَة

نقل السيوطي عن الخطيب

التبريزي في تهذيبه قوله: «وقال الأصمعي لم يأتِ ببارلة غير أبي صاعد الكلابي ولم يدر ما هي حتى قلت له: أهي من برائل الديك؛ فقال: أخلق بها»[٢١٠].

يذكر السيوطي وقبله التبريزي أن الأنباري خطأ بارلة؛ لأن الصواب استعمالها بالزاي عنده[٢١١]، فعند النظر في ما ورد عن ابن السكيت قوله: «ما عنده بازلة، أي ليس عنده شيء من مال، ولا ترك عنده بازلة، ويقال: لم يعطهم بازلة، أي لم يعطهم شيئًا»[٢١٢]، وفي طبعة أخرى لإصلاح المنطق نجد قوله: «ولا ترك الله عنده بارلة..»[٢١٣]، كان ابن السكيت وتبعه السيوطي قد أورد كلمة (بَازِلَة) في باب ما لا يتكلم به إلا بالجحد[٢١٤].

عند النظر في معجمات العربية في المعنى الذي ذكره التبريزي عن الأصمعي، أنها مفردة برائل الديك، أي ما ارتفع من ريش الطائر فيستدير في عنقه، ومفردها (برؤلة)، نقل عن الجوهري قوله: «قد برأل الديك بَرْأَلة، إذا نفش برائله»[٢١٥]، إذن الكلمة بالهمزة (برؤلة وبرألة) وليست بازلة أو بارلة، لا تمتّ بصلة للمعنى الذي ورد استعمال (بَازِلَة) فيه.

وعند النظر في معجمات العربية عن الأصل اللغوي لكلمة (بَازِلَة)، فهو(الباء والزاي واللام)، وفيه أصلان أحدهما: يعني به تفتح الشيء، أي تشققه، والآخر يعني به الشدة والقسوة، أما بزل البعير فإذا فطر نابه، أي بمعنى انشق نابه لحجته التاسعة؛ وقولهم: ذو بزل، بمعنى: ذو شدة وقسوة[٢١٦].

يقال للبعير الذي فطر نابه بعد الثامنة وطعن في التاسعة، بازل وكذلك للناقة؛ والذكر والأنثى سواء فيه، فطر نابه إذا انشق، فبزل الشيء وتبزّل، إذا تشقق كما ورد في قول لزهير[٢١٧]:

تبزّل ما بين العشيرة بالدم

أما قولهم المذكور آنفًا « لم يعطهم بازلة، أي لم يعطهم شيئًا»، فاستعمله ابن السكيت في باب النفي، وورد القول: «ما بقيت لهم بازلة، بمعنى ما بقيت له ثاغية ولا راغبة، أي ما بقيت له واحدة، فقولهم: ليس عنده بازلة، ليس عنده شيء من مال، ولا ترك عنده بازلة ولم يعطهم بازلة بمعنى شيء[٢١٨]، بازل وردت بمعنى طاعن في السن أو كبير مكتمل،

ذكرها الإمام علي (عليه السلام) في القول:

بازل عامين حديث سني

فالبازل هو المسن، وذكر في المقام (حديث سني)، فالقصد أنه مستجمع الشباب مستكمل القوة[٢١٩]، وقالوا: بزل الخمر، تصفيتها وأنكر أبو منصور هذا المعنى، بقوله: «لا أعرف البزل بمعنى التصفية»، ورد عن زيد بن ثابت حديث له جاء فيه: «قضى في البازلة بثلاثة أبعرة»، أي البازلة بمعنى الثجاج التي تبزل اللحم، بمعنى تشققه وهي المتلاحمة[٢٢٠].

إذن موقف ابن الأنباري الذي ذكره التبريزي وهو الصواب أنها بالزاي، موقف صحيح تتفق الباحثة فيه معه، وترى أن قولهم (بارلة) تصحيف تناقله اللغويون بعضهم عن بعض، فضلاً عن أن بارلة هذه لم ترد على وفق اطلاعي إلا في كتاب المزهر للسيوطي، وتهذيب إصلاح المنطق للتبريزي، فضلاً عن ورود كلمة (البادلة) بالدال في قولهم: (فأدبرت غضبى تمشي البادلة) صححه ابن برّي؛ بأنه البازلة، بالزاي، وهو المشية السريعة[٢٢١].

جعل نشوان الكلمة في بناء (فاعل) (بازل) مما بابه (فَعَلَ يَفْعُل) بفتح العين في ماضيه وضمها في مضارعه[٢٢٢]، على حين رفض بعضهم (بَازِلَة) لمؤنث الإبل؛ لأنها من دون التاء مما يستوي فيه المذكر والمؤنث من الصفات؛ أي يقال: لمذكر الإبل ومؤنثه (بَازِل) ولا يقال (بَازِلَة)[٢٢٣]، وما يدل أنه على فاعل، أنه يجمع على (بوازل)؛ إذ لا يجوز جمعه بالواو والنون لأنه على (فاعل) مما يستوي فيه المذكر والمؤنث لغير الآدميين؛ فكسره على (فواعل)[٢٢٤]، ومر الذكر أن بازل: يطلق على ما استكمل السنة الثامنة من الإبل وطعن في التاسعة وفطر نابه؛ فهو بازل[٢٢٥].

من أفراد أبي الحسن الكسائي

(ت١٧٧هـ)[٢٢٦]

السَّبَأُ:

روى السيوطي عن القالي أن الكسائي انفرد بقراءة (سَبَأ) بقصر المهموز على معنى الخمر[٢٢٧].

كلمة السبأ من الأصل اللغوي (السين والباء والياء)، مما يدلّ على أخذ

شيءٍ من بلدٍ الى آخر كرهًا، يقال: سَبى الجارية يسبيها سبيًا، والمأخوذ به (سبيّة)، وكذلك الخمر تُحمل من أرض إلى أرض، عن ابن فارس أنهم يفرقون بين سَبَاها وسَبَأها، فقولهم يسباؤها اشتراها؛ إذ يقال: سَبَأتها ولا يقال ذلك إلا في الخمر، ويسمون الخمّار السَّبَّاء[٢٢٨]، وذكر الخليل أن سَبَأ اسم رجل يجمع عامة قبائل اليمن، وهو اسم بلدة ملكتهم بلقيس، فقولهم: سَبأت الخمرَ، أي اشتريتها، واسمها السبيئة ومصدرها السَباء بالمد مهموز، أما قولهم: سبأته السياط إذا لدغته، وسَبَأ على يمين كاذبة، إذا مر عليها غير مكترث[٢٢٩].

قال أبو إسحاق: سبأ مدينة تعرف بمأرب من صنعاء، فمن لم يصرفه فلأنه مدينة، ومن صرفه فلأنه اسم للبلد فيكون مذكرًا سُمي به مذكر، جاء في قولهم: ذهب القوم من أيدي سبأ، وأيادي سبأ، أي متفرقين، فالعرب لا تهمز سبأ في هذا الموضع؛ لكثرته في الاستعمال فاستثقلوه؛ لذا ضغطت الهمز وإن كانت سبأ في الأصل مهموزة، نقل ابن الأنباري أن الكسائي حكاه بالهمز على أنها الخمر، وحكمها مهموز مقصور ولم يقل بها غيره، فالمعروف بـ(السِّباء بكسر السين والمد)[٢٣٠]، أما الأزدي فذكر أسماء الأشربة من الخمر وغيرها بقوله: «يقال للخمر: الشمول، والقرف؛ لأنها تشمل الناس بريحها وتقرفهم، أي ترعدهم... والسِّبَاء...»[٢٣١]، فهي عنده من الممدود المهموز، والسِّباء اسم على فِعال بكسر الفاء، ومنه سُميت الخمر سبيئة، والمعروف أنه بكسر السين والمد[٢٣٢]، أي يصرف ولا يصرف، ويمد ولا يمد[٢٣٣].

اختلف العلماء في سبأ بين مد وقصر وصرفه وعدم صرفه، فهذا ابن ولاد ذكر أنه مهموز غير ممدود[٢٣٤]، أما القالي فذكر اجتماع العرب على ترك الهمز في قولهم:[هذه أيدي سبا، وأيادي سبا]، وعند ابن الأنباري أصله الهمز، فالعامة كانت تصرف (سبأ) وتهمزه على أنه مذكر اسم رجل، وذكر أن أبا عمر لا يصرفه ويهمز الكلمة على أنها مؤنث، أما الكسائي فتفرد بقصر الممدود في سبأ على أنه الخمر[٢٣٥]، على حين اختلف القرّاء في قوله تعالى: ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ [النمل:٢٢]، إذ قرأ الجمهور (سَبَأ)

بالصرف، وكلّ من أبي عمرو بن العلاء، وابن كثير بفتح الهمز وترك الصرف فيها؛ فالصرف على أنها اسم رجل نُسب إليه قوم وعليه قول الشاعر:

الواردون وتيم في ذرى سبأ قد عض أعناقهم جلد الجواميس

أنكر الزجاج أن يكون اسم رجل، وقال: (سَبَأ) اسم مدينة تعرف بمأرب باليمن أنشد فيها النابغة الجعدي:

من سبأ الحاضرين مأرب إذ يبنون من دون سيله العرما

زعم الفراء أن الرؤاسي سأل أبا عمرو عن سبأ؛ فقال: ما أدري ما هو، قال النحاس: وتأوّل الفراء على أبي عمرو من أنه منعه؛ لأنه مجهول عنده وأنه إذا لم يعرف الشيء لم يصرفه، رفض النحاس ما أورده الرؤاسي عن أبي عمرو في عدم معرفته بل إنه قال: لا أعرفه، فلو سُئل نحوي عن اسم فقال لا أعرفه لا يعني هذا دليل على أنه يمنعه من الصرف، يرى النحاس أنه غير ما نقل الرؤاسي عن أبي عمرو، فأصل الأسماء الصرف وإنما يمنع الشيء من الصرف لعلة داخله عليه، ثم بعد أن ذكر الكلام الكثير عن النحاة قال خاتمًا: والقول في (سَبَأ) ما جاء على التوقيف فيه أنه في الأصل اسم رجل، فإن صُرف فلأنه صار اسمًا للحي، وإن لم يُصرف جعلته اسمًا لقبيلة مثل ثمود[٢٣٦]، نختم بقول ابن عاشور عن جمهور القرّاء من أنهم كانوا يصرفون قولهم (من سَبَأ)، على حين عند أبي عمرو بن العلاء وابن كثير غير مصروف، على تأويل البلاد أو القبيلة: كأن الأخير قد سكن الهمزة فيه إجراءً للوصل مجرى الوقف[٢٣٧].

أما سيبويه فكان اختياره الصرف وحجته قاطعة، لأنه اسم لما كان يقع له التذكير والتأنيث والتذكير فيه أولى؛ لأنه الأصل والأخف[٢٣٨]، ذكر ابن الأنباري منع بعضهم الكلمة من الصرف؛ إذ جاء مفتوحًا من غير تنوين وليس فيه إلا سبب واحد وهو العلمية، إذ قصد به سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، واستدل الكوفيون على جواز منع المصروف من الصرف للضرورة الشعرية، على حين إن البصريين دعوا إلى منع الصرف؛ لأنه أراد به مؤنثًا وهو القبيلة، ووصفه بالمذكر نظرًا إلى المعنى؛ لأن القبيلة رجال وفيهم رجال، فهو عند ابن الأنباري بالكسر مع

التنوين[٢٣٩].

إذن من ترك الصرف في سبأ؛ فلأنه اسم لقبيلة أو بلدة، أي لم يصرف للتعريف والتأنيث، أما من صرفه فهو اسم للأب؛ والصواب أنه اسم رجل[٢٤٠].

جَبَة وجَبَات وجِبَة وجَبَات:

من أفراد الكسائي التي نقلها السيوطي عن ثعلب في أماليه، من أنه جاء بها على القياس ولم يحكها غيره[٢٤١].

لو نظرنا في الأصل اللغوي لكلمة (جبة)؛ لوجدنا أنها من الأصل(ل ج ب)، فيها كلمتان متباينتان جدًا، إحداهما: اللّجب مقلوب الجلبة، ويعني بها الصوت والصياح؛ إذ يُقال: جيش ذو لجب، وبحر ذو لجب، إذا سُمع صوت اضطرابه، أما قولهم الآخر فهو لَجْبَة وهي العنز التي ارتفع لبنها ويجمع على لِجَاب[٢٤٢]، ورد عن أئمة اللغة أن الشاة التي خف لبنها بعد نتاجها له لمدة أربعة أشهر وقل، فهي لِجَاب، ويقال: لَجُبَتْ لُجُوبة، وشياه لَجَبات[٢٤٣].

وفي البحث الصرفي ورد عن ابن السكيت في باب (فَعْلة، وفُعْلة، وفِعْلة) أنه سمع من الكسائي قوله: شاة لِجْبة، ولُجْبَة، ولَجْبَة[٢٤٤]، ثم يُخطى استعمال العامة (لَجْبة) بفتح اللام في باب ما تضعه العامة في غير موضعه، فهي مما لا يصح قوله؛ لأن الصواب عنده بتضعيف اللام وضمها، بقوله: «اللُّجْبَة النعجة التي قل لبنها، لا يقال للعنز: لَجْبة»[٢٤٥].

أما الفارابي فيتفق مع ابن السكيت أن فيها ثلاث لغات وأنها على (اللِّجْبَة)، ثم جعلها مما أُلحقت به الهاء من بناء (فَعْلَة) بقوله: «اللَّجْبَة الشاة التي ولى لبنها»[٢٤٦]، ثم قال: (اللَّجَبَة) بتضعيف اللام وفتحها وفتح الجيم لغة في قولهم:(اللَّجْبَة) بتضعيف اللام وفتحها وتسكين الجيم[٢٤٧].

اختلف العلماء في جمع (لَجْبَة) كما اختلفوا في تشكيلها، فهذا أبو علي الفارسي يذكر أن الكسائي جمعها على (لَجْبَات) على القياس ومفردها (لَجْبَة) ولم يحكِ بهذا الجمع غيره[٢٤٨]، كما ذكر السيوطي عن ثعلب آنفًا.

ومنهم من جمع (لَجْبَة) على (لَجَبَات) بفتح اللام والجيم والباء وهو شاذ، فقد قال سيبويه في باب تكسير

الصفة للجمع: «شياه لَجَبات فحركوا الحرف الأوسط؛ لأن من العرب من يقول: شاة لَجَبَة؛ فإنما جاءوا بالجمع على هذا (واتفقوا عليه)»[٢٤٩]، على حين ورد عن الفراء أن العرب جمعت (لَجْبَة) بتحريكها على (لَجَبَات)، إذ كانت تقول في جمع (ضَخْمَة وعَبْلَة) على (ضَخْمَات وعَبْلَات) فلا يحركون النعوت فهم يحركون الأسماء ويسكنون الصفات؛ لأن الصفات يكون فيها ذكر الاسم فتثقل فلم يزيدوه حركة، فيدخلوا ثقلاً على ثقل؛ لذا فرقوا بين الأسماء والصفات، على حين ذكر بعض العلماء لها جمعًا آخر، منه (اللِّجب) كجمعهم قصعة على قِصَع، ومنهم من جمعه على لِجَاب[٢٥٠].

حكم العلماء على جمع (لَجَبَات) في (لَجَبَة) بالشذوذ؛ لأن (فَعْلَة) صفة لا تجمع على (فَعَلَات)، بل تجمع عل (فَعْلَات)؛ فمنهم من يرى أن ما حملهم على هذا الحكم هو عدم اطلاعهم على أن فتح الجيم في الإفراد ثابت، وهذا ما اعتقدوه في (رَبَعَات) بفتح الباء في جمع (رَبْعَة) الساكنة الباء، إذ إنه جمع (رَبَعَة) المفتوحة الباء، والساكنة الباء كانت للمعتدل القامة[٢٥١].

نقل ابن مالك ما ورد عن أئمة اللغة في هذا الجمع، فهذا المبرد أجاز الجمع بالسكون على (فَعْلَات)، أما قطرب فأجاز الفتح فيها على (فَعَلَات) في (فَعْلَة) التي هي صفة، وذلك قياسًا على ما ليس بصفة، إذ ما يعضد مذهبه هذا أن بعض العرب جمعوا (كَهْلَة) على (كَهَلَات) بالفتح وأشهرها بالسكون[٢٥٢].

عن الرضي خرج العلماء جمع (لجبات) على ثلاثة أوجه[٢٥٣]:

أحدهما: أنه جمع (لَجَبَة) بالتحريك على (لَجَبَات)، وفي هذه اللغة ترك جمع (لَجْبَة) بالساكن، إذ استغنى بالحركة عن الساكن، والوجه الآخر: أن (لَجَبَات) بالتحريك هي جمع (لَجْبَة) الساكنة؛ لأنها كجمعهم تَمْرَة على تَمَرَات، أما الوجه الثالث: فإن (لَجَبَات) بالتحريك شاذ، وفي هذا التحريك لم ينظر في أصلها ولا في مجيء المفرد منها متحركًا.

بينما منع الفراء جمع (فِعِلات) مطلقًا محتجًا بأنه يتضمن (فِعِل) وهو وزن أهمله العرب إلا فيما ندر كـ(إِبِل

وبِلِز)، على حين لم يثبت عن سيبويه غير (إِبِل) وما استثقل من الإفراد؛ لأن الجمع أثقل من المفرد، وذكر ابن مالك أربعة أوجه لهذا الإهمال[٢٥٤]:

أما الوجه الأول: فيرى أن المفرد أخف من الجمع؛ إذ قد يُستثقل فيه ما يُستثقل في الجمع؛ لأنه معرض للتصريف تثنيةً وجمعًا ونسبًا، فإذا كان على هيأة مستثقلة يضاعف استثقالها بتعرّض ما هي فيه إلى استعمالات متعددة بخلاف الجمع؛ فإن ذلك فيه مأمون.

والوجه الثاني: يرى فيه أن بناء (فِعِل) أخف من بناء(فُعُل)؛ لذا ينبغي أن تكون أمثلة الأول أكثر من أمثلة الثاني، إلا أن الاستعمال خالف ذلك، فأي تصرف أفضى إلى ما هو أحق بكثرة الاستعمال فلا ينبغي أن يجتنب، بل يجوز أن يؤثر جبرًا لما فات من كثرة الاستعمال؛ وما يؤيد ذلك أنهم لا يكادون يسكنون عين (إِبِل) بخلاف عين (فُعل)؛ فإنه يُسكن كثيرًا.

أما الوجه الثالث: فيتضمن (فُعُلات) (فُعُل) من أمثلة الجمع، على حين تتضمن (فِعِلات) (فِعِل) وليس من أمثلة الجمع؛ لأنه أحق بالجواز إذ إنه جمع لا يشبه الجمع، بخلاف (فُعُلات) فإنه يشبه الجمع؛ والأصل في جمع الجمع الامتناع، فما لا يشبهه هو ما من كان أحق بالجواز مما يشبهه.

والوجه الرابع والأخير: يبين أن العرب استعملت (فِعِلات) جمعًا لـ(فِعْلَة) كقولهم: (نِعْمَة على نِعِمَات)، وإليه أشار سيبويه في أن العرب لم تجتنب استعماله كما لم تجتنب استعمال (فِعْلَات)، فضلاً عن أن بعض العرب رجح استعمال (فِعِلات) على (فَعُلَات)، إذ قالوا في جمع (جِرْوَة على جِرِوات)؛ فاستهلوا النطق بكسر العين في (فِعِلات) فيما لامه (واو)، ولم يستهلوا النطق بضم عين (فُعُلات) فيما لامه (ياء)؛ إذن بان ذلك فيما ذكره ابن مالك من أن (فِعِلَات) في جمع (فِعْلَة) ك (فُعُلَات) في جمع (فُعْلَة)، أو أحق منه جوازًا.

بمعنى أن بعض العلماء رجحوا جمع (فِعِلَات) على (فُعُلَات) ولم يتجنبوا استعماله[٢٥٥]، فلما ذكره أئمة الصرف أن (لِجْبَة) بكسر فسكون إحدى الصور التي عليها الكلمة فيما جاء عنها من اللغات الثلاث، ولم يتجنب العرب استعمال جمع

(فِعْلَة) على (فِعْلَات)، على حين يرى يونس أنه في غاية الشذوذ جمعه بكسر العين في قولهم: جِرْوَة على جِرِوَات؛ لأن الكسرة قبل الواو مستثقلة، ولاسيّما إذا وقعت الواو موقع اللام في الكلمة[٢٥٦]، على حين يرى أبو حيان الأندلسي شذوذ قولهم (جِرِوَات)، والتزام بنائهم (لَجْبَة) على (لِجبَات) بكسر الفاء، إذ إنه جاء بالكسر قبل الواو في (جِرِوَات)[٢٥٧].

لما كان في (لجبة) ثلاث لغات يصح حمل الجمع على ما ورد عن علماء العربية، من أن ما يُسكن في المفرد يُسكن في الجمع، وما يفتح في المفرد يفتح في الجمع، فلا يصح القول بجواز إجراء القياس على رأي الشاطبي[٢٥٨]، أما المبرد فيسوغ جمع (لجبة) على القياس، أي يتفق مع مذهب الكسائي، ويؤيده ابن مالك في ذلك[٢٥٩].

من أفراد يونس بن حبيب(ت١٨٣هـ)[٢٦٠]

الصِّنْتِيت:

من أفراد يونس بن حبيب التي نقلها السيوطي عن ابن دريد في الجمهرة، فهي عنده بمعنى الصِّنْدِيد ولم يقله غيره[٢٦١].

ورد عن أئمة اللغة في باب الأخلاق المحمودة في الناس أنه بمعنى السيد الشريف[٢٦٢]، إذ تأتي الكلمة مصاحبة لكلمة الصِّنْدِيد[٢٦٣]، فهذا الأصمعي يرى أن كلمة الصِّنْتِيت مثل كلمة الصِّنْدِيد بمعنى السيد الكريم[٢٦٤]، أما ابن فارس فعدّه من باب الإبدال مع كلمة الصِّنْدِيد[٢٦٥].

أما في نظر أئمة الصرف فنجد الزمخشري يضع كلًّا من الصِّنْدِيد والصِّنْتِيت، بزنة (فنعيل) من الصد والصت، ويعني به الصدم والقهر؛ فهو يصدّ من يسوده ويقهره، إذ يقال: «صناديد القدر لغوالبه»، على حين قالوا: للكتيبة صتيت وصنتيت؛ ذلك يدلّ على خلوّ أحد البنائين عن النون وزيادتها في الآخر، كما يحتمل أن يقال في الصِّنْتِيت بأنه من الإصنات ويعني به الإتقان؛ لأن السيد يصلح أمور الناس ويتقنها، والتاء مكررة وزنته (فعليل)، أما الدال في الصِّنْدِيد فبدل التاء، ويقرر أن الأول أوجه[٢٦٦].

أما ما جرى عليه الصرفيون

فقد أبدلت داله تاء؛ وذلك لاتحادهما في المخرج، أي أن (الصِّنْتِيت) هي (الصِّنْدِيد)، بإبدال الدال في الأخير تاء فصارت على صنْتِيت، على حين قالوا في مكان آخر: أهمل الجواهري النون وذكره في (صتت)؛ لأن النون زائدة وهذا ما ذهب إليه صاحب اللسان؛ فمنهم من قال: إن المعنى فيه هو السيد الشريف، ومنهم من قال: إن معناه الكتيبة[٢٦٧]، وكان النحاس قد ذكره في باب اشتقاق الكتيبة[٢٦٨].

اختلف العلماء في وزنه أيضًا؛ فهذا الأزهري يرى أنه من الأصل (ص ن ت) فيكون وزنه على (فِعْلِيل)، أو (فِعْلِيت)، كالوجهين في (حلتيت) وتبعه في هذا الرأي ابن منظور، أما أبو حيان فيرى أن النون فيه زائدة؛ لأن أصله (ص ت ت) ووزنه على (فِنْعِيل)، وهذا ينطبق على معنى الصِّنْدِيد وفي أصله[٢٦٩]، ويرى ابن عصفور وابن هشام أن النون زائدة فيه؛ لأنه من الصَّدّ، وتاءاه بدل من دالين[٢٧٠].

مَقَوْت السيف:

نقل السيوطي عن ابن فارس أن قولهم: «مقوت السيف»، من أفراد يونس بن حبيب والخطابي[٢٧١].

ورد في حديث عثمان أن عائشة، قالت: «مَقَوتُمُوه مَقْوَ الطَّست ثم قتلتموه»، يقال: مقوت الطست إذا جلوته، ومقوت السيف إذا صقلته؛ كانوا قد نقموا عليه في أشياء وعاتبوه عليها فأعتبهم وخرج إليهم نقيًا من العيب كالطست المجلو من الدرن، فبعد أن زالت شكواهم وخرج لهم قتلوه[٢٧٢].

كان السرقسطي قد خالف ابن حماد الجوهري في قوله: إن العبارة من أفراد يونس وأبي الخطاب، على حين قال الأخير إنها من أفراد أبي الخطاب وحكاها عنه يونس[٢٧٣].

اختلف أئمة اللغة في لام الفعل هل هي مما لامه واو أم ياء؟، ورد عن ابن فارس أن مقوت من الأصل اللغوي(الميم والقاف والحرف المعتل)، أي أنه يرى أن الفعل من جذر واحد مما لامه واو بقوله:مقا يمقو مقوت[٢٧٤]، وهذا ما قاله ابن دريد بزيادة قوله: «المقو: مصدر مقا الفصيل أمَّه يمقوها مقوًا، إذا رضعها رضاعًا شديدًا»[٢٧٥].

ذكره علماء العربية في بابين

بقولهم: إنه من مقا يمقوه ويمقيه، ويقال: «امق هذا مقواك مالك، أي صنه صيانتك مالك»[٢٧٦]، ذكر السيوطي عقد كلّ من ابن السكيت وابن قتيبة للفعل بابًا مما جاءت لاماته بالواو والياء، أي: مقا الطست، جلاها مقوتها ويمقيها مقوًا[٢٧٧]، ونظم ابن مالك في أبيات من الكامل، جاء فيها من قوله[٢٧٨]:

ومَقَوْتَ طستي قل مَقَيْتُ جليته وإذا طلبت عروته وعريته

وكأن ابن مالك في منظومته التي جمع فيها الأفعال التي جاءت بوجهين، أي مما جاءت لامه بالواو مرة وبالياء أخرى، يوجه بالقول من (مقوت) إلى (مقيت) بقوله: (قل مَقَيْتُ)، ونقل ابن منظور: «مقى الطست والمرآة وغيرها مقيًا جلاها، ويمقيها ومقوت أسناني ونقيتها»[٢٧٩]، ومقوت الطست، جلوته، ومقوت السيف صقلته، فجلوته وصقلته بمعنى أزلت عنه الصدأ أو ما كان عالقًا فيه؛ لذا قولهم : مقوت السيف كقولهم: مقيته.

من أفراد الأموي(ت٢٠٣هـ)[٢٨٠]

السَّرَب

من أفراد الأموي التي نقلها السيوطي، إذ وردت في قول ذي الرمة:

ما بال عينيك الماء منها منسكب
كأنه مـــــن كلى مفـــرية تَسَرّب

إذ قال الأموي: «السَّرَب: الخُرَز»، ثم قال السيوطي وهو شاذ على أنه لم يقله أحد غيره[٢٨١].

عند النظر في معجمات اللغة نجد أنه من الأصل اللغوي: السين والراء والباء، مما يدلّ على الاتساع والذهاب في الأرض ومنه: السَّرْب والسِّرْبَة، لما ينسرب في الأرض راعيًا، لقطيع الظّبا والشاء؛ فحُمل عليه السرب من النساء، إذ إنه بفتح السين أصله في الإبل (السَّرْب)؛ فالسَّرَبُ والسَّرِبُ: المال السائل؛ ففي ما جاء عن ذي الرمة آنفًا بفتح الراء وكسرها، إذ يُقال: سَرّبت القربة؛ جعلت فيها ماءً حتى ينسد الخُرز، فالسَّرْب هو الخرز؛ لأن الماء ينسرب منه بمعنى يخرج، ومنه قولهم: «آمن في سِرْبِه»، فهو بالكسر ومعناه في نفسه[٢٨٢].

إن في الكلام المذكور آنفًا إضمارًا، أي كأنه يُقال: «آمنةٌ نفسه حيث سَرِب»، أي حيث سعى، ومثله واسع السِّرْب بمعنى واسع الصدر، ويأتي

أيضًا بالكسرة، إذ أرادوا به أنه بطيء الغضب، وهذا يرجع إلى أن أصله من الاتساع[٢٨٣]، فالسَّرْب بسكون الراء هو مال القوم على حدّ قول الخليل، ويجمع على السُرُوب[٢٨٤]، ورد في قوله تعالى:﴿اتخذ سبيله في البحر سَرَبًا﴾ [الكهف:٦١]، جاء عن علماء التفسير أن الله أحيا السمكة بعد أن شربت في البحر، فاتخذت طريقًا في البحر[٢٨٥]، في حين عند النيسابوري السَّرَب هو المسلك[٢٨٦]، والسّرَب في الآية الكريمة منصوبة على وجهين، أحدهما: أنه مفعول ثان للفعل اتخذ، والآخر: أنه منصوب لأنه مصدر فالمعنى يكون كأنه قال: سَرَبَ الحوت سَرَبًا[٢٨٧].

أما البندنيجي فيرى أن السَّرَب هو الماء الذي يسيل من القربة إذا سَربت، وتسريبها أن يُلقى الماء فيها وهي جديدة؛ لينتفخ قبل خرزها؛ فهي بفتح السين والراء: الماء الذي يسيل من خرز القربة[٢٨٨]، وعند كراع (السِّرِب) بالكسر للسين والراء؛ للسائل[٢٨٩].

نقل الأزهري عن ابن الأثير أن (السِّرْب) بكسر السين وسكون الراء، بمعنى النفس، فهي عنده بالكسر وعند ابن السكيت أيضًا[٢٩٠]، وعند الخطابي (السَّرَب) مفتوح السين والراء وهو الماء الذي يخرج من عيون الخرز، إذا صُب في المزادة الجديدة (القربة)؛ لينتفخ مواضع هذا الخُرز[٢٩١]، فمن فتح الراء قال معناه الماء، ومن كسرها قال معناه: السائل.

جعلها الجوهري في باب (فَعَل يَفْعُل)، سَرَبَ يَسْرُب سُرُبًا؛ إذا توجه للرعي، وفلان واسع السِرْب، أي رخي البال والقلب، وقولهم: سَرَّبت القربة؛ إذا صببت فيها الماء؛ لتبتل عيون الخرز فتنسد[٢٩٢]، أما العسكري فيرى أن السَّرْب بفتح فسكون؛ هي المطمورة التي هي بيت يُبنى في باطن الأرض، وذكر السَّرب في باب أسماء قطيع الإبل وجماعتها، في قولهم: جاءت سَرَب بني فلان، أي إبلهم[٢٩٣].

على حين نقل ابن سيده أن أبا حنيفة يرى أنها تُقال بكسر السين وسكون الراء للجماعة من النخيل، إذ قال أبو الحسن: أظنه على التشبيه ويجمع على أَسْرَاب، والسُّرْبَة مثله لأنها لجماعة من الخيل، وقيل: هي الصف من الكَرْمِ،

وأيضًا كلّ طريقة؛ فالسُّرْبَة والمَسْرَبة والمَسْرُبة؛ الشعر الثابت وسط الصدر إلى البطن[٢٩٤].

جعل ابن سيده (السَّرْب) بالفتح من أسماء النفس، ثم ذكره في حُسن الخُلق في قوله: «رجل رحب السَرْب»، أي واسع الصدر، من ثم ذكر (السُّرْبَة) بضم السين وبالتاء في كتائب النخيل، وفي نعوت الإبل، وجماعة الطير، ونعوت الماء، من قبل جريه وسيلانه وتثوره، فالسَّرْب المسائل، وقد تَسرب السيح، أي الماء الجاري الظاهر على وجه الأرض[٢٩٥]، على حين ذكره الزمخشري في باب خرز القِرب ودهنها[٢٩٦].

أما من فقه اللغة ما فسره ابن بطال بأن (السَّرَب)، هو البيت في الأرض، الذي لم يكن له منفذ، وإذا كان له منفذ فهو النفق[٢٩٧]، نقل ابن منظور عن اللغويين السابقين أن (السَّرَب)، الماشية كلها وتجمع على سُرُوب، ونقل عن ابن برّي أنه روى عن ابن دريد قولهم:سربت بباء موحدة؛ لقوله: وكنت غير سروب، ومن رواه: سريت بالياء؛ فمعناه كيف سريت ليلًا، وأنت لا تسربين بالنهار[٢٩٨]، ونقل عن ابن الأعرابي أيضًا أن: (السَّرَب) هو الذاهب الماضي، إذ جاء في الحديث (من أصبح آمن في سَرْبِه)؛ بفتح السين بمعنى في مذهبه، وعن الأخفش: آمن في مذهبه ووجهه، أما الثقات من أهل اللغة فقالوا: أصبح آمنًا في سِرْبِه؛ بمعنى في نفسه[٢٩٩]، إذن اختلف العلماء فيه فمنهم من يرى أن قولهم: «آمن في سِرْبِه»، بكسر السين بمعنى نفسه، وبفتحها بمعنى ماله ونعمه.

نقل عن شمر أن أكثر الرواية خلّى لها سَرْب أولاها بالفتح، قال الأزهري: وهكذا سمعت العرب تقول:خلِّ سَرْبُه بمعنى طريقه، وفي حديث ابن عمر: إذا مات المؤمن يُخلّى له سَرْبَه، أي يسرح حيث شاء؛ بمعنى طريقه ومذهبه الذي يمر به، وإنه لواسع السِّرْب، أي (واسع السَّرْب)، أي المسلك والطريق، والسُّرْب بالفتح؛ المال الراعي، ويقال للمرأة عند الطلاق: اذهبي فلا أنده سَرْبَك؛ فتطلق بهذه الكلمة[٣٠٠].

نقل عن كراع (السَّرْب)، هو الخرز؛ فالسَّرَبُ بفتح الراء عند السيوطي نقلاً عن الأموي الخرز، وعند ابن

منظور بسكون الراء عن كراع الخُرز، و(السَّرْب)، بفتح السين وسكون الراء عن الفيومي في باب قَتَلَ بمعنى الطريق، و(السِّرْب)، بكسر السين وسكون الراء بمعنى الجماعة من النساء وسائر الوحوش[٣٠١]، وعند الفيروز آبادي بفتح السين وسكون الراء، هو الماشية كلّها والطريق والوجهة والصدر والخُرز، أما بكسر السين فهو القطيع من الظباء والنساء متفقًا مع كلِّ ما ذكره اللغويون آنفًا[٣٠٢].

إذن (السَّرَب): المسلك الخفي، و(السَّرْب): الوجهة والطريق، (السَّرْب) عند المبرد بفتح السين وسكون الراء لواسع الصدر والرأي والهوى، وعن علماء اللغة (السَّرْب) بفتح السين وسكون الراء هو الخُرز، أما كراع فقال: سَرِبت القربة؛ أي خرزتها، والسَّرَبة: الخرزة، أما السَّرْب عن ابن الأعرابي بفتح السين وكسر الراء، و(السَّرْب) بسكون الراء الطريق، فتح (السين) أبو زيد وكسرها أبو عمر؛ إذ قالوا: إنه لواسع السِّرْب، أي رخي البال، وأيضًا واسع الصدر؛ بطيء الغضب وبفتح السين المسلك[٣٠٣].

يعترض الزبيدي على مذهب العلماء بقوله: قلت السَّرْب بمعنى المال، إنما هو بالفتح لا غير، ويؤيد قوله بذكره ما في لسان العرب؛ بأنه بالفتح للمال الراعي، وقيل للإبل وما رعي من المال، ثم قال: إنه بصدد معنى (السِّرَب) بالكسر؛ لأن الصواب ما ورد في أكثر الأصول معترضًا على ما زعمه شيخه؛ إذ يوجهه إلى ما رأى من القزاز وذكره له في مثلثه، على أنهم يقولون: «فلان آمن في سِرْبه...»، على أنه من قولهم: (فلان آمن القلب)، أي أنها من آمن السِّرْب[٣٠٤].

ثم نقل عن ابن الأعرابي مؤكدًا ما نقله عن ثقات اللغة وأهلها؛ إذ استعمل استعارة في غير الرعاة لما شُبه به؛ لذلك كُسّرت السين[٣٠٥]، فمما شُبه به على الاستعارة عن القزاز(آمن في سِرْبه)، أي طريقه أما الزمخشري فيرى أنه جاء بمعنى منقلبه ومنصرفه، ورُوِي بالكسر على أنه بمعنى حزبه وعياله، أما عن أبي حنيفة فهو بمعنى الجماعة من النخيل[٣٠٦].

فضلاً عن أنه قيل إنه بمعنى الصف من الكَرْمِ، وأيضًا للشعر المستدق

والثابت وسط الصدر إلى البطن، وعند الجوهري المستدق الذي يأخذ من الصدر إلى السرة، كالمَسْرُبة بضم الراء وفتحها، فعن سيبويه المَسْرُبة ليست اسم مكان وليست مصدرًا فهي اسم للشعر، أما مَسَارب الدواب فهو مراق بطونها[٣٠٧].

يتفق الصغاني مع ما ورد عن ابن منظور بفتح السين وسكون الراء على أن (السَّرْب) هو الخُرز، أما (السِّرْب) بكسر السين وسكون الراء فهو الطريق[٣٠٨]، وهو من باب المعالجة للشيء عند العرب إذ في السَرِب الذي بمعنى أن يمر الماء من عيون وهي ثقوب أو سموم دقيقة في جلد القربة، ذهب فيها الماء لتبتل عيون الخُرز فتنسد، وهنا تظهر دلالة السلب، إذن الأصل في (السَّرَب) الفتح؛ لأن الخليل ذكر أن السَرَب هو مال القوم يجمع على سُرُوب أي على فُعُول، وهذا البناء يدلّ في الجمع على فتح (السَّرَب)[٣٠٩].

أما قول الأموي في (السَّرَب) بأنه الخُرز، فعلى وفق ما تقدم لم يكن منفردًا بالكلمة ومعناها، كما ادعى السيوطي، فما ذكرته الباحثة آنفًا يدلُّ على أن كثيرًا من العلماء الثقات ذكروا أن (السَّرَب) هو الخُرز.

هنالك لمسات بيانية في قوله تعالى المذكور آنفًا، إذ ورد قول له عز وجل في السورة نفسها ذاكرًا بدل السَّرِبا عجبا، في قوله تعالى: ﴿اتخذ سبيله في البحر عجبًا﴾[الكهف:٦٣]،عند انتضاح الماء على حوتِهما عاش ووقع في الماء سَرِبا، فأمسك الله على الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق[٣١٠]، وفي الآية الأخرى قال: عجبا، وهو مفعول ثان للفعل اتخذ كقولهم في إعراب سَرَبًا، إنه تعجب من أمر الحوت وسريه في السَّرَب[٣١١]، أما من المحدثين الدكتور فاضل السامرائي بعد أن سأله مقدم برنامج لمسات بيانية عن الفرق بين الآيتين، شبه السَّرَب بالنفق، إذ اعتمد على ما جاء عن الفارابي في أنه جعل من معنى النفق سَرَبا[٣١٢]، وهذا السَّرَب معجزة لموسى أو الخضر (عليهما السلام)، وإن السرب كالنفق اتخذه كالطاق يسير فيه حوت يونس وفتاه، وإن هذا الأمر لعجب! في أن يسير حوت يونس في نفق (سَرَب) في الماء، ثم في الآية الكريمة الثانية نرى أن موسى يتعجب من أنه أخذ في الماء سربا (نفق)،

وكأنه يتعجب من أمر الماء الذي صار كالطاق ليسير فيه.

أما من أفراد الفراء(ت٢٠٧هـ)[٣١٣]:

التَّأْدَاء، والدَّأْثاء، والسَحَنَاء

هي الأَمَة، إذ نقل السيوطي عن أبي عبيد عن أنها مما انفرد به الفراء ولم يسمع من غيره، في حين لم يسمع السَّحَنَاء من غيره، والمعروف بجزم العين فيها[٣١٤].

التَّأْدَاء، والدَّأْثاء في معجمات العربية الأَمة[٣١٥]، وقيل: هي القينة[٣١٦]، وهي من الأصل اللغوي الثاء والهمزة والدال، كلمة واحدة يشتق من الندى؛ فالثَّأد هو الندى، أمّا الثَّأْدّاء فعلى فَعْلَاء وفَعَلَاء؛ وهي الأَمَة؛ إذ قيل لعمر بن الخطاب: «ما كنت فيها بابن ثَأْدَاء»، وربما قلبوه وقالوا: «دَأْثَاء»[٣١٧]، أما السحناء فمن الأصل الثلاثي السين والحاء والنون، وهو على ثلاثة أصول أحدها الكسر، والآخر اللون والهيأة، والثالث: المخالطة، فسحنت الحجر إذا كسرته، والأصل الثاني السَّحْنة: لين البشرة، والسَّحْنَاء هيأتها، وقالوا: السَّحَنَاء على فَعَلَاء بفتح العين كقولهم في التَّأْدَاء، والدَّأْثاء وهو ليس بشيء؛ ولا قياس له؛ والقول: إن ثَأْدَاء وسَحْنَاء بالسكون على فَعْلَاء، ولا حاجة لنا بالأصل الثالث[٣١٨].

ذكر ابن السكيت في باب المملوك وغيره في باب الخدم، أن معنى التَّأْدَاء، والدَّأْثاء الأَمَة؛ إذ يقال: «والله ما هو بابن ثَأْدَاء»، عن أبي العباس: ويسكّن فيقال: ثَأْدَاء وهو الأصل، والتحريك عارض لمكان الهمزة؛ إذ قال الكميت:

وما كاتبني ثَأْدَاء لما شفينا بالأسنة كلّ وتر

عن الفراء أنه قال: «تحرك الهمزة من ثَأْدَاء، وليس في الكلام (فَعَلَاء) مفتوحة العين ممدودة إلا هذا الحرف وحرف آخر، يقال: سَحَناء أي هيأة وما ظهر من الأمر، وأصله التخفيف، قال أبو العباس: حكى أهل البصرة حرفًا آخر، وليس فيه من العلة ما في سَحناء وتَأداء، قال وينشدون: على فَرَماء، عالية شواه كأنه بياض غرته خِمار، قال: حركوا الراء من فَرَماء»[٣١٩].

ذكره الفارابي في باب (فعلاء) مهموز العين[٣٢٠]، نقل الأزهري أن أبا

عبيد نقل عن الفراء اللفظتين بالهمزة وبالفتح وأنه لم يسمع أحدًا يقول بذلك غيره، والمعروف عند علماء العرب أنها بتسكين الهمزة[٣٢١]، وهي المرأة الكثيرة اللحم، وقيل أيضًا: تَآدة مثل سعادة، وعن ابن زيد: ما كنت فيها ابن تأداء؛ أي لم أكن عاجزًا، وقال غيره: لم أكن بخيلًا أو لئيمًا، وهو المعنى المراد من قولهم لعمر بن الخطاب؛ إذ لم يقصد بقوله: «وما كنت فيها ابن تَأْداء»، أي لم تكن فيها كابن الأَمَة لئيمًا[٣٢٢]، والتَأَداء من الكلمات النادرة التي انفرد بذكرها بالفتح الفراء وهو من علماء العربية الثقات[٣٢٣].

ذكر ابن منظور أن التَّأد هو الثرى والندى نفسه، أما التَّئِيْد فهو المكان النديّ، نقل عن الأصمعي أن بعض العرب قالوا: «أَصِب لنا موضعًا»، أي اطْلُب، أما ابن الأعرابي فقال: «الثَأد الندى والقذر والمر القبيح»[٣٢٤]، والرجل الثئِد المقرور، والأثآد: العيوب، وأصله البلل، والمرأة الثَأْدَة الخَلْق كثيرة اللحم، وما قيل في الثَّأْدَاء قيل مثله في الدَّأْثَاء، وكلاهما بمعنى الأَمَة الحمقاء على القلب، إذ لم يسمع بفتح الهمزة فيهما من غير الفراء، والمعروف فيهما السكون[٣٢٥].

علل علماء العربية فتح الفراء للهمزة في الكلمتين آنفًا لمكان حرف الحلق، إذ ليس في الكلام فَعَلَاء بالتحريك إلا حرف واحد، وهو الثَّأَداء؛ إذ يسكن على أنه صفة، وعلى رأي ابن برّي (ثَأَداء) من الأمثلة التي جاءت على فَعَلَاء بفتح الهمزة؛ لأنه قال: «ليس في كلام العرب فَعَلَاء إلا ثلاثة أحرف، وهي: فَرَماء وجَفَناء وجَسَداء، وهي أسماء مواضع،...»، ثم قال: «وزاد الفراء ثَأَدَاء وسَحنَاء؛ لغة في الثَّأْداء والسَّحْناء؛ وزاد ابن القوطية: نَفَساء، وقال: مما جاء فيه: (فَعْلَاء وفَعَلَاء)، ثَأَدَاء وثَأْدَاء، وسَحنَاء وسَحْناء، وامرأة نَفْساء ونَفَساء، لغة في النَّفَساء، قال ابن كيسان: أما الثَّأْداء والسَّحْناء فإنما حركتا لمكان حرف الحلق، كما يسوغ التحريك في مثل: النّهْر والشَعَر، قال: فَرَماء ليست فيها هذه العلة، قال: وأحسبها مقصورة مَدّها الشاعر ضرورة، قال: ونظيرها الحَمزِي في باب القصر...»[٣٢٦].

في حين عند القالي ممدودة على مثال فعلاء بالفتح والسكون[٣٢٧]، أما

علماء الصرف فتُعدّ (الثَّأَدَاء) على فَعَلَاء بالتسكين، وليس في الكلام على الوزن نفسه بالتحريك إلا حرف واحد؛ ويعني به الصفات التي مثله: (الدَّأَثَاء)، وقد يسكن[٣٢٨]، والسحناء للسخاء والهيأة كالكلمتين آنفًا بتسكين العين فيها عند الفراء[٣٢٩]، إذ قال ابن مكي الصقلي: ما أقبح سحنته؛ والصواب السَّحَنَاء بالفتح في عين الكلمة وهي اللون وحسن الهيأة[٣٣٠]، أي أن اللفظتين والسحناء أيضًا على السكون وتحرك بالفتح عند الفراء فقط على أنها صفات.

الجَهَام، والجَفْل، والجِلْب، والجُلْب، والسِّيّق،

والصُّرَّاد، والنَّجْو، والنِّجَاء، والهِفّ، والزَّعْبَج

مما نقله السيوطي عن ابن خالويه في شرح المقصورة، على أنه السحاب الذي هراق ماءه، على حين ذكر انفراد الفراء بالزَّعْبَج وإنكار أبي عبيد قوله على أنه ليس من كلام العرب، إلا أنه يثق بما يرد من الفراء؛ لأنه من علماء العربية الثقات[٣٣١].

أما الجَهَام فهو من الأصل اللغوي الجيم والهاء والميم، مما يدلّ على خلاف البشاشة والطلاقة، إذ يقال: رجل جَهْم الوجه بمعنى كريهه، ومنه قولهم: جَهْمة الليل وجُهْمته، أي أول الليل إلى ربعه، وتجهمت الرجل، بمعنى استقبلته بوجه كريه، والجَهام من باب جهم مفرده جهامة، هو السحاب الذي أراق ماءه؛ إذ يقل خيره[٣٣٢].

أما ابن دريد فقال: جهم الوجه وجهيمه بمعنى غليظ الوجه، والجهم اسم من أسماء الأسد، وتجهمت الرجل؛ إذا تنكرت له، وبنو جُهمة بطن من بطون العرب[٣٣٣]، وجَهام كحذام ورد في باب فَعال بفتح الفاء جمع لجهامة، السحابة التي لا ماء فيها[٣٣٤].

في حين يرى الأزهري أنه الغيم الذي هراق ماءَه، بالهاء مع الريح، وعن ابن السكيت جَهْمة وجُهْمة بالفتح والضم أول مآخير الليل، أي ما بين أول الليل إلى قريب من وقت السحر[٣٣٥]، أما الصاحب بن عباد فقال هو العماء، بمعنى السحابة الكثيفة السوداء، وقيل: هو السحاب الخفيف أيضًا[٣٣٦]، وعند الجوهري بالفتح السحاب؛ الذي لا ماء

فيه[٣٣٧]، ويرى أبو هلال العسكري أن الجهام والجفل بفتح الفاء وسكون العين، هو السحاب الذي هراق ماءه، أي كلاهما بمعنى واحد[٣٣٨].

إذن الجَهام في بناء فَعال جمع جهامة، وهي السحابة المراق ماؤها[٣٣٩]، قالوا: الريح تجفل الجَهام، إذ تطرح الغين وتذهب؛ فالجفل لغة طرحه أو قلعه من الأصل[٣٤٠]، وجاء في حديث دعاء الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم): «إلى من تكلني إلى عدو يتجهمني»، أي يلقاني بغلظة ووجه كريه، فالجَهم والجهيم: الوجه الغليظ[٣٤١]، إذن أجهمت السماء من الجَهام، في بناء فَعَال جمع مفرده جهامة من الفعل جَهُمَ يَجْهُم بضم العين في ماضيه والمضارع منه[٣٤٢].

أما (الهِفّ)، ففي بناء فِعْل بكسر الفاء، وهو السحاب الذي لا ماء فيه[٣٤٣]، في حين إن (الجِلْب) وقيل:(الجُلْب)، أصله عند الأصفهاني سوق الشيء[٣٤٤]، في حين يرى ابن خالويه أنه السحاب الذي هراق ماءه، ومثله الهِفّ[٣٤٥]، والجِلب عند بعضهم الخِلْب، منهم من قال هو في بناء (فُعْل) بضم الفاء وتسكين العين، أي الخُلْب، السحاب الذي تراه كأنه جبل، والجِلْب بكسر الفاء وتسكين العين الرقيق من السحاب، وأنشد فيه تأبط شرًا[٣٤٦]:

ولست بجِلْبٍ جِلْب ريح وقرة
ولا بصفًا صلدٍ من الخير معزول

و(السَّيّق) السحاب الذي ساقته الريح، وهراق ماءه، في بناء فَيْعِل بكسر العين كسيِّد[٣٤٧]، أما ابن منظور فيرى أنه السحاب الذي طردته الريح وكان فيه ماء أو لم يكن، في حين نقل عن الجوهري أنه السحاب الذي تسوقه الريح ولا ماء فيه[٣٤٨].

أما (الصَّرّاد) فذكره الثعالبي في تفصيل أوصاف السحاب وأسمائها، وهو ما كان باردًا لا ماء فيه، فإذا أُهرق فهو الجَهَام، وقيل: أيضًا لا مطر فيه، في بناء (فُعّال) بضم الفاء[٣٤٩]، وتشديد العين، غيم رقيق لا خير فيه[٣٥٠]؛ أو هو السحاب البارد الندى الذي ليس فيه ماء[٣٥١].

و(النَّجْو) عند الفارابي اسم من أسماء السحاب الذي هراق ماءه أيضًا،، في بناء (فَعْل) بفتح الفاء وتسكين

العين[٣٥٢]، و(النِّجْاء) مثله، إذ قال أبو عبيد مرة هو السحاب الأسود، أما ثعلب فجمع بين (النِّجاء والنَّجْو)، بقوله: جمع نَجْو وأنشد:

أليس من الشقاء وجيب قلبي
وأيضًا عن الهموم مع النَّجْو

وعند أبي حنيفة أنجت السحابة، إذا ولت، والنَّجْو السحاب أول منشأه[٣٥٣]، والنِّجاء على بناء (فِعال) بكسر الفاء، السحاب الأسود[٣٥٤]، في حين يرى ابن السكيت أن (الجَفْل) سُمي بذلك؛ لأنه فرّغ ماءَه ثم انجفل، في بناء (فَعْل) بفتح الفاء وتسكين العين[٣٥٥].

أما الفراء فقد انفرد بـ(الزَعْبَج) الذي أنكره أبو عبيد، إذ كان لا يحسبه من كلام العرب لولا أن الفراء من علماء العرب الثقات[٣٥٦]، والزَعْبَج في باب أسماء السحاب؛ الغيم الأبيض الرقيق، وقيل الحسن من كلّ شيء من الحيوان والجواهر، وهو الزيتون والسحاب الرقيق[٣٥٧].

في حين يرى أحمد بن فارس أن (الزَعْبَج) كـ(الزَبْرَج) مما وضع وضعًا، وأن بعضه مشكوك في صحته؛ لأن الزبرج الزينة، أما الزَعْبَج فهو السحاب الرقيق[٣٥٨]، أي يتفق وما ذهب إليه أبو عبيد في الشك في كونه من كلام العرب، ولا يمكنهما رفضه لأنه صادر من عالم ثقة وهو الفراء.

اما ابن منظور فيرى أن الزَعْبَج بفتح الزاي هو الغيم الأبيض نقلًا عن الأزهري، ويرى أن قولهم: هو السحاب الرقيق لابن سيده، وهو ليس بثبت عنده، وقالوا أيضًا: هو الزيتون[٣٥٩]، وهو من الرباعي كـ(جعفر) في بناء (فِعْلل) بالكسر[٣٦٠]، في حين قال الصغاني:(الزَّغْبَج والزِّعْبَج) بالكسر مرة وبالفتح أخرى في أوله، فهو الرباعي كـ(جضعف، وزَبرج)، ويرى أنه بالفتح أصح[٣٦١].

إذن على الرغم من اعتراض أبي عبيد على عربية (الزَّعْبَج)؛ إلا أنه يثق فيما يرد من الفراء؛ لأنه من علماء العرب الثقات؛ فهو من الرباعي على (فِعْلل) مرة، و(فَعْلل) أخرى عند بعضهم، إلا أن الأصح عند أكثرهم أن الزَّعْبَج بالفتح.

المَوْضَع

لغة في المَوْضِع نقلها السيوطي

عن الجوهري؛ إذ سمعها عن الفراء بالفتح[٣٦٢].

أما الوَضْع فهو مصدر وَضَعَ يَضَع وَضْعًا ومَوْضُوعًا[٣٦٣]، والمَوْضِع من الأصل الثلاثي الواو والضاد والعين أصل يدلّ على الخفض للشيء وحطه، إذا وضعته في الأرض وضعًا، ووضعت المرأة ولدها، والرجل الوضيع؛ الدنيء، والرجل المَوَضَّع: الذي ليس بمستحكم الأمر[٣٦٤]؛ فالوضع ضد الرفع[٣٦٥].

ورد في الصحاح «وَضْع: المَوْضِع: المكان، والمَوْضِع مصدر قولك: وضعت الشيء من يدي وَضْعًا ومَوْضُوعًا، وهو مثل المعقول، ومَوْضِعًا والمَوْضَع: بفتح الضاد: لغة في المَوْضِع، سمعها الفراء»[٣٦٦].

عن ابن السكيت (المَوْضِع) مكسور، وإن ما كان على (فَعَلَ يَفْعُل)؛ فإن مصدره إذا جاء على (مَفْعَل) مفتوح العين، وكذلك المَوْضَع مفتوح؛ كقولك: دَخَلَ يَدْخُل مَدْخَلًا وهذا مَدْخَلُهُ[٣٦٧]، ثم قال في موضع آخر: أما ما كان على (فَعِل) مما كان فاء الفعل منه واوًا، وهو غير واقع؛ فإن مصدره إذا كان على مَفْعِل مكسور، وكذلك المَوْضِع مكسور؛ كقولك: وَجِلَ يَوْجَل وَجَلًا ومَوْجِلًا، والمَوْجِل الاسم، زعم الكسائي أنه سمع مَوْجَل ومَوْجِل، وسمع الفراء مَوْضَع من قولهم: وضعت الشيء مَوْضَعًا[٣٦٨].

في نظر بعض العلماء أن (المَوْضِع) الذي فتحوا فيه العين (عين اللفظ) لا يقاس عليه، إذ قالوا إنه لغة في (المَوْضِع) سمعها الفراء[٣٦٩].

أما ابن دريد فنقل عن ثعلب أنه أنشد قوله:»موضوع جودك ومرفوعه»، فالموضوع هو ما أضمره ولم يتكلم به، أما مرفوعه فهو ما أظهره وتكلم به، والمواضِع معروفة واحدها مَوْضِع، والمَوْضِع اسم مكان والمَوْضَع بالفتح والأخيرة من النوادر؛ لأنه ليس في الكلام مَفْعَل مما فاؤه واو اسمًا لا مصدرًا إلا هذا، أما قولهم: مَوْهَب ومَوْرَق فللعلمية[٣٧٠].

أما ابن منظور فنقل عن اللحياني المَوْضَعة لغة في المَوْضِع مما نقله عن العرب، إذ قال: «ارزن في مَوْضِعِك ومَوْضَعَتِك، والمَوْضِع: مصدر قولك: وضعت الشيء من يدي وَضْعًا وموضوعًا، وهو مثل المعقول، ومَوْضَعًا، وإنه لحسن الوِضعة،

أي: الوَضْع، والوَضِع أيضًا الموضوع، سمي بالمصدر وله نظائر يجمع على أوضاع»[٣٧١].

في حين ورد عن ابن سيده أن (المَوْضِع والمَوْضَع) اسم مكان، والأخير نادر؛ «لأنه ليس في الكلام مَفْعَل مما فاؤه واو اسمًا ولا مصدرًا إلا هذا»[٣٧٢]، أما الزبيدي فقال: إن مَوْضِعًا كمَجْلِس، ويفتح ضاده وهذه عن الفراء، وإن (المَوْضَع) بالفتح، لغة في المَوْضِع بالكسر في معنى اسم مكان، إذ نسب سماعها إلى الفراء[٣٧٣].

ذكر الفيومي: إذا كان الفعل الثلاثي على (فَعَلَ يَفْعِل)؛ فالمَفْعَل منه لا لفتح مصدر وبالكسر اسم زمان ومكان»[٣٧٤]، إذ جاء بها الفراء بفتح الضاد في (المَوْضَع)، على غير القياس وإنه لغة في المَوْضِع مسموعة[٣٧٥].

أما ما ورد عن علماء الصرف فقد ذكر سيبويه في باب ما كان من بنات الياء والواو؛ فالموضع والمصدر فيه سواء؛ لأنه معتل، وكأن الفتح أخف عليهم من الكسرة في الياء، ففروا إلى (مَفْعَل)؛ إذا كان مما يُبنى عليه المكان والمصدر؛ إذ يلزم بنات الواو أي مما فاؤه واو الفتح؛ لأنها على يَفْعُل في مضارعه؛ لأن فيها ما في بنات الياء من العلة[٣٧٦].

أما الزمخشري فقال في اسمي الزمان والمكان مما يصاغ من الثلاثي المجرد يُبنى على ضربين: مفتوح العين ومكسورها، أما الأول فبناؤه من كلِّ فعل كانت عين مضارعه مفتوحة كـ(المَشْرَب، والمَلْبَس، والمَذْهَب)، أو مضمومة كالمصدر (المَقْتُل، والمَقَام)، أي (مَفْعُل) مضموم العين في اسم المكان، إلا أنهم عدلوا عن هذا؛ لأنه ليس في الكلام (مَفْعُل) إلا بالهاء، كقولك: مَقْبُرة؛ فعدلوا إلى أحد اللفظين؛ وهو مَفْعَل بالفتح؛ لأن الفتح أخف من الضم، إذ جاء عن العرب أحد عشر اسمًا على (مَفْعِل) في المكان مما فعله على (مَفْعُل) بالضم منها (مَنْسِك) لمكان النُسك؛ وهو العبادة من (نَسَكَ يَنْسُك)، إذا عبد، نقله من صاحب الكتاب، أما الثاني مما بناؤه من كلِّ فعل كانت عين مضارعه مكسورة كـ(المَحْبِس، والمَجْلِس) إلا ما كان منه معتل الفاء أو اللام؛ فإن معتل الفاء مكسور أبدًا كـ(المَوْعِد، والمَوْرِد،

والمَوْضِع، والمَوْجِل، والمَوْحِل)، والمعتل اللام مفتوح أبدًا مثل: (المَرْمَى، والمَأْوَى، والمَثْوَى)، وذُكر عن الفراء أنه جاء بـ مَأْوِى الإبل بالكسر[٣٧٧].

ثم قال: إن ما كان على (فَعَل) وأوله (واو)؛ فإنه يلزم مضارعه (يَفْعِل) ويلزمه الإعلال بحذف الواو في مضارعه، نحو: وَعَدَ يَعِد، ووَرَدَ يَرِد، فكسروا المفعل منه على القاعدة، ثم حملوا ما كان منه على: (فَعِلَ يَفْعَل) على ذلك؛ فقالوا: (مَوْجِل ومَوْحِل)؛ لأن (يوجل ويوحل) في هذا الباب قد يعتل فتقلب الواو ياء مرة نحو: (ييجل وييحل)، وألفًا أخرى نحو: (ياجل وياحل)؛ لذا شبهوها بالأول؛ لأنها في حالة اعتلال؛ ولأن الواو فيها موضع الفاء من الأول، وهم كثيرًا ما يشبهون الشيء بالشيء، فيحملونه عليه إذا كان بينهما موافقة في شيء، وإن اختلفا من جهات أخرى، وقد حكى يونس وغيره فيما حكاه سيبويه، أن ناسًا من العرب يقولون: (مَوْجَل، ومَوْحَل) بالفتح حيث كان المضارع مفتوحًا في يَوْجَل ويَوْحَل، فجروا فيه على الأصل، وهذا القول أقيس، والأول أفصح[٣٧٨]، أي أنهم يجرونه على القياس، والسماع أفصح[٣٧٩].

أما الجرجاني فيرى أن اسم المكان والزمان من المعتل يأتي على (مَفْعِل)، سواء كان مفتوح العين أو مضمومها أو مكسورها[٣٨٠]، فقولهم: وضع يأتي في باب (فَعَلَ يَفْعَل)، و(فَعَلَ يَفْعُل)، أي (وَضَعَ يَوْضَع ويَوْضُع)، ويجري مجرى (وَعَدَ يَعِد)؛ فيكون على (وَضَعَ يَضَع)؛ لذا قال الفراء ما قاله في أنه سمع (مَوْضَع) بفتح الضاد لغة في (مَوْضِع) بكسرها.

إذن لا فرق بين أن تكون عين المثال الواوي مكسورة في المضارع، كمَوْرِد من (وَرَدَ يَرِد)، وأن تكون مفتوحة كـ(مَوْضِع) من (وَضَعَ يَضَع)، وبعض العلماء يجعله مفتوح العين على (مَفْعَل)، أي (مَوْضَع) بفتح العين؛ لأنه جائز إذ سمع عن العرب[٣٨١]؛ فالفتح على القياس، والكسر على السماع[٣٨٢]، على حين ذكر السيوطي معتمدًا على الجوهري أن الفراء سمع عن العرب قولهم: المَوْضَع بدليل ما تقدم ذكره.

من أفراد أبي عبيدة (ت٢٠٨)[٣٨٣]

الأَرْبِعَاء، الأَرْبَعَاء، الأَرْبُعَاء

نقل السيوطي عن أبي عثمان الشنانداني عن التوزي انفراد أبي عبيدة بقوله: الأَرْبُعَاء بالضم، وزعم أنها فصيحة[٣٨٤].

تسمى ليلة الأربعاء في الجاهلية على وفق ما ورد في معجمات العربية بليلة دَبَار ودُبَار وجَبار، والدبار هو الهلاك[٣٨٥]، وهو من أسماء الأيام[٣٨٦]، واللفظ من الأصل الثلاثي الراء والباء والعين، وهو على ثلاثة أبواب، أحدها: من أربعة أشياء، والآخر من الإقامة، والثالث: الإشالة والرفع، أما الأربعاء فمن الباب الأول على زنة (أَفْعِلَاء)، وذُكر بفتح العين أيضًا[٣٨٧].

فلو نظرنا فيما ورد عن علماء العربية في اللفظ، نجد أن ابن السكيت يرى أن لا تقل: الأَرْبَعَاء بل قل: هذا يوم الأَرْبِعَاء؛ بفتح الهمز وكسر الباء مستندًا إلى الأصمعي في ذلك[٣٨٨]، على حين إن ابن ولاد قال: اللفظ بفتح أوله وكسر الباء فيه[٣٨٩] معتمدًا على ما ورد عن سيبويه فيما جاء عنه بأنه لا يعلم في الكلام (أَفْعِلَاء) إلا يوم الأَرْبِعَاء[٣٩٠].

أما ابن درستويه فيرى أن فتح الألف وكسر الباء لغة فيه، إذ أجروها مجرى الجمع، وحكاه الخليل بفتح الباء، فضلاً عن أنه جمع أَرْبَعَاء على أربَعاوات بفتح الباء في المفرد والجمع أيضًا، أي كأنه اسم واحد مؤنث مثل: قصباء، إذ إنه يشبه الأربعة من العدد، ثم قال: إن بعضهم كسر الهمزة والباء؛ فقال: الإِرْبِعَاء على مثل قولهم: إِرِمداء، وهو أقل هذه اللغات، في حين يفتح العامة الهمزة والباء فيه[٣٩١].

ورد في نظم الفصيح لثعلب قوله[٣٩٢]:

واليوم يوم الأَرْبِعَاء وافتح همزته والباء
فاكسر تفصح

وعند ابن قتيبة (الأَرْبَعَاء) بفتح الباء اليوم الذي أُصيب فيه أيوب(عليه السلام) بالبلاء، واليوم الذي كُشف فيه عنه، ثم قال: «ولا يبدو بأحد من جذام أو برص إلا في يوم أربعاء أو ليلة أربعاء»[٣٩٣]، أما ابن الأثير فقال قولهم: «خُلق المكروه يوم الثلاثاء، وخُلق النور يوم الأَرْبِعَاء»، فالمكروه هو الشر، والنور

هو الخير[٣٩٤].

في حين قال ابن دريد: (الأَرْبَعَاء) بفتح الباء اسم مكان عند بني أسد، ثم قال: زعم قوم أنهم سمعوا (الأَرْبُعَاء) بضم الباء فصيحة مستندًا فيما ذكر إلى أبي عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة، ثم نقل عن الأصمعي قوله: إنه سمع عن العرب كسر الباء وفتحها[٣٩٥]، أما الأزهري؛ فقال: إنه يكسر الباء وهو من الممدود[٣٩٦].

في حين ذكر ابن سيده أن (الأَرْبِعَاء، الأَرْبَعَاء، الأَرْبُعَاء)، اليوم الرابع من أيام الأسبوع بدليل قولهم الأحد من أول أيامه، واختصوه ببناء(أَفْعِلَاء) واختلفوا بالتشكيل فيه وقالوا: إنه على ثلاث لغات، ونقل عن اللحياني ما قاله أبو زياد: «مضى الأَرْبَعَاء»، أذ يفرده ويذكره، وكأن أبو الجراح يقول: «مضت الأَرْبَعَاء»، فيؤنث ويجمع، إذ يخرجه مخرج العدد، وحكى عن ثعلب أنه يجمعه على الأرابيع؛ فاعترض عليه ابن سيده بقوله: «ولست على هذا في ثقة»، فضلاً عن الأعرابي قوله: «لا تكُ أَرْبِعَاويًا»، أي ممن يصوم يوم الأربعاء وحده[٣٩٧]، من ثم يرى أن فتح الباء فيه وكسرها لغتان[٣٩٨].

كان سيبويه لا يصغره ولا يصغر الثلاثاء؛ لأنهما من الأسماء التي وضعت على الأسبوع؛ إذ ليس منها شيء يختص فيعير به فيلزمه التصغير، في حين خالفه الكوفيون وأبو عثمان المازني وعملوا على تصغيره، أما الجرمي وأبو الحسن بن حسان، فذهب مذهب سيبويه[٣٩٩].

نسب ابن دريد فتح الباء في «الأَرْبَعَاء»، إلى بني أسد وهو اسم لموضع، في حين نسب ابن سيده اللفظ بكسر الباء إلى بني عقيل، وفتحها لغة في اليوم[٤٠٠]، وقيل هي قعدة المتربع، وبعض من أعمدة الخباء، والعرب إذا ذهبوا إلى اللفظ أنثوه، وإذا ذهبوا إلى المعنى في اليوم ذكروه[٤٠١]، أما ابن الأثير فيرى أن قولهم: «الأَرْبِعَاء»، بكسر الباء فجمع لقولهم الربيع، وهو النهر الصغير، ورد في حديث المزرعة «ويشترط ما سقى الربيع والأَرْبِعَاء»[٤٠٢].

ذهب الصفدي إلى أن الباء فيه من اليوم المعروف تأتي بكسرها وفتحها وضمها[٤٠٣]، ونقل الزبيدي قولهم:

«لأُرْبُعَاء» بضم أوله وثالثه وسكون الثاني فيه، ونقل عن ياقوت المعروف «سوق الأَرْبَعَاء» بلدة من نواحي خوزستان على نهر ذات جانبين وفيها سوق، والجانب العراقي أعمر، وفيه الجامع[٤٠٤].

وعن الهروي قوله: العامة بفتح الهمزة والباء، والصواب فتح أوله وكسر الباء وبالمد[٤٠٥]، إذن سُمع فيه الأوزان الثلاثة (أَفْعِلَاء، وأَفْعَلَاء، وأَفْعُلَاء) بكسر الباء وفتحها وضمها، والكسر أفصح عند علماء الصرف[٤٠٦]، فالأَربعاء اسم زمان؛ لأنه يوم من أيام الأسبوع وعند بعضهم اسم لموضع بضم الباء[٤٠٧]، ولم يأتِ في كلام العرب على هذا الوزن غيره[٤٠٨].

من المحدثين من يرى أنها جاءت مثلثة الباء، إلا أنهم اتفقوا مع القدماء في أن الكسر في عين الكلمة أفصحها، في حين يرى الدكتور نعمة رحيم العزاوي؛ أن المعاصرين اعتمدوا الكسر في الباء في حين يرى بعضهم أن الكسر في الباء وجه من الأوجه الثلاثة المعروفة عند العرب؛ وكأنه يرى أنها بالوجوه الثلاثة فصيحة صحيحة[٤٠٩]، تؤيد الباحثة مذهب علماء العربية الأوائل الذي أقر فصاحة اللفظ بكسر الباء وأن بقية الوجوه لغات.

الدَّأْدَاء

نقل السيوطي عن ابن دريد عن أبي عبيدة انفراده بأن (الدَّأْدَاء) لما استوى من الأرض[٤١٠].

ورد في معجمات العربية عن الخليل بالتاء من الدَّأْدَأَة، وهو صوت الحجارة في المسيل من الأصل (دادا،ودودى)[٤١١]، أما ابن السكيت فيرى أن الدَّأْدَاء هي الليلة التي يشك فيها أ من الشهر الماضي أو من الشهر الداخل[٤١٢]؛ في حين يرى البندنيجي أنه مفرد الدَّآدئ؛ أي الثلاثة الأيام من الشهر اللواتي قبل المحاق[٤١٣].

أما ابن دريد الذي ينقل عنه السيوطي اللفظ؛ فيرى أنه بمعنى آخر ليلة من الشهر الحرام، وهي ثلاثة دآدئ في كل شهر، قال الشاعر:

تَدَاركه في منصل الأل بَعْدَمَا
مضى غير دأداء وقد كَاد يعطب

عن ابن مالك الدأداء هنا بمعنى الفضاء من الأرض، وتدأدأ القوم إذ ازدحموا، ودَأْدَأَ؛ إذ مر مضطربًا في

المشي[٤١٤]، أما قوله الدَّأْداء هو ما استوى من الأرض؛ فلم يأتِ به غير أبي عبيدة وهذا ما نقله السيوطي عن انفراد الأخير به[٤١٥].

أما الأزهري فنقل عن عمر عن أبيه بأنه النخ في السير، بمعنى السريع منه، وقيل هو عجلة جواب الأحمق، أما قولهم: دآدي؛ فلأن القمر فيها يُدَأْدِيء إلى الغيوب، بمعنى أنه يسرع من دأداة البعير[٤١٦]، في حين يرى ابن الأثير أن الدَّآديء هي الليالي الثلاثة من آخر الشهر قبل المحاق، إذ قيل: هو من الدِّئْدَاء الذي هو أشد من عدو البعير، وقد دأدأ إذا سقط علينا لسرعة دحرجته[٤١٧].

في حين نقل ابن منظور عن الفراء قوله: «سمعت له دَوْدَأْةً، أي جلبة، وإني لأسمع له دَوْدَأْة منذ اليوم..»، ثم قال: «رأيت في حاشية بعض نسخ الصحاح ودَأْدَأْ: أعطى،..والدَّأْدَاة، صوت تحريك الصبي في المهد، والدَّأْدَاء: ما اتسع من التلاع، والدَّأْدَاء: الفضاء، والأخيرة عن أبي مالك»[٤١٨].

عن الزبيدي جاء قولهم: دِئْدَاء بالكسر، والدِّئْدَاء هو السير السريع، والدَّأْدَأة بالتاء، هو الإحضار، أما من النوادر فقولهم: دَوْدَأ، ودَوْدَأة، والدَّأْدَأة، والدِّئْدَاء هو سير فوق الخبب، وفوقه الربعة، وقالوا: دأدأ في أثره إذا تبعه متقفيًا أثره، ودأدأ الشيء إذا حركه وسكنه، نقل قولهم: الدُّؤْدُؤ بالضم، ونسب قولهم الممدود منه هو الفضاء الواسع إلى أبي مالك[٤١٩].

اختلفت آراء العلماء في وزنه كما اختلفت في كونه من الممدود أو المقصور ومن المهموز أو من غيره؛ فمنهم من يرى أنه على وزن أَفعلاء[٤٢٠]، أما ابن سيده فجعله في باب (فعلاء)؛ إذ ينقسم هذا الباب على عشرة أقسام منها بناء (فَعْلَاء) بفتح الفاء في قولهم: (دَأْدَاء)، وهي صفة غالبة غلبة الأسماء[٤٢١]، كما ذكر أنه في باب الثنائي من المضاعف المعتل في باب الدال والهمزة، على أنه من (دَأْدَأ، ودَأْدَأة، ودِئْدَاء)، من أشد العدو، ونقل عن ثعلب أن العرب تُسمي ليلة ثمان وعشرين وتسع وعشرين؛ الدَّآدِئ مفردها دَّأْدَأة[٤٢٢].

أما ابن خالويه فيرى أنه على (فعلاء)، وأنه ليس من كلام العرب،

إذ إنه بالمد والقصر، وورد في حديث للرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) عن صوم الدَّأْدَاء وهو يوم الشك[٤٢٣]، ورد عن الأزهري أنه من المهموز، وذكره أبو عمر الزاهد عن ثعلب عن عمر عن أبيه بأنه من غير المهموز[٤٢٤]، منهم من يرى أنه على (فَعْلَال) من الأوزان المهملة، من مضعف الأول والثاني غير مصدر، أي أنه اسم لما كان أصله من (دادا، أودودئ)؛ وكان على فعلال (داداي)؛ إذ أبدلوا من الألف المقصورة أو الممدودة همزة لما وقعت طرفًا بعد ألف ساكنة، فصارت (دَأْدَاء)، وهذا ما يفعله الصرفيون بحرف العلة إذا وقع طرفًا بعد ألف ساكنة، فضلاً عن أنهم جعلوه في باب ما يتفق أوله بالفتح والكسر والمد[٤٢٥].

وقيده غيرهم على أنه غير مصدر، وأنه من الأوزان المهملة، إذ فيه لغة أخرى هي (الدَّاداء)[٤٢٦]؛ على حين إن ابن عصفور جعله على (فعلاء)، بقوله: «فأما الدِّئْدَاءففعلاء كعلباء؛ فيكون في معنى الديداء، مخالفًا له في الأصول؛ لأن الديداء فعلال؛ فيكون نحو: سبط وسبطر، وهذا أولى من إثبات فعلال مضعفًا غير مصدر؛ لأنه لم يستقر في الكلام»[٤٢٧].

أما ابن قطاع الصقلي فيرى أنه على زنة (فعفال) كقولهم: جرجار، ورمرام وبسباس وهي نبات، على حين إن دَأْدَاء هي آخر الشهر[٤٢٨]، وقال في مكان آخر: لم يأتِ على وزن (فعلال) إلا قولهم: خزعال، أي طلع، وقسطال بمعنى الغبار، وبغداد، ثم قال: ولم يأتِ المضاعف مكسور الأول إلا في المصادر كزِلزال، وقِلقال، وقالوا: الدَّأْدَاء والدِّيداء لآخر الشهر، إذ لا يحتمل أن تكون الهمزة التي بعد الألف منقلبة؛ فيكون كعلباء؛ لأنك تقول: دأدأة؛ إذ لو كانت منقلبة عن (ياء أو واو) لكانت على وزن (فعفال)، من غير المضاعف، ثم يختم مشككًا فيما قال بقوله: «وهذا لا يجوز البتة»[٤٢٩].

تعددت الآراء في معنى الدَّأْدَاء كما تعددت صوره، مما أدى إلى تعدد الأبنية على وفق ما ورد عن العلماء آنفًا، ومنهم من قال فيما ورد من صورها لغات، ومنهم من قال بأصلية همزتها ومنهم من قال بأنها منقلبة عن واو أو

ياء، أما الأوزان التي وردت فيها فكانت على: «أَفْعِلاء، وفَعْلَاء وفِعْلَاء، وفَعْلَال وفِعْلَال، وفعفال»، إلا أن أبا عبيدة انفرد في قوله: إنها بمعنى ما استوى من الأرض.

من أفراد أبي عمرو الشيباني (ت٢١٠هـ)[٤٣٠]

عَوَج

من أفراد أبي عمرو التي نقلها السيوطي من أمالي ثعلب؛ إذ إن المشايخ كانوا يقولون كلّ ما رأيته بعينيك يقال فيه: عَوَج بالفتح، وما لم ترَ بعينيك يقال فيه عِوَج بالكسر، إذ حُكِي عن أبي عمرو قوله في مصدر الفعل عَوِجَ عَوَجًا بالفتح ولم يقل هذا غيره من عُلمائنا، وهو ثقة، ويقال: في العصا والحائط عَوَج، أما في الدِّين فيقال: عِوَج[٤٣١].

العِوَج في معجمات العربية من الفعل: «عَوِجَ يَعْوَج عَوَجًا، ومن العَوْج: أَعْوَج اعوجاجًا؛ فهو مُعْوَج، وعَوَّجَ الشيء فهو مُعْوَج»[٤٣٢]، والعَوْج مصدر عَوِجَ يَعْوَج لما رأيته بعينيكِ[٤٣٣].

فعوج من الأصل اللغوي العين والواو والجيم، وهو ما يدلُّ على ميل في الشيء[٤٣٤]، والعُوْج الانعطاف من قولك: عجته فانعاج، أي عطفته فانعطف، أما قولهم: عَوَّجت الشيء إذا حنيته، بمعنى الانحناء[٤٣٥]، إذن العِوَج هو الميل والانعطاف والانحناء، فيما كان قائمًا كالرمح؛ فعوَّجته ضد قومته، للذكر أعوج وللمؤنث عوجاء وللجماعة عُوْج[٤٣٦].

عند العسكري الاعوجاج من الاختلاف، إذ فرق بين العِوَج والعَوَج؛ فهو بكسر العين عنده؛ لما كان يميل من جهة ثم يميل إلى أخرى لما كان في الدِّين والأرض، إذ يقال في الأرض عِوَج، وفي الدِّين، وبالفتح لما كان للحائط والعود وكلّ شيء منصوب[٤٣٧]، فهي بالدين والأمر (عِوَج)، وفي العصا (عَوَج)[٤٣٨].

ورد في قوله تعالى:﴿فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا * لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾ [طه: ١٠٦، ١٠٧]، إذ قال الزمخشري إنهم فرقوا بين(العِوَج، والعَوَج)، إذ قالوا بالكسر في المعاني، وبالفتح في الأعيان، وقالوا الأرض عين؛ ثم قالوا: فكيف صح فيها المكسور العين-اعتراض الزمخشري بقوله- إن اختيار هذا اللفظ

له موقع حسن بديع في وصف الأرض بالاستواء والملامسة؛ ونفي الاعوجاج عنها على أبلغ ما يكون، وذلك أنك لو عمدت إلى قطع الأرض فسويتها وبالغت في التسوية على عينيك وعيون البُصراء من الفلاحة، واتفقتم على أنه لم يبق فيها اعوجاج قط، ثم استطلعت رأي المهندس فيها، وأمرته أن يعرض استواءها على المقاييس الهندسية، لعثر فيها على عِوَج في غير موضع، لا يدرك ذلك بحاسة البصر، ولكن بالقياس الهندسي[٤٣٩].

أما ابن بطال فيرى العَوَج بفتح العين في الخلق، وبكسرها في الرأي، ورد في قوله تعالى: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾[الزمر:٢٨]، أي لا ميل فيه ولا انكسار، ينقل عن الجوهري القول: عِوَج الشيء بالكسر فهو أعوج، والاسم فيه العِوَج بكسر العين، في حين نقل عن ابن السكيت: كلّ ما ينتصب كالعود والحائط، قيل فيه: عَوَج بالفتح؛ فالعَوَج بالفتح فيما يُرى وهو مصدر في معنى الصفة، وبكسر العين فيما لا يُرى[٤٤٠].

أما ابن منظور فيتفق مع أبي عمرو بأن عَوَج بالفتح مصدر، وبالكسر اسم، ثم ينقل أنه قيل عند بعضهم: يقال بكسر العين جميعًا أي لما يُرى ولما لا يُرى، وبالفتح أكثر[٤٤١]، وردت الكلمة في قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لله الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ [الكهف:١]، فالفراء يرى أن معناه هو الذي جعل الكتاب قيمًا غير ذي عوج أو انعطاف أو انحراف[٤٤٢].

أما عُوَج بضم العين فوردت في قول للبيد[٤٤٣]:

إذا اجتمعت وأحوذ جانبها
وأوردها على عُوَج طوال

فالعُوج الطوال يعني على قوائمها العُوج، إذ أورد معناها على نخيل نابتة على الماء مالت فاعوجت لكثرة حملها؛ لذلك قيل للخيل عُوج، ومنها قول لذي الرمة[٤٤٤]:

عهدنا بها لو تعسف العُوج بالهوى
رقاق الثنايا واضحات المعاصم

فسّر العُوج في البيت الشعري بأنها الأيام؛ لكونها تعوج وتعطف، في حين ذكره ابن هشام معتمدًا على ما ورد

عن ثعلب في فصيحه في باب المكسور أوله والمفتوح باختلاف المعنى، أنه من نوادر أبي عمرو الشيباني: «إنه يقال في كلّ شيء بالكسر في العصا وفي الدين، أما العَوَج بالفتح فهو المصدر؛ يقال: عَوِجَ يَعْوَج عَوَجًا»[٤٤٥].

من المفسرين من ساوى بينهما، في حين فرق الباقون ومنهم الطوسي؛ إذ قال: «العِوَج العدول عن الطريق الصواب، وهو في الدِّين»[٤٤٦]، ورد عن ابن عاشور أن العِوَج بكسر العين وفتح الواو حقيقة انحراف جسم ما عن الشكل المستقيم، أي العِوَج انحراف ضد الاستقامة، ويطلق على الانحراف عن الصواب والمعاني المقبولة المستحسنة مجازًا، ثم يذكر ما عليه أئمة اللغة في مكسور العين ومفتوحها في الإطلاقين الحقيقي أو المجازي، فالمكسور العين اختص بالإطلاق المجازي على وفق ما ذكره الزمخشري في كشافه آنفًا، فيبطله قوله تعالى:{لا ترى فيها عِوَجا ولا أمتا}، إذ اتفق القُرّاء على قراءته-بكسر العين-أما عن ابن السكيت فإن مكسور العين أعم؛ إذ يأتي في الحقيقي والمجازي، أما المفتوح العين فعنده يأتي مختصًا بالمجازي[٤٤٧].

أما عند ابن عاشور فالمراد بالعِوَج هنا؛ عِوَج مدلولات كلامه بمخالفتها للصواب وتناقضها وبعدها عن الحكمة وإصابة المراد؛ إذ إن المقصود من الجملة المعترضة أو الحالية، هو إبطال ما يرميه به المشركون من قولهم: «افتراه، وأساطير الأولين، وقول كاهن»؛ لأنها أمور لا تخلو من عِوَج، وعُدِّي الجعل باللام دون (في)؛ لأن العِوَج المعنوي يناسبه حرف الاختصاص دون حرف الظرفية؛ لأن الظرفية من علائق الأجسام، وأما معنى الاختصاص فهو أعم[٤٤٨]، أي يتفق ابن عاشور مع من سبقه من اللغويين والمفسرين أن عِوَج لما لا يُرى وعَوَج لما يرى.

إذن من كلام المفرقين بين الفتح والكسر «إن من سنن العرب في لغتهم أن يضعوا الحركة الأخف والأسهل للمعنى الذي يسهل إدراكه، وهو المعنى المادي المحسوس، ويضعوا الحركة الأثقل للمعنى الذي لا يسهل إدراكه، وهو المعنى المعنوي الذي يحتاج إلى أعمال

فكر وتأمل؛ ليوصل إليه فلا يدرك إلا بالعقل»[٤٤٩].

ذكره الفارابي في باب فعل بكسر الفاء وفتح العين على أن العِوَج اسم في المزيد أعْوَج يَعْوَج[٤٥٠]، وعند نشوان بفتح الفاء والعين على وزن (فَعَل)[٤٥١]، أما ثعلب وتبعه في ذلك ابن هشام فقد ذكراه في باب المكسور أوله والمفتوح في فعل باختلاف المعنى[٤٥٢].

إذن العَوَج عكس الاعتدال مصدر في باب تَعِبَ، وعند المحدثين يرفض استعمال عَوَج بفتح العين مع قولهم: «قولٌ فيه عَوَج»، إذ إن المفتوح العين لا يأتي بمعنى الانحراف عن القصد، إنما يستعمل للمرئي بالعين والقول لا يُرى بالعين إنما يُدرك بإعمال الفكر؛ لذا الصواب هنا استعمال عِوَج بكسر العين[٤٥٣]، اعتمدوا في رفضهم على ما ورد من أئمة اللغة الثقات في باب المكسور أوله والمفتوح باختلاف المعنى، فالمكسور العين للشيء المعنوي، والمفتوح العين للشيء المادي الملموس[٤٥٤].

تناقل اللغويون الثقات ما ورد عن أبي عمرو من أن العَوَج مصدر للفعل عَوِجَ، واتفقوا أكثر ما ورد عنهم على ما جاء به، وأن عِوَج بكسر العين لما لا يبصر ويدرك بالعقل، والعَوَج لما يدركه البصر.

من أفراد أبي زيد الأنصاري (ت٢١٥هـ)[٤٥٥]

البَدَاوة

نقل السيوطي انفراد أبي زيد بفتح الكلمة؛ إذ قال: «قال ثعلب: لا أعرف البَدَاوة بالفتح إلا عن أبي زيد وحده»[٤٥٦].

اختلف أهل اللغة والإتقان في قبول تفرد أبي زيد بفتح الباء أو رفضه؛ فهذا أبو العلاء جاء في حديث له: «وَبَعْضُ أَصْحَابِ اللُّغَةِ يَقُولُونَ: الْبَدَاوَةُ، يُقَالُ: بَدَا يَبْدُو إِلَى الْبَادِيَةِ بَدَاوَةً، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

بَنَاتُ قُصُورٍ إِنْ أَرَدْنَ بَدَاوَةً
فَبِالْعِرْقِ لَمْ يَحْلُلْنَ فِي نِيَةٍ قَفْرَا[٤٥٧]»

ثم قال: «كَانَ أَبُو زَيْدٍ، يَقُولُ: هِيَ البَدَاوَةُ وَالْحَضَارَةُ بِالْفَتْحِ»[٤٥٨]، أما ابن السكيت فنقل عن الأصمعي وأبي زيد في (البداوة والحضارة)، أن الأول يكسر الباء ويفتح الحاء، والأخير يفتح الباء ويكسر الحاء[٤٥٩].

والبَدَاوَة في معجمات العربية أهل البدو، من الفعل بدا يبدو، ونزل الرجل في البادية، والبدو والبادية، والباداة، والبِداوة، والبَداوة خلاف الحضر، وعند النسب إليه يقال: بدويّ وهو نادر، وبَداوِيّ، وبِداويّ وهذا على القياس؛ لأنه منسوب إلى البَداوة في الأولى وفي الثانية إلى البِداوة[٤٦٠].

فمعنى البداوة هو الخروج إلى البادية وفيها لغتان، نجد الخطابي ينسب كسر الباء لأبي زيد الأنصاري وفتحها للأصمعي[٤٦١]، وردت في الكتاب بفتح الباء في قول سيبويه: «أخطبُ ما يكون عبدُ الله في يوم الجمعة، وأطيبُ ما تكون البَداوةُ في شهري ربيع»[٤٦٢]، أما ابن منظور فيرى الحمل على القياس أوسع وأشيع، وفي الحديث: أنه أراد البَدَاوة مرة، أي الخروج إلى البادية؛ بفتح الباء فيها وكسرها[٤٦٣]، من علماء اللغة من ذكر أن البداوة بفتح الباء وكسرها عند أبي زيد[٤٦٤]، ومنهم من يرى أنها بالكسر عنده، وبالفتح عند الأصمعي.

ورد عن الزبيدي أن ثعلبًا نسب انفتاح الباء في البداوة إلى أبي زيد وحده، وعند غيره بكسرها للأصمعي، ثم قال: «قُلْتُ: وحَكَى جماعَةٌ فِيهِ الضمَّ وَهُوَ غَيْرُ مَعْروفٍ، قالَ شيْخُنا: وَإِن صحَّ كانَ مُثَلَّثاً»[٤٦٥].

إذن اتفق علماء اللغة من أهل الضبط والإتقان على أن كلمة البداوة وردت في باب ما جاء على (الفَعَالة والفِعَالة)[٤٦٦]، بفتح الباء وكسرها بمعنى واحد، فهي عندهم على لغتين، وشذ الزبيدي وشيخه عندما ضمنا ضم الباء، وفي صحة أن تكون الكلمة مثلثة الباء.

ثَطّ وأَثَطّ

من أفراد أبي زيد الأنصاري التي نقلها السيوطي في قوله: «وفيها: رجل ثَطّ ولا يقال أَثَطّ قال أبو حاتم: قال أبو زيد مرة أَثَطّ، فقلت له: أتقول: أثط فقال: سمعتها، والثَّطَط: خفَّة اللِّحية من العارضين»[٤٦٧].

الثطّ في معجمات العربية من الأصل اللغوي: «الثَّاءُ وَالطَّاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، فَالثَّطَطُ خِفَّةُ اللِّحْيَةِ، وَالرَّجُلُ ثَطٌّ»[٤٦٨]، قال العسكري: «فإذا كانتِ

اللِّحيةُ فِي الذَّقنِ ولم تكُنْ فِي العارضينِ فالرَّجلُ سَنُوطٌ وسِنَاطٌ، فإذا لم يكُنْ فِي وجههِ كثيرُ شَعَرٍ فالرَّجلُ ثَطٌّ، مِن قوم ثُطٍّ، وثِطَاطٍ»[٤٦٩]، أما الزمخشري فيرى أن « ثط وأثط، ورجال ثط، وفيه ثطط، وهو خفة اللحية، ...، وقال: فلما يجتمع الثطا والثطط وهو الحملق[٤٧٠]؛ لأن الثط الغالب عليهم الدهاء»[٤٧١].

عند البحث في آراء علماء اللغة نرى اختلافهم في قبول (ثطّ وأثطّ)، فالثطّ هي الأصوب عند الخليل في قوله: «ثط: الثَّطَطُ: مصدر الأَثَطّ والثَّطُّ أصوب، [فمن قال: رجلٌ أثطّ] قال: ثَطّ يَثِطّ ثَطَطاً، ومن قال: رجلٌ ثَطٌّ ثَطاطةً وثطوطة، ويَثَطّ ويَثُطُّ لغتان. وقومٌ ثُطٌّ»[٤٧٢].

أما الفارابي فيذهب مذهب الخليل بفصاحة (ثطّ)، وأنكر الجواليقي[٤٧٣] وابن دريد قولهم: (أثطّ)[٤٧٤]، وقال ابن جني: (ثَطٌّ وثُطٌّ)، مما كُسّر من فَعْل على فُعُل[٤٧٥]، أما قولهم (أَثَطّ) فنسبه العلماء للعامة[٤٧٦].

نُقِل عن أبي حاتم أن أبا زيد سمعها، ويرى العسكري أن أبا زيد أجراها على القياس، أما ابن سيده فيرى أنها على القياس في أن ثُطًا جمع أَثَطّ كأحمر وحُمُر، ويرى أن سيبويه لم يعرفه فجعله على جمع ثَطّ، أما ثُطّان فجمع أَثَطّ كأحمر وحُمران، وليس بجمع ثَطٍّ؛ لأَن فَعْلًا صفة لا تكسّر على فعلان، وكذلك يُكسّر عليها الاسم و(ثَطّ) ليس باسم، حمل ابن دريد (ثَطّ يَثَطّ ويَثُطّ ثططًا) الفعل على الماضي، ويرى ابن سيده أن (ثَطّ) يحتمل (فَعَل وفَعِل) ؛ فيَثُط على اعْتِقَاد فَعَل كردَّ يُردّ ويَثَطًّا على فَعِل كبَرَّ يَبرُّ[٤٧٧].

إذن من علماء العربية من يرى أنه أجراها على القياس، ومنهم من يرى أنه لما كان ذا سعة في اللغات أجراها على السماع، ومن العلماء من جعلها في باب (فَعَل وفَعِل)، إلا أن الصواب عند أكثر علماء اللغة الثقات هو قولهم (ثطّ).

المَنْجَنيق

«جَنَقُونا بالمَنْجَنيق» من أفراد أبي زيد التي نقلها السيوطي عن علماء العربية مما حكاه القشيري[٤٧٨] عنه بقوله: «جَنَقُونا بالمَنْجَنيق، أي رمونا به»[٤٧٩].

والمَنْجَنيق في معجمات العربية، القذاف وهو ليس من محض العربية على

ما ورد من الخليل رحمه الله[٤٨٠]، فهو آلة ترمى بها الحجارة على العدو، بشد سوار مرتفعة جدًا من الخشب يوضع عليها ما يراد رميه، ثم يضرب بسارية توصله لمكان بعيد جدًا، فضلاً عن أنها آلة قديمة، قيل هي من وضع النصارى، ذكر ابن هشام في ذكر حصار الطائف، أن الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) كان أول من استعمله في الإسلام، أما السهيلي فذكر أن جذيمة الأبرش أول من رمى به في الجاهلية، وهو ملك من ملوك الطوائف وهو أول من أوقد بالشمع[٤٨١].

اختلف علماء العربية في المَنْجَنيق، فمنهم من اختلف في ميمه والنون، إذ فريق منهم قال بأصالتيهما، ومنهم قال بزيادتيهما، وفريق ثالث قال بأصالة الميم وزيادة النون الأولى؛ لأنها كلمة فارسية من المُعَرّب أصلها من (من جي نيك)، أي ما أجودني وهي مؤنثة[٤٨٢].

عن ابن دريد أنهم اختلفوا في أصالة الميم، إذ منهم من يرى زيادتها وتناقل قولًا عن أبي حاتم إن أبا عبيد سأل إعرابيًا عن حروب كانت، فأجاب الأخير: «كانت بيننا حروب عون تفقأ فيها العيون مرة نجنق وأخرى نرشق»، يدلّ قوله (نجنق) على أن الميم ليست أصلية، وإنما زائدة وإلا قال (نمجنق) على قولهم (منجنيق) وهو من الأعجمي المعرّب[٤٨٣].

عن ابن برّي المَنْجَنيق من الأسماء الرباعية عند سيبويه، إذ لحقتها زيادتان (الميم والنون)؛ لقولهم (عنتريس)، إذ قال: «والميم فيه من نفس الحرف؛ لأنك إن جعلت النون فيه من نفس الحرف فالزيادة لا تلحق بنات الأربعة أولاً إلا الأسماء من أفعالها نحو: مدحرج، وإن كانت النون زائدة فلا تزاد الميم معها؛ لأنه لا يلتقي في الأسماء ولا في الصفات التي ليست على الأفعال المزيدة من أولها حرفان زائدان متواليان، ولو لم يكن في هذا إلا أن الهمزة التي هي نظيرتها لم تقع بعدها الزيادة لكانت حجة، فإنما منجنيق بمنزلة عنتريس ومنجنون بمنزلة عرطليل، فهذا ثبت ويقوي ذلك مجانيق ومناجين»[٤٨٤].

لما كان المنجنيق ليس من محض العربية قال فيه الخليل: يقال إنها بوزن فنعليل من منجقت منجنيقا، ويرى

أن بعضهم قالوا هي بوزن منفعيل من جنّقت المضعف النون، والميم والنون فيها زائدتان[٤٨٥]، ذهب سيبويه إلى أنها على وزن (فَنْعَلِيل) بدليل زيادة النون فيه بجمعها على مجانيق، وعن ابن برّي إذا ثبتت زيادة النون وجب القطع بكون الميم من أصول الكلمة؛ لأنه كما ذكر آنفًا لا يجمع في أول الكلمة زيادتان إلا في الأسماء الجارية على أفعالها، ولا يجوز أن يعدّ الاسم خماسيًا كـ(عندليب)، وإذا صار خماسيًا امتنع جمعه، أما إذا جمع على استكراه وجب عندها حذف الياء والقاف من آخره فيقال فيه: مناجي، ومناجيق، وإذا جمع على طريقة جمع (عندليب)؛ فإن حذفت النون وأبقيت القاف بعده في القياس لبعد النون من الطريق وقلت: مناجق ومناجيق كجمع فرازق وفرازيق؛ على حين العرب لم يجمعوا هذا الجمع في باب صحة الأول[٤٨٦].

أما ابن السراج فيرى أن الميم فيها أصلية؛ فهي من الحرف نفسه، إذ صار الاسم رباعيًا هنا؛ لأنك جعلت النون من الحرف نفسه؛ نجده يتبع سيبويه فيما جاء عنه في الكلمة، ويتفق معه أنها بمنزلة عنتريس وهي على بناء (فَنْعَلِيل) والنون زائدة فيها لأنها من العترسة، والجمع على مجانيق مما يقوي ما ذهبوا إليه؛ إذ حذفت النون[٤٨٧].

وابن جني تحدث أيضًا عن خلاف علماء العربية في ميم منجنيق، إذ ذكر رأيًا لأبي عثمان من أنه يرى أنها على (فَنْعَلِيل) وبدليل جمعها على مجانيق بحذف النون الأولى، كحذفهم تاء عنكبوت بجمعه على عناكب، ثم ذكر ما ورد عن ابن دريد الذي تقدم ذكره آنفًا[٤٨٨]، أما القول عند ابن جني فهو ما ذهب إليه أبو عثمان؛ إذ يرى حذف النون في الكلمة كحذف الياء في عيضمور؛ إلا أن فيه ضربين من التخليط، إذ كان قياسه «منجنقوهم وتمنجق»؛ فهو يرى أنهم إذا اشتقوا من الأعجمي خلطوا فيه؛ لأنه ليس من كلامهم فاجترأوا عليه فغيروه من أن الميم وإن كانت هنا أصلاً؛ فإنها قد تكون في غير هذه، إذ لو ذهب ذاهب إلى أَن جنقوهم ونجنق لم يُخلط فيه، لقضى بأن الوزن في منجنيق (مَنْفَعِيل)، وهذا غير موجود في الكلام[٤٨٩].

ثم يرى أن العرب لما كانوا يتنقلوه

ويعملون به، وكانت ميمه قد جاءت في الجمع وتوهموا زيادتها؛ فحذفوها عند اشتقاقهم فهو عنده (ابن جني) من الشاذ وعند أبي عثمان من القياس، أما عن نون منجنيق فيرى أنها تذهب عند تكسيره كذهاب تاء عنكبوت في تكسيره على عناكب، فالتاء في عنكبوت زائدة لا محالة ويعلم ذلك بقولهم: عنكب في معناه، وقالوا عنكباء فهذا ما يقطع على زيادة التاء في عنكبوت لا بما ذهب إليه أبو عثمان، ولكنهم لما رآهم يقولون في الجمع: عناكب ويجترءون على حذف التاء من غير استكراه استدل به على زيادتها؛ لأنها لو كانت من الأصل لقبح حذفها؛ لأنهم لا يكسرون ذوات الخمسة إلا على استكراه فقد يمكن قائل أن يقول: ما تنكره أن تكون التاء أصلاً ويكون تكسير الكلمة على استكراه، إذا احتج بقولهم في معناه: عنكب سقط الكلام؛ فهذه الحجة القاطعة، أما قولهم: مجانيق فيدلّ على زيادة النون في منجنيق، كما ذهب إليه؛ لأن النون ثانية لو كانت في الأصل لثبتت[٤٩٠].

أما رأي الثمانيني فالميم والنون عنده لا تخلو في المنجنيق من أن تكونا زائدتين أو أصليتين، أو الميم زائدة والنون أصلية، أو الميم أصلية والنون زائدة، ولا يجوز أن تكونا زائدتين؛ لأنه لا يجوز اجتماع زائدتين في أول الاسم إلا إذا كان مشتقًا من الفعل على نحو: منطلق ومنغمس؛ لأن وزنه (مَنْفَعِيل) وفعله انطلق وانغمس؛ ولا يجوز أن يكونا أصلاً؛ لكانوا يسقطون القاف ويبقون النون؛ لذا بطل عنده أن تكونا زائدتين أو أصليتين، أما قوله: لا يجوز أن تكون الميم زائدة والنون أصلاً فالأمرين هما[٤٩١]:

أحدهما ما تقدم ذكره في أن الميم لا تكون زائدة إلا في الأسماء المشتقة من الأفعال كـ: مدحرج ومنجنيق ليست مشتقة من الفعل، والأمر الآخر أن الميم ما كانت أول الاسم وبعدها أربعة أصول فلا تكون إلا أصلاً، إذ يدلك على ذلك قولهم: مرزجوش، وأن الميم فيه أصلٌ؛ لأن بعدها أربعة أصول، فلم يبق إلا أن تكون الميم أصلاً والنون زائدة.

وأما الكلمة عند الجوهري فقدر فيها الوزن على مَفْعَلِيل، وعن ابن

السكيت هي المحالة التي يُسنى بها وهي مؤنثة على (فعللول) الميم من الحرف نفسه من منجن المنجون كقولك منجنيق[٤٩٢]، أما الفراء فيرى أنها بالواو (منجنوق)، وغيره قال: إنها باللام (منجلوق) وقال غيرهم إن المنجنوق لغة فيه يؤنث ويذكر، وقالوا مؤنث[٤٩٣].

اعترضوا على الثمانيني في رأيه المتقدم بأن ما استدلّ به ليس صحيحًا؛ إذ لا يمتنع أن يكون للكلمة عبارتان يوجد في إحداهما بعض حروف الأخرى، ولا تكون إحداهما أصلاً للأخرى؛ فمنهم يقولون: سبط وسبطر، وليس سبط مشتقًا من سبطر وإن كان فيه بعض حروفه، وكذلك جنق لا يكون مشتقًا من منجنيق، وإن كان فيه بعض حروفه؛ قد قالوا: لؤلؤ ولآل فَعّال، إنما يُبنى من الثلاثة لا من الأربعة، ولؤلؤ رباعي فليس لآل مشتقًا من لؤلؤ، وإن كانت فيه بعض حروفه، أما منجنيق فوزنه على فَعْلَلول لقولهم في جمعه مناجين كُررت فيه النون ليلحق بـ(قرطبوس)، فعندما جمعوه أسقطوا النون التي بعد الجيم فيبقى مَنْجُوْن، وحصل اللين رابعًا فجمعوه على مناجين، فإذا أسقطوا الأخيرة أدى إلى إسقاط الواو التي قبلها؛ فالإسقاط الذي لا يؤدي إلى إسقاط آخر أولى من الإسقاط الذي يؤدي إلى إسقاط غيره[٤٩٤].

أما عن حركة الميم في (المنجنيق) فهي مفتوحة عند أكثرهم، ويرى الجواليقي أنها مفتوحة ومكسورة[٤٩٥]، على حين إن غيره يرى أنها لغتان[٤٩٦]، ونُقل عن الأعرابي: «يقال مَنْجَنِيق ومَنْجَنُوْن، كما يقال: مَنْجَنُوْن ومِنْجَنِيق، وربما قيل: مِنْجَنِيق بكسر الميم؛ لأنه آلة والجمع مَنْجَنِيْقات ومَجَانِيق»[٤٩٧].

عند البحث في الأصل اللغوي للكلمة نرى أن أهل اللغة استعملوها من الثلاثي (جَنَقَ)، واختلفوا فيه على النحو الذي ذكرناه آنفًا[٤٩٨]، فما يبرهن على زيادة النون في الكلمة أنها تتكون من (ج ن ق) بإثبات النون الثانية، إذ لو كانت النون الأولى هي الأصلية لكان من (ن ج ق)، ولما حُذفت النون الأولى عند جمعه على مجانيق ومجانق، أكد ذلك زيادة النون الأولى وأصالة النون الثانية[٤٩٩].

أما عن أصالة الميم وزيادتها، فمن

يرجح أصالتها يستند إلى دليل استقرارها في الجمع على مجانيق، بدليل حذف النون الأولى وبقاء الثانية، مما يدل على أصالة الميم، إذ لو كانت أصلية لقلت مناجيق، فعند ثبات النون الأولى ثبتت أصالة الميم، ولو كانت الميم قبلها زائدة لأدى ذلك إلى اجتماع زيادتين في أول الكلمة وهذا لا وجود له في الأفعال، كقولهم انطلق منطلق، ومنجنيق اسم ليس بجارٍ على الفعل، وإلا لثبتت أصالة الميم وزيادة النون الأولى، ووجب القضاء على النون الثانية بالأصالة؛ لأنك لو أثبت أصالتها لكان وزنها على فنعليل، وهذا وزن غير موجود، فالميم عند ابن جني أصلية بدليل ما ذكر آنفًا[٥٠٠].

قيل هي من تداخل الأصول، منهم من يرى أنها فارسية، ومن المحدثين من يرى أنها يونانية أصلها(منكنيكون) ومنهم من قال إنها سريانية (منكينتا)، ومن شكك بأعجميتها قال: «إن صح أنها معربة فهي خماسية»، ولما كان ليس في قولهم:جنقونا نجنق؛ لأنهم إذا اشتقوا من الأعجمي خلّطوا فيه، فهو ليس من كلامهم كان على ذلك وزنه فَعْلَلِيل بمنزلة دردبيس[٥٠١].

إذن المنجنيق ليس عربيًا محضًا؛ لأنه من الأعجمي الذي أُخضع إلى مقاييس العربية مما أدى إلى تداخل الأصول فيها، فهي مما وضع في غير أصله كغيرها من الكلمات، كإستبرق التي وضعها الجوهري على وزن استفعل، إذ لا وجه له في ذلك؛ لأن الهمزة مقطوعة وهي أصلية في الكلمة وفي الوزن زائدة، وهذا ينطبق على السين والتاء في إستبرق[٥٠٢]، فضلاً عن أنها كلمة معربة من الفارسية وأصلها (إستفره)، أو (إستروه)، أما ابن الحاجب في شافيته فبنى كلامه في منجنيق على وجهين[٥٠٣]:

أحدهما: على قولهم جنقونا بالمنجنيق بأنه على وزن (منفعليل)، فأصله الجيم والنون بعدهما القاف، أما الوجه الآخر فهو يحتمل وزنه (فنعليل)؛ فالميم والجيم والنون الثانية والقاف أصول فيه والنون الأولى والياء زائدتان، ويحتمل وزنه (فعلليل)، (أفلاليل)؛ إن كان مفرده على (فعليل) أو يكون وزنه (فلاليل)، إن كان مفرده على (فعانيل)، أو (فلاليل) أو (فلانيل)؛ وقوله: لأنه إن

كانت الميم زائدة فهو (مفاعيل) لا غير.

المَنْشَبة

ذكر السيوطي أنها كلمة من أفراد أبي زيد الأنصاري[٥٠٤]، نقلها ابن دريد في قوله: «والمنشبة: المَال هكذا قال أَبو زيد ولم يقلهُ غَيره»[٥٠٥]، أما أبو هلال العسكري فقد ذكرها في باب أسماء الموازين والمكاييل ونسب انفراد ذكرها لأبي زيد أيضًا[٥٠٦].

أما كلمة المَنشَبة فقد وردت في الفعل الثلاثي الصحيح نَشِبَ الشيء في الشيء نَشَبًا ونُشُوبًا ونَشْبَة لم ينفذ، والنَّشب والمَنْشَبة المال الأصيل[٥٠٧]، إذن المَنْشَبة من أسماء المال عند أبي زيد ولم يذكرها غيره.

والمَنْشَبة من الأوزان التي يتعامل بها، وهي المال، والمال منه الثابت ومنه المتنقل، إذ قال ابن منظور نقلًا عن ابن سيده: «والنَّشَبُ والمَنْشَبةُ: المالُ الأَصيلُ مِنَ الناطقِ وَالصَّامِتِ، أَبو عُبَيْدٍ: وَمِنْ أَسماءِ المال عندهم، النَّشَبُ والنَّشَبَةُ؛ يُقَالُ: فلانٌ ذُو نَشَبٍ، وفلانٌ مَا لَهُ نَشَبٌ، والنَّشَبُ: المالُ والعَقارُ»[٥٠٨]، فالنشب أكثر ما يستعمل في الأشياء الثابتة التي لا يراح لها كالدور والضياع، والمال أكثر ما يستعمل فيما ليس بثابت كالدراهم والدنانير[٥٠٩].

إذن وردت كلمة المَنْشَبةُ في بناء مَفْعَلة، ولما جعلها العسكري في باب أسماء الموازين فهي من الأسماء التي يعالج بها وينقل، ورد عن الصرفيين في اسم الآلة قولهم: «كل اسم كان في أوّله ميم زائدة من الآلات التي يعالج بها وينقل، وكان من فعل ثلاثي، فإن ميمه تكون مكسورة، كأنهم أرادوا الفرق بينه وبين ما يكون مصدرًا أو مكانًا،... وأبنيتُه ثلاثة: (مِفْعَلٌ)، و(مِفْعَلَةٌ)، و(مِفْعالٌ)»[٥١٠].

وردت كلمة المَنْشَبة بفتح الميم والشين، أي على بناء مَفْعَلة وهو خطأ سجله ابن قتيبة في صياغة اسم الآلة من الثلاثي على (مَفْعَلة) بفتح الميم؛ لأن الصواب فيه أن يصاغ اسم الآلة على مِفْعَلة بكسر الميم على القياس[٥١١].

ذكر الرضي في اسم الآلة قوله: «واعلم أن الشيء إذا كثر بالمكان وكان اسمه جامداً فالباب فيه مَفْعَلة بفتح العين، كالمُأْسَدَة وَالمَسْبَعَةِ والمَذْأبة: أي

الموضع الكثير الأُسْد والسباع والذئاب، وهو مع كثرته ليس بقياس مطرد..»[٥١٢]، ولما ذكر ابن سيده المنشبة بكثرة المال من الناطق والصامت، من النشب الذي يكثر استعماله في الأشياء الثابتة التي لا يراح لها كالدور والضياع التي هي من المواضع الكثيرة، فضلاً عن المتنقلة كالدراهم والدنانير كما ذكرنا آنفًا، فانفراد أبي زيد بالمَنشَبة ينطبق على ما ورد عن الرضي، في أنهم يفتحون الميم فيما كان على (مِفْعَلة)؛ ومن الصرفيين من قال: يصاغ على مَفْعَلة لسبب الكثرة في ذلك الاسم أو لمحل الكثرة بفتح الميم[٥١٣].

مما تقدم يتضح أن السيوطي وبعضًا من علماء اللغة نقلوا انفراد أبي زيد بذكر المَنْشَبة بفتح الميم وفرضوا قبولها دون ذكر السبب؛ لأنه من علماء الإتقان والضبط في اللغة، وبعد الاطلاع على معجمات اللغة تبين للباحثة أنها اسم آلة جاء به أبو زيد مخالفًا للقياس في صياغة اسم الآلة على (مِفْعَلة)، بفتح الميم والصواب كسرها، وبعد الاطلاع على ما ورد في مؤلفات الصرفيين وجدنا أنهم يسوغون فتح الميم في هذا البناء لسبب الكثرة أو لمحل الكثرة؛ مما سوغ لأبي زيد وهو العالم العارف باللغات والنوادر انفراده بفتح الميم والقياس كسرها في هذا البناء.

من أفراد الأخفش سعيد بن مسعدة (ت٢١٥هـ)[٥١٤]

بِلِز

نقل السيوطي عن أبي جعفر النحاس في شرح مقاماته، ما انفرد به الأخفش سعيد بن مسعدة: «ناقة بِلِز، للضخمة»، ثم قال: «ولم يحكه غيره»[٥١٥].

على حدّ قول ابن فارس بِلِز من الباء واللام والزاء، وهو ليس بأصل إذ فيه كُليمات؛ فالبِلِز هي المرأة القصيرة، وقالوا: البَلْأَز: القصير من الرجال، والبَلْأَزة الأكل، «وفي جميع ذلك نظر»[٥١٦]، والبِلِز كلمة وردت في كتب النوادر التي لا نظير لها[٥١٧]، نقله الأزهري عن أبي عمرو في قوله: امرأة بِلِز، هي الخفيفة، والبِلِز الرجل القصير، وعن سلمة البَلْأَز والحَلْأَز والجان من أسماء الشيطان، وعن أبي عمر قولهم: بَلْأَز وبَلْأَزة إذا أكل حتى شبع[٥١٨].

أما الصاحب بن عباد فعنده المرأة البِلِز هي الضخمة وقيل الخفيفة أيضًا[٥١٩]، في حين يرى الجوهري، أن قولهم بِلِز في بناء (فِعِل) بكسر الفاء والعين، نقل كغيره من العلماء عن ثعلب قوله: لم يأتِ من الصفات على هذا البناء إلا حرفان، هما: امرأة بِلِز، وأتان إِبِد، والمرأة البِلِز عن ابن سيده هي المكتنزة الضخمة، وقولهم: جمل بلنزى فهو بمعنى الغليظ الشديد[٥٢٠]، ثم ذكرها في نعوت النساء فيما يستحسن من خلقهن[٥٢١].

ورد عن ابن الجوزي قوله: قد يتفاصح بعض العامة فيقول: الإِبط بكسر الباء، ولم يأتِ شيء على (فِعِل) إلا إِبِل، وإِطِل، وهي الخاصرة، وحِبِر وهي صفرة الأسنان، وفي الصفات جاء امرأة بِلِز، وأتان إِبِد، هي التي تلد كلّ عام[٥٢٢]، في حين ذكره ابن قتيبة في باب شواذ البناء، إذ قالوا: امرأة بِلِز وهي الضخمة، وسيبويه قال: ليس في الكلام (فِعِل) إلا حرفان في الأسماء «إِبِل»، و«حِبِر»[٥٢٣].

أما المبرد فنقل عن الأخفش ما زعمه على أنه لم يأت اسم على (فِعِل) إلا إِبِل وإِطِل، وفي الصفات إلا قولهم امرأة بِلِز وهي الضخمة[٥٢٤]، ورفض الصفدي قول بعض المتحذلقين من أهل اللغة (أِبط) بالكسر في الباء؛ لأن الصواب بسكونها، مستشهدًا بالقول المذكور عن سيبويه آنفًا، إذ جعلها ثلاثة أسماء في بناء (فِعِل): وهي، إِبِل، وإِطِل وحِبِر، وفي الصفات (بِلِز)[٥٢٥]، والفيومي أيضًا ينكر ما تداوله أئمة اللغة عن سيبويه، فيما نسبوه إليه بقوله: «بعض الأئمة يذكر ألفاظًا غير ذلك ولم يثبت نقلها عن سيبويه»[٥٢٦]، عند النظر في كتاب سيبويه نجد أنه قال: «ويكون فِعِلًا في الاسم نحو: إِبِل، وهو قليل، لا نعلم في الأسماء والصفات غيره»[٥٢٧].

ذكر ابن خالويه ثمانية أسماء في البناء نفسه، ومن الصفات امرأة بِلِز، ورجل خِطِب ونِكِح، ومحقق كتاب سيبويه يؤكد أنه لم يذكر غير إِبِل من الأسماء؛ لأنه بلا خلاف مع بقية الأسماء التي ذكرها ابن خالويه فمختلف فيهن[٥٢٨]، وهذا يعني أن من علماء العربية من استدرك على سيبويه في هذا البناء فتداولوها بينهم، ومنهم من نسبها إليه سهوًا، أو من غير سهو، فهذا الميداني

يتفق وما جاء عن سيبويه في أن بناء (فِعِل) بناء عزيز[٥٢٩]، من اللغويين من يرى أن (بِلِز) مما زاده الأخفش، و(الحِبِر) مما قاله السيرافي[٥٣٠].

أجمع البصريون على أنه لم يأتِ على (فِعِل) من الأسماء إلا إِبِل، ومن الصفات إلا بِلِز وهي الجارية التارة الممتلئة الجسم والسمينة والضخمة، وحكى الكوفيون إطلًا من الأسماء أيضًا مثل إِبِل؛ فقد اتفق الفريقان على اقتصار فِعِل على هذه الثلاثة[٥٣١]، أما الرافضون فقد ألزموا بِلِز الكسر في الباء واللام في قولهم: قد ترد بعض البنية إلى بعض، أي قد يرد بناء (فِعِل) إلى بناء (فِعْل)؛ كقولهم: في إِبِل وبِلِز يجوز فيهما (إِبْل وبِلْز)، أي بكسر فسكون[٥٣٢].

جاء ابن عصفور برأي آخر وهو أنه يرى أن بِلِزَ بتشديد الزاي، وشكك في كونه من المخفف ومنه (بِلِز)، إذ ذكر الكلمة في باب ما يزاد من الحروف في التضعيف وناقش آراء العلماء في أي الحرفين هو الزائد الأول أو الثاني، واستشهد بمذهب الخليل بأن الحرف الأول في المضعف هو الزائد، إذ في المضعف من بِلِزَ على وفق رأيه الزاي الأولى هي الزائدة، في حين يرى يونس أن الزاي الثانية هي الزائدة، وابن عصفور يؤيد مذهب الخليل إلا أنه لا دليل قاطع على مذهبيهما[٥٣٣].

اتفق العلماء السابقون على أن كلمة بِلِز من وضع الأخفش على أنها من الصفات التي ترد في بناء (فِعِل)، للمرأة أو الأتان أو الناقة الضخمة، أو المكتنزة، أو السمينة، أو العظيمة، إلا الأزهري يرى أنها الخفيفة وغيره قال القصيرة، أي أنه من أئمة اللغة الذين استدركوا على سيبويه رأيه في انفراد البناء في اسم واحد، والميداني يرى أنه بناء عزيز.

من أفراد الأصمعي (ت٢١٦هـ)[٥٣٤]: قَابَّة

نقل السيوطي عن الجوهري في صحاحه أن الأصمعي انفرد بقوله: «ما سمعنا العام قَابَّةً: أي صوت رعد»، ولم يرو أحد هذا غيره[٥٣٥].

قال الخليل في القابَّة: «ما أصابنا من القابَّة العام، أي من المطروق»[٥٣٦]، وهي من الأصل اللغوي القاف والباء، وهو أصل صحيح مما يدلّ على جمع

وتجمع، منه القُبَّة وهي معروفة، وسميت بهذا لتجمعها، أما القابَّة؛ فهي القطرة من المطر[٥٣٧].

أما ابن السكيت فقال: «ما أصابتنا العام قَابَّة، أي قطرة من مطر، وما وقعت العام ثمة قَابَّة»[٥٣٨]، ثم قال: «ما أصابتنا العام قَابَّة، مشددة الباء بمعنى واحد، قال الأصمعي، يقال:» ما سمعنا لها رعدة، وما سمعنا قَابَّة يذهب بها إلى القَبِيب، أي الصوت، ولم يرو هذا أحد غيره، والناس على خلافه»[٥٣٩]، نقل الزهري عن الليث أنه قال ما قال به ابن السكيت، ولكن دون حرف النفي؛ إذ قال: «أصابتهم العام قَابَّة، أي شيء من المطر»[٥٤٠].

أما الجوهري فنثل ما نقله ابن السكيت بالنفي، إذ قال: «ما أصابتنا العام قطرة، وما أصابتنا العام قَابَّة، بمعنى واحد»، ثم قال: وقال أبو زيد: «ما رأينا العام قَابَّة، أي قطرة»، وعن الأصمعي:» سمعنا العام قَابَّة، أي صوت رعد»، إذ ذهب به إلى القبيب، والقبيب هو الصوت، إذ لم يرو هذا الحرف غير الأصمعي، ويرى ابن السكيت أن الناس خلافه، أي خلاف قوله[٥٤١].

وصف ابن السكيت الأصمعي بأنه يُصحف، ويقول في (القَابَّة)، صوت الرعد، في حين إن ابن السكيت يرى أنها القطرة من المطر[٥٤٢]، نقل ابن منظور عن ابن سيده؛ قوله (القبيب)؛ الصوت، وعم به، أي أن ابن سيده ذكره ولم ينسبه الى أحد غيره[٥٤٣]، نقل ابن سيدة عن ابن الأعرابي أن العقيلي لا يتكلم بشيء إلا كتبه عنه، إذ قال: «ما ترك عندي قَابَّة إلا اقتبّها، ولا نقاوة إلا انتقرها بشيء ما ترك عندي كلمة مستحسنة مصطفاة إلا اقتطفها، ولا لفظة منتخبة منتقاة إلا أخذها لذاته»، والقب ما يدخل في جيب القميص من رقاع؛ والقب: الثقب الذي يجري فيه المحور من المحالة، وقيل: القب، الثقب الذي وسط البكرة، والقب؛ الخشبة التي فوق أسنان المحالة، وقيل: هو الخشبة التي تدور في المحور والجمع منه على أقب لا يجوز به ذلك، والقب رئيس القوم وشيخهم، وكبيرهم وسيدهم، والملك فيهم، والخليفة والرأس الأكبر فيهم، والقب: ما بين الوركين، وقب الدبر: مفرج ما

بين الأليتين، والقب: من اللجم أصعبها وأعظمها[٥٤٤].

عن خالد بن صفوان قال لابنه: «لا تفلح العام ولا القابل ولا قباقبًا ولا مقبقبًا»، وكلّ منها اسم لسنة بعد سنة[٥٤٥]، قالوا: قبت أنياب الأسد أو الفحل، أي صوتت أو قعقعت أنيابه، القُبَّة من الخباء، بيت صغير مستدير، وهو من بيوت العرب وهو لما يختص بالبناء[٥٤٦]، القباقب العام الثالث، وقيل باللام هو العام الثالث وبلا لام هو العام الرابع، والقبقب العام الخامس[٥٤٧]، قَبَّ القوم يَقِبّون قَبًّا وقُبُوبًا إذ صخبوا في الخصومة، وقبَّ يَقبُّ قَبًّا وقَبِيبًا؛ إذ سُمِعَ أي: سمعت قعقعت أنيابه، قَبَّ النبت يَقِبُّ بالكسر، ويَقُبُّ بالضم(قَبًا) يبس، اعترض الزبيدي على الضم في قولهم: (قَبَّ يَقُبُّ) بقوله: «قال شيخنا: المعروف في هذا الباب بالكسر على القياس، والضم من زيادات المصنف، ولم يذكره أئمة التصريف مع أنهم استثنوا ما جاء بالوجهين كما في الكافية والتسهيل واللامية وشرحها، ولم يذكر هذه اللغة أئمة اللغة و أرباب الأفعال، ...ولا أدري من أين أورده المصنف...انتهى»[٥٤٨].

اعتمد الزبيدي في رده على شيخه بقوله: «إن رواية الضم في المحكم ولسان العرب، وكفى بهما عمدة (أي اعتمادًا) والمؤلف ما جاء بها من عند نفسه حتى يرد عليه ما قاله شيخنا كما لا يخفى»[٥٤٩]، يرى الزبيدي أن فك التشديد في قوله: «وقَبِب قَبَبًا» شاذ، وأقب للذكر، وللأُنثى قَباء، وهي من دقة الخصر، والفعل في قولهم: قُبّ (قُبَّة يقُبُّه قَبًّا) وهو شدة الدمج للاستدارة، أنشد ابن الأعرابي:

يَقْبَبُ رأس العظم دون المفصل وإن يـــــرد ذلك لا يـخصل

الخيل القُبّ: الضوامر، ويَقْبَب خصَّ به بعضهم قطع اليد، وقَبَّ فلان يد فلان؛ إذا قطعها[٥٥٠]، قال ابن برّي: «إن القباقب هو العام الثالث، ويقال للعام الرابع: المقبقب، ومنهم من يجعل: القاب؛ العام الثالث، والقباقب العام الرابع، والمقبقب العام الخامس»، وما تقدم ورد في كلام خالد بن صفوان لابنه[٥٥١].

إذن القُبَّة من البناء بالضم في القاف وتشديد الباء معروفة، وعن ابن

خالويه في الرباعي مما يبنى على الكسر في أوله حِذام وقِطام، وفي الثلاثي إلا أربعة أحرف؛ والقَابَّة، صوت الرعد أيضًا؛ مما سمعنا العام قَابَّة»[٥٥٢]، وقَابَّة في بناء (فاعلة) مما جاء بالهاء[٥٥٣].

قِرْواح، وقِرْياح، وقِرْحِيَاء

بمعنى الأرض القفراء الملساء؛ إذ نقلها السيوطي عن ابن خالويه في كتاب ليس له، على أنها من أفراد الأصمعي؛ ولم يقلُ بها أحدٌ من أصحاب اللغة إلا هو[٥٥٤].

في معجمات اللغة العربية أنها من الأصل اللغوي القاف والراء والحاء، على ثلاثة أصول صحيحة، أحدها يدلّ على ألم بجراح أو ما أشبهها، والأصل الآخر يدلّ على شيء من شوب، والثالث على استنباط شيء من الأصل الأول، فالقرح قرح الجلد وما يخرج به من قروح تؤلمه، كقوله تعالى: {إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ} [١٤٠]، ومن الأصل الآخر: الماء القِراح الذي لا يشوبه غيره، والقِرْوَاح مثل القِراح، ويقال: القِرْوَاح الواسعة وهو قريب من الأول؛ لأنه تشوبها حزونته، أما من الأصل الثالث: القريحة وهو أول ما يستنبط من البئر؛ لذا يقال: فلان جيد القريحة، يراد به استنباط العلم[٥٥٥].

ذكر ابن دريد أن الأصمعي قال: «أرضٌ قِرْوَاح وقِرْيَاح، وقِرْحِيْاء»، الأخيرة ممدودة وهي قفر ملساء، ولم يأتِ بها غيره[٥٥٦]، أما الثعالبي فقال في الأرضين والرمال: إن القَراح والقِرْوَاح؛ هي الأرض الظاهرة التي لا شجر فيها ولا يختلط بها[٥٥٧]، والقَراح في معجمات العربية هو الماء الذي لا يخالطه ثُفْل من سويق غيره، فضلًا عن أنها كلّ قطعة على حيالها من منابت النخل، والقِرْوَاح هي الأرض المستوية[٥٥٨]، أما أبو عمر بن إسحاق فنقل قول النابغة:

غدر العشي به فكان مبيته من ظهر ثلّة عاريًا قِرْوَاحًا

فالقِرْوَاح هو الصحراء القفر بمنزلة الأرض التي لم يخالطها الماء[٥٥٩].

نقل الأزهري عن ابن شميل أن القِرْوَاح؛ الجلد من الأرض أو قاع لا يستمسك فيه الماء، ظهره مستوٍ لا يستقر به الماء إلا سال عنه يمينًا أو شمالًا، قال شمر وغيره: القِرْوَاح: البارز ليس يستره

من السماء شيء؛ أما عن ابن الأعرابي فالقِرْوَاح هو الفضاء المستوي من الأرض والقَراح الخالص من كلِّ شيء، مما لا يخالطه شيءٌ غيره، في حين نقل عن عمرو عن أبيه: القِرْوَاح من الإبل: هي التي تعاف الشراب مع الكبار؛ فإذا جاء الدهداه وهي الصغار شربت معهن، في حين قال: إن القَرِيح السحاب أول ما ينشأ أو فلان يشوي القِرَاح، أي يُسخن الماء، إذ نقل شمر عن أبي عبيدة قوله: القُراح بالضم السيف القطيف، وقيل: هي قرية على شاطئ البحر نسبة إليها، والقُراحِي والقُرْحَان: الذي لم يشهد الحرب[٥٦٠]، يجمع القِرْوَاح والقِرْيَاح لغة فيه على قَرَاوِيح، (أي نخل قراويح)، وهي التي تجردت من كربها، والقَراويح العظام الطوال مفردها قِرْاوح، وهو العاذب الذي لا يستره من السماء شيء، قالوا: ناقة (قِرْوَاح ومثله قِرْيَاح)، والقريحة؛ الأملس من الأرض وهي- أيضًا- القطعة من الشجر المنفردة[٥٦١].

قال الشاعر:

فمن بنجوته كمن بعقوته والمستكين كمن يمشي بقِرْوَاح

أي يمشي على أرض بارزة ملساء لا يسترها شيء من السماء، وقيل: القِرْوَاح هي الناقة الطويلة القوائم، إذ قال الأصمعي: قلت لأعرابي: ما الناقة القِرْوَاح؛ قال: كأنها تمشي على أرماح[٥٦٢].

أما القِرْوَاح، والقِرْيَاح، والقِرْحِيَاء بكسرهن جميعًا، فقد اختلف العلماء في وزن كل منها؛ فهذا الأصمعي سأل إعرابيًا ما الناقة القِرْوَاح؟ قال: هي التي تمشي على أرماح، أما القِرْوَاح فهي النخلة الطويلة الجرداء الملساء، التي انجرد كربها فطالت تجمع على قَرَاوِيح[٥٦٣].

يرى بعض علماء العربية والصرف، ومنهم سيبويه أن (قِرْوَاح) في باب (فِعْوَال) وهي صفة[٥٦٤]، أما ابن خالويه فيرى أن هذا الوزن ليس من كلام العرب، إلا ما ذكره من الأسماء ومنها القِرْوَاح[٥٦٥]، نقل أبو علي الفارسي أن القِرْوَاح مما تجعله زائدًا من حروف الزوائد، وأن هذا الوزن يعني (فِعْوَال) لم يأتِ في الأوزان الأصول مثله؛ لأنه على مثال الأربعة فيه الواو، أي اشتق مما زيدت فيه الواو فعل يثبت فيه الواو وأكثر ما يُلحق به الألف من بنات الأربعة،

فزيادتها دليل على الاشتقاق[٥٦٦].

في حين يرى ابن جني: كي لا يلتبس عليك (فِعْوَال) بـ(فِعْيَال)؛ فقولك(قِرْوَاح) على (فِعْوَال) بالواو وهي الأصلية ألا تراك لو حقرت قِرْيَاحًا بعد أن أبدلت واوه ياء على حذف زوائده؛ لقلت: قُرَيْح فلم تجد للواو أثرًا يدلك على أن (قِرْيَاح) بدل من (الواو) في (قِرْوَاح)؛ فإن قلت: فقد قالوا في: (قِرْوَاح: قِرْيَاح) على السماع؛ فإنه ليس على إبدال الياء من الواو؛ لأن كلّ واحدٍ منهما مثال مقصود قصد برأسه[٥٦٧]، فهو مما أُلحق بالرباعي بواوٍ فجاء على (فِعْوَال)[٥٦٨]، والسخاوي يرى أنه في باب ما زيدت فيه الواو بين الفاء واللام على فَعْوَال.

أما ابن يعيش فيرى أن بعض العرب سُئِل؛ فقيل فيها: الناقة التي كأنها تمشي على أرماح لطول قوائمها، و(قِرْوَاح) مما ريدت حرفين مجتمعين بين العين واللام فيها، ويأتي قولهم: (قِرْيَاح) على (فِعْيَال)[٥٦٩].

أما (قِرْحِيَاء) فعن ابن دريد أنها على زنة (فِعْلِلَاء)، الأرض الملساء، من نوادر الأصمعي أو أفراده التي نقلها بعد سماعها عن العرب[٥٧٠]، في حين ذكر ابن سيده أنها على وزن (فِعْلِيَاء)، وهو بناء لصفة غالبة غلبة الأسماء؛ لأنها موضع للأرض الحرة التي لا نبت فيها[٥٧١].

هسَّ الشيء

نقل السيوطي عن ابن دريد أن الأصمعي انفرد بقوله: «هَسَّ الشيء؛ إذا فتَّه وكسّره، والهَسيس مثل: الفَتُوت قاله وحده»[٥٧٢].

الهَسَّ في معجمات اللغة العربية هو من الهساهس الكلام الخفي المجمجم، وسميت هسيسًا، وهو الهَسّ، والهساهس حديث النفس ووسوستها[٥٧٣]، وهو من الأصل اللغوي الهاء والسين أصل يدلّ على أصوات واختلاط كالهسيس[٥٧٤]، أما ابن دريد فيقول: هَسَّ الشيء معكوس هسس: هَسَّ يَهِسُّ هَسًّا؛ إذا حدّث نفسه؛ وهِسّ وهُسَّ: زجر؛ لأنه من زجر الغنم والشاة، ولا يقال: هِسَّ بالكسر إنما يقال: هَسَّ الشيء إذا فتَّه وكسَّره؛ لأن الهسيس مثل: الفتيت[٥٧٥].

أما الأزهري فقد نقل عن أبي العباس عن ابن الأعرابي: الهَسِيس،

المدقوق من كلّ شيء، والهَسُّ زجر الغنم، ونقل عن أبي عبيدة والأصمعي: الهسهس وقسقس إذا أدْأَب السير، قال: غيره: الهسهس: عام في كلّ شيء له صوت خفي كهساهس الإبل في سيرها، وصوت الحلي[٥٧٦].

الهساهس من النوادر: المشي، إذ قال: بتنا نُهَسْهِس حتى أصبحنا، وسمعت من القوم هساهس من نَجِيٍّ قال الأزهري: لم أفهمها، وكذلك وسواس أي حديث النفس ووسوستها[٥٧٧]، أما الهَسَّ عند ابن دريد فهو الهسس، بمعنى الكلام الخفي، وهَسَّ الشيء؛ إذ أخفى الحديث في نفسه، أو حدث نفسه، فالهسيس والهساهس الكلام الذي لا يُفهم، فهَسَّ الكلام والشيء؛ إذا أخفاه[٥٧٨]، وهسيس الجن وهساهسها؛ عزيفها في القفر، والهَسْهَسَة والهسيس، ضرب من الشيء أو السير ذكره في باب الصوت الخفي، والكلام الذي لا يفهم، فهَسَّ يَهِسُّ هَسّا: حدث نفسه، أو همس بالكلام وأخفاه[٥٧٩].

أما ابن منظور فيقول: هَسْهَسُوا الحديث، إذا أخفوه، والهَسُيْس والهسهاس كلام غير مفهوم، وأيضًا هو الهمس، والهسيس: المدقوق من كل شيء كما ذُكر آنفًا[٥٨٠]، أما الزبيدي فنقل عمن سبقه من العلماء: هَسَّه هَسّاً؛ إذا دقّه وكسّره، نقل عن ابن الأعرابي أن الهَسَّ هو زجر الغنم، والهُسّ بالضم بالمعنى نفسه، ولا يجوز أن تقول: هِسّ بالكسر لأنه خطأ، أما غيره من اللغويين فجوزه؛ فهذا الجوهري يرى: أن هُسَّ وهِسَّ؛ زجر للشاة، في حين قال ابن عباد: إذا زجرت الشاة، قلت: هِسء هِسْ بكسر الهاء وسكون السين، أي الهسيس كالأمير في وزن فعيل، الفتيت المدقوق[٥٨١]، ويرى ابن الأعرابي الهَسَّ هو الهمس، وهَسَّ الكلام هَسسًا، إذ أخفاه، ونقل الزبيدي عن الجوهري: رجل هَسْهَاس؛ الراعي الذي يرعى الغنم ليله كله، من الهسهسة وهي السير الدؤوب، والهَسْهَاس الذي لا ينام الليل كلِّه عملًا واجتهادًا، وعند ابن الأعرابي هو القصاب، من الهَسَّ الدق والكسر، وقيل أيضًا في الهَسْهَسَة تسلسل الماء نقله الصغاني، كما قيل: هو صوت حركة الدرع، وأيضًا الحلي من الجواهر[٥٨٢].

نُقل عن أبي عمرو قوله: «التَّهَسْهُس» والهَسْهَسَة صوت الرجل بكسر الراء وسكون الجيم، وقيل بفتح الراء وسكون الجيم، والأخيرة زعمها بعض المُحَشين أنها بخط الجوهري بالليل ونحوه، إذ تعدّ (الهَسَاهِس) المشي بالليل[٥٨٣]، فهَسيس صفة ثابتة لمفعول الفعل (هَسّ) الفتيت المدقوق من كل شيء، هَسّ الطفل زجره؛ ليسكت، وهَسَّ الكلام والشيء أخفاه[٥٨٤]، أما وزن الفعل (هَسَّ) فهو (فَعَل) من السالم[٥٨٥]، و(هَسِيْس) صفة من الفعل هَسَّ في بناء (فَعِيْل)[٥٨٦].

يَحْلُبُون ويَحْلِبُون

نقل السيوطي عن ابن دريد عن الأصمعي أنه سمع من العرب قولهم: «هم يَحلِبُوْن ويَحْلُبون»، ولم يقل هذا غيره[٥٨٧].

ورد في معجمات العربية أن قولهم: «يَحلِبُوْن ويَحْلُبون»، من الأصل اللغوي الصحيح الحاء واللام والباء، وهو استمداد الشيء، إذ يقال: الحَلَب حَلَبَ الشاة، وهو اسم مصدر، والمِحْلَب اسم آلة للإناء الذي يُحلب فيه اللبن، ويقال: أَحْلَبتُك، إذ أعنتك على حلب الناقة، وأَحْلَبَ الرجلُ؛ إذا نتجت إبلُهُ إناثًا، وأجْلَبت إذا انتجت ذكورًا؛ لأنها تجلب أولادها فتباع[٥٨٨].

الحَلَب مصدر الفعل حَلَبَ يَحْلِب ويَحْلُب حَلْبًا، وحِلابًا، والأخيرة عن الزجاجي، وكذلك احتلبتها؛ فهو حالِب، والحَلَب في الحليب، ويقال: شربت حليبًا وحلبًا، والحِلاب هو المِحْلَب الذي يُحلب فيه اللبن، عن أبي زيد الإحلابة هي أن تحلب لأهلك اللبن، وأنت في المرعى وتبعثه إليهم، والحلابة اسم اللبن، وهذا من المسموع عن العرب كالإعجالة، نقل الأزهري عن الليث: الحلب من الجباية مثل الصدقة ونحوها، والإحلاب من ديوان الصدقات، وربما تكون هذه الوظيفة معلومة، وناقة حلوب ذات لبن؛ فإذا صيرتها اسمًا قلت هذه الحَلُوْبَة لفلان، وقد يعنون حذف التاء من الحلوبة، كالركوبة والركوب لما يركبون، كذلك قالوا: الحَلُوْبَة والحَلُوب لما يَحْلِبُوْن[٥٨٩].

ذكر ابن السكيت في باب فعول بالتاء، قولهم: الحَلُوْبَة ما يَحْلُبُون بضم

اللام في عين المضارع منه وكأنه عنده في باب فَعَلَ يَفْعُل[٥٩٠]، ثم نقل عنه في باب الإبدال بين الحاء والجيم قوله: يَحْلِبُوْن عليه ويَجْلُبُوْن عليه بمعنى واحد[٥٩١]، في حين نقل الأزهري عن ابن السكيت قوله: «يقال هم يَحْلِبُوْن عليه، ويَحْلُبُوْن عليه، بمعنى واحد، أي يعينون عليه»[٥٩٢].

أما ابن درستويه فقال: حلبت ناقتك وشاتك؛ إذا استخرج اللبن من ضرعها بالكف والأصابع، ذكره لأن العامة تفتح الأول فتقول: «كم حَلِبت ناقتك»، فيجعلون الفعل للناقة والشاة وهو خطأ؛ لأنها لا يحلبان بل الراعي أو صاحِبها من يحلبها، ويستخرج اللبن من ضرعها فهو الحالب والفعل حَلَبَ بفتح الحاء؛ فأن جعلت الفعل للناقة والشاة أدخلت الألف في أوله، وقالوا: شاة حلوب؛ بمعنى كثيرة اللبن، التي يَحْلِبُها القوم؛ إذ لا تباع ولا تُذبح؛ لأنها حَلُوْبة القوم[٥٩٣].

أما عن ابن قتيبة فقال: قيل إن اجتمع القوم على رجل قالوا: هم يحفشون عليك، ويَحْلِبُوْن عليك أي يجتمعون عليك؛ ويقال: يَحْلِبُوْن ويَجْلُبُوْن بمعنى تآلبوا عليك واجتمعوا[٥٩٤]، وقال كراع : «يَحْلِبُوْن ويَحْلُبُوْن ويَجْلِبُوْن، أي يجتمعون وبه سُميت حَلَبة الخيل»[٥٩٥]، أي جعلها مرة في باب فَعَلَ يَفْعِلُ ويَفْعُلُ، وأخرى بالجيم كابن السكيت.

نقل ابن دريد أنهما مما سمع عن الأصمعي، ولم يقل بهما غيره[٥٩٦]، يقصد بحرف الحاء وفي باب فَعَلَ يَفْعِل ويَفْعُل، أما ابن سيده فيرى أن قولهم: «حَلَبوا يَحْلُبُوْن حَلَبًا وحَلوبًا، اجتمعوا من كلّ وجه، وأَحْلَبُوْا عليك؛ إذا اجتمعوا، وجاءوا من كل أوب، وأحْلَبَ القوم غيرهم؛ إذا أعانوهم وأتوهم[٥٩٧]، عن أبي عبيد القوم يَحْلِبُوْن، ويَحْلُبُوْن ويَجْلِبُوْن، أي يحفشون ويجتمعون عليك[٥٩٨]، ويرى ابن سيده أن يَحْلِبوْن ويَجْلُبُوْن مما يجري مجرى البدل عن الأصمعي، أما قولهم: أَحْلَب؛ أي ولدت إبلُكَ إناثًا، وأَجْلَبت إذا ولدت ذكورًا[٥٩٩].

أي أن معنى يَحْلِبُوْن عنده يختلف عن معنى يَجْلِبُوْن؛ فالأولى من أحلب أذا ولدت ناقته إناثًا، والأخرى من أجلب إذا ولدت له ذكورًا، أي معنى أحلب أنتجت، ومعنى أجلب لم تنتج[٦٠٠].

وفي الحديث أنه قيل لقوم: «لا تسقوني حلب امرأة؛ وذلك أن حَلب النساء عيب عند العرب يعيرون به؛ فلذلك تنزه عنه»[٦٠١].

أما قولهم: الحَلُوْبَة إنما جاء بالتاء؛ لأنك تريد به الشيء الذي يُحلب؛ أي ما اتخذوه ليحلبوه وليس للمبالغة في تكثير الفعل، وقالوا: ناقة حَلُوْبَة وحَلُوْب وبالتاء أكثر للتي تُحْلَب؛ لأنها بمعنى مفعولة، قال ثعلب: الحَلُوْب للاسم، والحَلُوْبَة للصفة[٦٠٢]، أما ابن منظور فيرى أنهم جعلوا (يَحْلِبُوْن) يتعدى إلى مفعولين؛ لأنه بمعنى يعطون فهو جعل الإحلاب بمنزلة الإعطاء، وكان الرجل يدعو على الرجل بقوله: «نتجت إبله كلها ذكورًا، ولا نتجت إناثًا فتحلب»، لم يفسره ابن الأعرابي، ولم يعرف له وجهًا ابن سيده، وقال ابن منظور: إنها دعوة الرجل على الرجل بأن تلد إبلُه ذكورًا فلا تنتج إناثًا ولا تكون ناتجة؛ لذهاب اللبن وانقطاع النسل[٦٠٣].

قال الأزهري: أحلب بنو فلان مع بني فلان، إذا تناصروا على عددٍ لهم، واجتمعوا وتآلبوا وجاءوا من كل أوب، أما أجلب القوم أنصارهم فقد أعانوهم[٦٠٤]، أما قولهم (الحَلَبة) فعن المعاصرين من أهل العربية أن العامة يخطئون بفتحتين في الكلمة لمضمار سباق الخيل، والصواب هو (الحَلْبَة) بفتح فسكون، أما (الحَلَبة) بفتحتين فجمع حالب كقولك في جمع كاتب كَتَبَة[٦٠٥]، إذ جاء عن علماء العربية: وتجاورا في الحَلْبة، أي هي مجال الخيل للسباق[٦٠٦].

إذن جعلوا الفعل (حَلَبَ يَحْلِبُ ويَحْلُبُ)، في بابي (نَصَرَ وضَرَبَ)؛ لذا أجازوا في عين مضارعه الضم والكسر على السماع، أما القياس فعلى ما يراه المحدثون هو من مذهب علماء اللغة كأبي زيد وابن خالويه؛ لقياسية الانتقال من فتح العين في الماضي منه إلى ضمها وكسرها في مضارعه[٦٠٧].

من أفراد اللحياني(ت٢٢٣هـ)[٦٠٨]
الأُرْبعاء، الأُرْبَعاوى

نقل السيوطي عن القالي انفراد اللحياني بقوله: «يقال: قعد فلان الأُرْبُعاء والأُبْعاوى، أي متربعًا»، ثم يقول السيوطي كسائر اللغويين السابقين له: «وهو نادر لم يأت به أحدٌ غيره»[٦٠٩].

لو نظرنا في قوله: (الأُبْعاوى) نجد أنه مخالفٌ لما تداوله العلماء عن انفراد اللحياني برواية الكلمة على صورة (الأُرْبُعَاوَى)، مما يدفعنا للظن بأن ما أورده السيوطي في كتابه المزهر إنما كان من سهو النساخ وتصحيفهم، إذ نجده في موضع آخر يذكرها بقوله: «ولا على مثال أَفْعُلَاء وأُفْعُلَاوَى سوى قعد فلان الأَرْبُعاء والأُرْبُعَاوَى، أي متربعًا حكاه اللحياني، وهما نادران لا أعلم في الكلام غيرهما»[٦١٠]، ثم يؤكد السيوطي ما ذكره عن انفراد اللحياني بما ذكرنا آنفًا بأن المنفرد الذي جاء به اللحياني قد تتابع على روايته اللغويون فقوي[٦١١].

عند النظر في معجمات العربية ومصادرها نجد كراعًا ينقلها بقوله: «ويقال جلس فلان الأَرْبُعَاوَى على مثال أَفْعُلَاوَى: لا نظير له أيضًا»[٦١٢]، بمعنى أنه جعلها باب الأوزان النادرة التي لا نظير لها، أما ابن ولاد فيذكره في قوله: «ويقال قعد فلان الأَربعاوى، إذا تربع، وبيت أزبعاوي على أربع خشبات»[٦١٣].

عند النظر فيما ورد عن العسكري نجدها من الأسماء التي ذكرها للدور والمنازل، وفي أسماء أدوات البنائين، قائلًا: «بيت أربعاويّ بني على أربعة طرائق»[٦١٤]، والطرائق واحدتها طريقة وهي العمود.

نقل عن أبي زيد أنهم كانوا يقولون: «إنهم كانوا يكرون الأرض بما ينبت على الأَرْبَعاء»، وعن ابن هاني عن أبي زيد: «يُقال: بيت أَرْبَعاوى على أفعلاواء؛ وهو البيت على طريقتين وثلاث وأربع وطريقة واحدة»، فما كان على طريقة واحدة فهو الخباء، وما زاد على طريقة فهو بيت، والطريقة: العمد الواحد وكل عمود طريقة[٦١٥].

فالأَرْبُعَاوَى والأَرْبُعاواء البيت على أربعة عمدة، وهذا عن ابن عباد في قوله: «قعد الأربعاء والأربعاوى والأربعاواء: إذا تربع في الجلوس، ومشى الأربعاء: إذا أسرع؛ وكأنه من الرّبعة، وبيت أربعاوى وأربعاواء، إذا كان على أربعة أعمدة»[٦١٦]، نقل ابن سيده ما حكى الأعرابي في قوله: «لا تك أَرْبَعاويًا، أي ممن يصومون الأربعاء وحده»، يقصد به يوم الأربعاء من الأسبوع، ثم نقل ما حكاه ثعلب: «بنى

بيته على الَأرْبَعاء والأَرْبُعَاوي؛ عمود من أعمدة الخباء، ولم يأت على هذا المثال غيره، إذا بناه على أربعة أعمدة»[٦١٧].

فالَأرْبَعاء والأَرْبُعَاوَى، عمود من أعمدة الخباء، وبيت أُرْبُعَاوي على طريقة واحدة وعلى طريقتين وثلاث وأربع كما ذكرنا آنفًا، وقوله: مشت الأرنب الأُرْبَعا بضم الهمزة وفتح الباء، نوع من المشي، وقيل أيضًا: ارتبع البعير، إذا أسرع، ورَباعيًا مُرْتَبِعًا، والاسم الرَّبعة؛ وهي أَرْبَعهن لقاحًا بمعنى أسرعهن[٦١٨]، ومما قيل: رَبَعَ عليه وعنه يَرْبَع رَبْعًا، إذا كف، وأَرْبَع على نفسه بمعنى أرفق، ورَبَعَ عليه رَبْعًا، بمعنى عطف، واستربع الشيء، إذا أطاقه، والربوع: الأحياء، واليربوع دابة تشبه الأوزاغ يجمع على يرابيع، والأرْبِعاءُ: موضع[٦١٩]، ذكره ابن سيده في الابنية من الخباء وما أشبهه بقوله: بيت أَرْبُعَاويّ[٦٢٠].

ثم ينقله الجرمي في باب الهدم والتخريب أن الأَرْبُعَاء والأَرْبُعَاوَى عمود من أعمدة الخباء[٦٢١]، سبق القالي ابن سيده ذاكرًا قولهم: «أُرْبُعاوَي على مثال أُفْعُلَاوَي اسمًا، ولم يأتِ صفة[٦٢٢]، اعترض ابن سيده بأن سيبويه لم يذكره، والأَرْبُعاء عنده موضع[٦٢٣]، وهو من الشاذ والنادر جاء بالقصر؛ وإلا لكان على حدّ قوله ذكره فيما له عديل، والأَرْبُعَاء والأَرْبُعَاوَى أمثلة من باب أَفْعُلَاء وكلها عزيزة؛ لذا لم يأت منها إلا كلمات قليلة[٦٢٤].

يتفق الفيروز آبادي وما ذكرناه آنفًا مما ورد عن العلماء؛ فالأرْبِعاء بكسر الباء عنده من الأيام، وتأتي مثلثة الباء ممدودة، وقولهم: الأُرْبُعاء والأُرْبُعَاوَى بضم الهمز والباء منهما بمعنى متربعًا[٦٢٥]، في حين استشهد الصغاني بقول القتيبي على أنه لم يأت على بناء أُفْعُلَاء إلا حرف واحد وهو الأُرْبُعَاء بضم الهمزة والباء بمعنى عمود من عمد الخباء، وبيت أَرْبُعَاوَاء على أَفْعُلَاوَاء[٦٢٦].

عند النظر فيما ورد عن علماء الصرف في بناء الكلمتين، نجد أن ابن قتيبة ذكره في باب تثنية المبهم وجمعه، في أن أَرْبَعَاوِيّ نسب فيما كان من الممدود على أَفْعَلاء[٦٢٧]، أما القالي فجعلها في باب المقصور مما جاء على مثال: أُفْعُلَاوَى؛ على أنها اسم وليست صفة ويستشهد بقول

اللحياني وانفراده بها، ثم يختم بقوله: «وهو نادر ولم يأت به أحد غيره»[٦٢٨]، يؤكد ما ذُكر ابن خالويه بقوله: «ليس في كلام العرب اسم على أَفْعُلَاء إلا حرف واحد، الأَرْبُعاء: عمود الخيمة، وجلس فلان الأُرْبُعَاوَى: أي متربعًا؛ فأما يوم الأَرْبِعاء فإنه بكسر الباء وفتحها، والأصمعي يفتح وغيره يكسر، ويوم الأَرْبِعَاء يوم من أيام العرب في مقاتل الفرسان، وهو اسم موضع ذكره أبو عبيدة»[٦٢٩]، في حين ذكره ابن عصفور على أنه ضرب من الجلوس في باب المزيد فيه أربعة أحرف، بقوله: «أُفْعُلَاوَي نحو: الأُرْبُعَاوَي[٦٣٠]، في حين جعله الجياني في فصل ألف التأنيث المقصورة بفتح الهمزة وضم الباء (أَرْبُعَاوَى)؛ لقعدة المتربع[٦٣١]، جعلها غيره بالألف المقصورة وهي سابعة في الكلمة[٦٣٢].

من أفراد أبي حاتم السجستاني (ت٢٥٥هـ)[٦٣٣]

الكَيْكَة

نقل السيوطي عن ابن دريد في جمهرته أن أبا حاتم انفرد بقوله: «سمعت بعض من أثق به يقول: الكَيْكَة: البيضة»، ولم يسمع من غيره ذلك[٦٣٤].

عن ابن دريد في باب حرف الكاف وما بعده في التكرير على أنها من الألفاظ التي أُهملت؛ إذ زعم بعض أهل اللغة أن البيضة تسمى كَيْكَة ولا أعرف غيره[٦٣٥]، ثم قال في موضوع آخر إنه سمع أبو حاتم يقول: «سمعت بعض العرب من أثق به يقول: الكَيْكَة: البيضة، ولم يسمع من غيره»[٦٣٦].

نقل الأزهري عن سَلمة قوله عن الفراء واللحياني عن الرّؤاسي: إنه يقال للبيضة ويجمع على الكَياكِي، والكَيْكَة عن الفراء؛ البيضة، أصلها الكَيْكِيَة ونظيرها (اللَّيلة، أصلها: لَيْلِيَة؛ لذلك صغرها لُيَيْلِيَة، وجمعت على لَيالِي)[٦٣٧]، كُيَيْكَة تصغير الكوكاة: القصير العريض من الرجال، أما البيضة فيقال لها: كَيْكَة وجمعها كَياك والكيء- بوزن الشيء-: الرجل الجبان[٦٣٨]، قال ابن سيده أما مما ضوعف من فائه ولامه، قولهم: (الكَيْكَة): البيضة، وقال أيضًا هي الطريقة، أما في فصل حضن البيض فنقل ابن دريد (الكَيْكَة) البيضة[٦٣٩]، أما ابن منظور فنقل عمن سبقه من اللغويين

منهم ابن دريد ما ذكره آنفًا، وعن الفراء أصل (الكَيْكَة) مثل (اللَّيلة) أصلها لَيَلِيَة تجمع على كَياكِي، ولَيالِي، وعن ابن شميل (الكَيْكَاء) و(الكَوْكي) هما السرطان، أي من لا خير فيه من الرجال[٦٤٠]، أما الفيروز آبادي فيرى أنها تُصغر على (كُيَيْكَة)، و(كُيَيْكِية) والكَيْكَاء من لا خير فيه، فالكَيْكَة هي البيضة التي أصلها من كَيْكِيَة تجمع كـ ليالِي على كَياكِي[٦٤١]، أهمل الجوهري لفظه (الكَيْكَة)، في حين إن الفراء والرّؤاسي قالوا: إنها البيضة، قال الفراء أصلها (كَيْكِيَة) وتصغيرها (كُيَيْكِيَة) كـ (جُهَيْنَة)، وتصغيرها بزيادة الياء، ومما يستدرك عليه، (امرأة حُيكة)، كُيَيْكَة: قصيرة مُكَيَّكَة، عن ابن عباد ذكره المصنف في (ح ي ك) وأغفله هنا، وكأنه اتباع له، أو أنه أصل، وشبهت بالبيضة في أصلها[٦٤٢].

أما الصغاني فقد اتفق مع الزبيدي في أن الجوهري أهمله وذكره الفراء والرُّؤاسي، ذكرها الرضي في شرح شافية ابن الحاجب بأنها من الأصل كُيَكِيَة وتجمع على الكَياكِي[٦٤٣].

إذن الكَيْكَة أصلها كَيْكِيَة مثل اللَّيلة أصلها لَيْلِيَة، وتصغيرها (كُيَيْكَة كجُهَيْنَة)، أي بناء فُعَيْلَة، أما كُيَيْكِيَة فبزيادة الياء، أي في بناء (فُعَيْلِيَة).

من أفراد أبي عثمان الأشناندانى (٢٢٨هـ)[٦٤٤]

ذبيت شُفَتُه

نقل السيوطي عن أبي عثمان الشناندانى انفراده بالقول: «ذَبَّيت شُفَتُه، كما يقال ذَبَّتْ بمعنى ذَبلت من العطش، ولم أسمعها من غيره؛ فإذا كان هذا صحيحًا؛ فمنه اشتقاق ذُبْيان»[٦٤٥].

عند النظر في معجمات العربية ومصادرها نجد أن قوله: (ذَبَّت) من الأصل اللغوي الذال والباء في المضاعف له أصول ثلاثة، أحدها: طويئر، ثم يحمل عليه، ويشبه به غيره، والأصل الآخر: الجد والجدة، أما الأصل الثالث: فهو الاضطراب والحركة؛ فمن الأول الذباب واحدته ذُبابة يجمع على أذبة وذُباب، ...أما من الأصل الثالث الذبذبية، والاضطراب، فمنه قولهم: «ذَبَّتْ شَفَتُه، إذا ذَبُلت من العطش، إذ جاء في قول الشاعر[٦٤٦]:

هم سقوني عللًا بعد نهل من بعد مـــا ذَبَّ اللســان وذَبل»

قال السرقسطي: فيه لغتان،

إحداها قوله: «ذَبُلتْ الشفاه»، أي يبست، وفيه لغة أخرى ذَبَّتْ الشِّفاه، قالوا فيه: ذَبَّت شَفَتُه ذَبًّا ذُنُوبًا، إذا يَبِسَتْ وذهب ريقها، أما الأصمعي فأنشد: إذ رأني عند حبي ذَبًّا، يعني ذَبَّتْ شَفَتُهُ، لما يصيبه من الغبرة»[٦٤٧].

عند النظر فيما نقله ابن دريد عن أبي عثمان الأشناندانى نجد قوله: «ذَبَّت شُفَتُه، إذا ذبلت من العطش، نقل ابن دريد، قول أبي عثمان الأشناندانى: «يقال: ذَبَّتْ شَفَتُه، كما يقال: ذَبَّت، ولم أسمعها من غيره؛ فإن كان محفوظًا فمنه اشتقاق ذُبْيان إن شاء الله»[٦٤٨].

بعد إعادة النظر فيما نقله السيوطي آنفًا عن ابن دريد ترجح الباحثة أن ما نقله السيوطي من أفراد أبي عثمان الأشناندانى كان عنه، وأن قوله: «ذَبَّيت شُفَتُه، كما يقال ذَبَّتْ»، تصحيف لا أكثر، وفيما يأتي من علماء العربية، وما ورد عن ابن دريد يثبت ما ذهبت إليه الباحثة.

نقل الأزهري عن الليث وغيره: «ذَبَّيت شُفَتُه، تَذِبّ ذبُوبًا، إذا يبست، عن أبي العباس عن أبي الأعرابي أن ذَبّ الغدير بمعنى جف آخر الحر،... ثم قال الأزهري: إن بعض المشايخ ذكروا له أنه يقال: «ذَبَّ الغديرُ، وذَبَى؛ وذَبَّت، ولا أدري ما صحته»[٦٤٩]، فالذَبُّ هو المنع والدفع لغة؛ ويقال: ذببت عنه وذَبَّت، أي أكثر الذب، أكثر المنع والدفع، يقال: طعان غير تذبيب، إذا بولغ فيه، وذبَّبنا ليلتنا، أي أتعبنا السير، ولا ينالون الماء إلا بقرب مذبب، أي مسرع، قال النابغة: كأنما الرحل منها فوق ذي جدد ذَبَّ الرياد إلى الأشباح نظار

وذبَّتْ شَفَتُه، إذ ذَبُلت شَفَتُه من العطش، وقال: هم سقوني عللاً بعد نهل، أي من بعد ما ذَبّ اللسان، وذب جسمه هَزُلَ، وذب النبت، إذا ذوي»[٦٥٠]، ورد عن ابن سيده في باب الذال والباء، ذَبَّيت شُفَتُه، كذَبّت وإنما قضيت عليها بالباء؛ لكونها لامًا ذُبْيان وذِبْيان) قبيلة والضم فيه أكثر عن ابن الأعرابي عن ابن دريد، وأحسب أن الاشتقاق ذبيان من قولهم: ذَبَّتْ شَفَتُه، وهذا أيضًا مما يقوي كون ذبت من الياء، لو أن ابن دريد لم يمرضه والذبيان بقية الوبر عن كراع ولست منه على ثقة، والذي حكاه أبو عبيدة الذُّوبان والذُّبْيان[٦٥١].

ثم ذكره ابن سيده في باب أسماء عامة اللبن والقليل منه والكثير، أن معنى (ذَبَّت شُفَتُه، وذَبَّتْ، أي ذبلت من العطش)، وهو الذبب[٦٥٢]، وذَبَّيت شُفَتُه تَذِبُّ ذَبًّا وذَبَبًا وذُبُوبًا، وذَبِبتَ يبست، وجفت وذبلت من شدة العطش أو لغيره، على وفق قول الشاعر الذي ذكره أحمد بن فارس في مقاييسه آنفًا، إذ أراد بالضمأ الذَبّ: اليابس، عن ابن سيده قضينا عليها بالياء؛ لكونها لامًا، وذُبْيان وذِبْيان: قبيلة والضم فيه أكثر من الكسر[٦٥٣].

أما ذَبَى؛ فما علمتني سمعت فيه شيئًا من ثقة غير هذه القبيلة، التي يقال لها: ذُبْيان وهو أبو قبيلة من قيس، وهو ذُبْيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان، ويقال: ذَبّ الغدير، وذَبَى وذَبَّتْ شَفَتُه وذبَّت، قال: ولا أدري ما صحته[٦٥٤]، أما أبو هلال العسكري فنقل قوله: «فأما: «ذَبَّيت شُفَتُه»، فمعناه يبست من العطش، قال الراجز:

... إذ روى عبـــــد حبي ذَبّا

بمعنى يبس فوه لما يلقى من شدة الغبرة»[٦٥٥]، هذا ما يقوي مذهب ابن سيده أن ذَبّت اشتق من الياء، جاء عن أبي تمام قوله:

مها الوحوش إلا أن هاب أو أنس قنا الحظ إلا أن تلك ذوابل

نُقل أن فيه غلطًا عندما قال: وإنما قيل للرماح ذوابل للينها وتثنيها؛ فنفى ذلك أبو تمام بأن أكمل أوصاف النساء لين قدودها والتثني والانعطاف، رد القيرواني أن رد أبي تمام كان صوابًا؛ لأنهم يقولون رمح ذابل، إذا كان شديد الكعوب صلبًا، وهو الذي تعرف العرب ومنه قولهم: «ذَبُّلَتْ شفتاه»، إذا يبستا من الكرب، أو العطش أو نحوهما؛ فالكلام المعترض لم يكن معروفًا غير عند المولدين؛ إذ إنهم يقولون: نوارة ذابلة؛ وليسوا بقدوة على أن كلامهم يرجح رفضهم للقول، وإنما هو لقلة المائية وابتداء اليبس[٦٥٦].

إذن عندما غلّط الآمدي أبا تمام غلطه في قوله آنفًا، إذ إنه زعم أنه نفى عن النساء لين القدود؛ معتقدًا أن الرماح سميت ذوابل للينها، والمعروف عند أهل اللسان ضد ذلك؛ لأن العرب تقول:

«رمح ذابل إذا كان صلب الكعوب»، ومن ذلك قولهم: «ذَبُلَتْ شفتاه» إذا يبستا، والذوابل غير معروف عند العرب؛ إنما اليابس هو المعروف وهو الذي جفت رطوبته، ولايشك أحدٌ أن أبا تمام أبصر من الآمدي باللغة، وأعقر منه بمعرفة اللسان العربي[٦٥٧]، يقال للرجل: «إذا عطش حتى يبست عروقه وجف لسانه منزوف ونزيف»[٦٥٨]؛ فالسلام على أبي عبد الله الحسين يوم الطف ومقتله وآل بيت النبوة وأصحابه وأخيه العباس بن علي بن أبي طالب، جاء من باب الثلاثي المفرد ومنه الثنائي المضعف (ذَبَّتْ شَفَتُه)[٦٥٩]، إذن : «ذَبَّتْ شفتُه» بمعنى يبست وجفت حتى ذبلت من شدة العطش، ومن غيره، وذبّ لسانه وجسمه بمعنى: ذبل وهزل، والنبت ذوى، أي جف، والغدير ذوى إذ جف في آخر الجزاء، أما الصيغة القاصرة (ذَبَّ يَذِبّ-بكسر عين المضارع-تعطي معنى المطاوعة)؛ فتفسر باختلاف، أي سار ذهابًا وجيئة لم يستقر على اتجاه كأنه يدفع إلى هنا ثم إلى هناك، بعير ذَبَّ لا يقارب في موضوعه، في حين يوصف الثور الوحشي؛ بأنه «ذُبَّ الرياد»؛ كان المقصود أنه حاد الرياد قصيره؛ لأنه لا يستقره في اتجاه، بل يختلف فيندفع في اتجاه ويعود في عكسه يرُود بحدة فيذهب ويجيء[٦٦٠].

ورد عن علماء العربية أن كلًّا من الذُبْيان والذِبْيان، أسماء لقبيلة بالضم وبالكسر من قيس، واسم لعربي مثل:(ذُبْيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعيد بن قيس عيلان)، على حين في الصحاح هو أخو عبس، أغفله علماء العربية والتصنيف اللغوي[٦٦١]، وإن أصل معنى ذُبْيان في اللغة بحسب الجوهري، شرط الجوهري أن لا يذكر في كتابه إلا ما صح عنده من لغة العرب، وهذا ما فعله الأزهري قبله، في نقل ما سمع عن العرب أنه ثقة من هذه القبيلة المقول لها ذُبْيان؛ بخلاف المصنف الذي أطلق على كتابه البحر المحيط؛ إذ جاء بما دَبّ ودرج عن العرب، أما عن ابن سيده فالذُبْيان، بقية الوبر عن كراع، وهو ليس على ثقة مما قاله[٦٦٢].

على حين إن ابن دريد يحسب اشتقاق ذُبْيان من قولهم : ذَبَّت شَفَتُه، إذا ذبلت، وذكر عليه بعض القبائل المسماة

بهذا الاسم، فمنهم ربيعة بن نزار: ذُبْيان بن كنانة بن يشكر، وفي جهينة ذُبْيان بن رشدان بن قيس، وأما في الأزد فهي بتقديم الياء على الموحدة ضبطه الهمداني هكذا[٦٦٣]، عند النظر فيما ورد عن أبي عثمان الأشنانداني في ذبيت شفته، فهو تصحيف في رأي الباحثة؛ إذ لم ينقله غير السيوطي، وبعد العودة إلى المحكم وجدنا أنه يفك إدغام الباء على ذَبّبت شَفَتُه، وهذا الأمر يذكرنا بما جرى لأبي عبد الله الحسين ابن بنت نبي الله محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)، وإحالة عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد بينه وآل بيته آل بيت النبوة وأصحابه وأخيه العباس بن علي بن أبي طالب وبين الماء، حتى ذبلت شفتاه، وأصحابه وآل بيته وأخيه، فسلام على الحسين يوم قُتِل ويوم يبعث حيا، وعلى أصحابه وآله وأخيه[٦٦٤].

مُدْعَنْكر

نقل السيوطي ما زعمه أبو عثمان على حدِّ قول ابن دريد عنه؛ بأنه سمع قول الشاعر:

قد ادْعَنْكَرت بالسوء والفُحْشِ
والأذى أُسَيْمَاء كادْعِنْكار سَيْلٍ على عمرو

وهذا البيت لم يعرفه البصريون وأنه مما انفرد بسماعه ببغداد[٦٦٥].

ذكر ابن دريد (ادْعَنْكَر) في أبواب ما أُلحق بالخماسي من الزوائد، التي فيها وإن كان الأصل فيه على غير ذلك، ومنها ما جاء على(مُفْعَنْلِل ومُفْعَلِّل)، منها(مُدْعَنْكَر) على وفق البيت المذكور آنفًا، ولم يعرفه البصريون، وأن أبا عثمان سمعه في بغداد، وينكر ابن دريد صحة ما ورد عنه من قول[٦٦٦].

ذكره الأزهري في الرباعي من النوادر في باب العين والكاف، وأنه من الأصل (دعكر)، ومنه: ادْعَنْكَر السيل؛ إذا أقبل وأسرع، ومنه ادْعِنْكَار، ونقل قول ابن دريد: «ادْعَنْكَر عليهم بالفحش؛ إذا اندرأ عليهم بالسوء»[٦٦٧]، وزاد ابن سيده بقوله: «رجل دَعَنْكَران ومُدْعَنْكَر»، وقال في عجز البيت المذكور آنفًا: أُمَيَّتُها ادْعِنْكَار سيل على عمرو[٦٦٨]، في حين عاد وذكره في المخصص في باب الشرّ والخبث والجفاء والمسارعة إلى مالا ينبغي، ناقلاً عن ابن دريد قوله: المُدْعَنْكِر، والدَّعَنْكَران، المندرئ للفحش، وذكره أيضًا في باب الشتم واللوم والأذى[٦٦٩]،

ثم نقل عن صاحب العين «بشع الوادي بشعًا؛ امتلأ بالسيل»، وعن ابن السكيت «ادْعَنْكَر السيل ؛ إذا أقبل بسرعة، وأنشد:

قد ادْعَنْكَرت بالسوء والفُحْشِ والأذى أُمَيَّتُها ادْعِنْكار سَيْلٍ على عمرو

واحتفل بالسيل؛ إذا جاء بملء جنبيه[٦٧٠]، أما ابن منظور فقد سار على ما ورد عن العلماء آنفًا، ويرى أنه من الرباعي (دعكر)، إلا أن شطر البيت الثاني المذكور كشاهد فيه قولهم: «أُمَيَّتُهاء»[٦٧١].

أما الزبيدي فيرى أن الجوهري أهمله في صحاحه، وقال فيه ابن دريد ما ذكرناه آنفًا، وأنه نص في عجز البيت القول (أُمَيَّتُهاء)، على حين إن الجمهور نص على (أُسَيِّماء)، ثم صرّح الزبيدي بخوفه أن يكون البيت موضوعًا؛ فهو على دَعَنْكَر كسَفرجل، أي جعله من الخماسي ونقل عن أبي عمرو الشيباني؛ ادْعَنْكَر السيل ادْعِنْكَارًا، إذا أقبل وأسرع وذكر البيت المذكور آنفًا[٦٧٢]، إذن ادْعَنْكَر السيل لغة؛ هو إذا أقبل وأسرع، وهو دَعَنْكَر ودَعَنْكَران مُدَعَنْكَر، فهي عند ابن القطاع الصقلي وغيره من العلماء في باب الخماسي والسداسي على (مُفْعَنْلِل ومُفْعَلِّل)[٦٧٣]، وعن السرقسطي وآخرين أنه في بناء(افْعَنْلَل) على ادْعَنْكَر؛ إذا أسرع، وأن الدال فيه أصلية وليست منقلبة عن تاء[٦٧٤].

من أفراد أبي نصر الأصبهاني (ت٢٣١هـ)[٦٧٥]

الكَتِيفة

نقل السيوطي عن أبي نصر قوله: «الكَتِيْفَة بيضة الحديد»، ثم ينكر معرفتها أو سماعها من غيره[٦٧٦].

عند الخليل الكَتِيْفَة من الكَتِف اسم مؤنث؛ إذ إنه عظم عريض خلف المنكب، يجمع على أَكْتاف، والكَتْف شدّ اليدين من خلف وفعله التكتيف؛ كالذي شُدّتْ يداه من خلفه أي يشبه به الذي يعقد شعره من خلفه، والكتف مصدر الأكتف؛ وهو من ضمت كتفاه على وسط كاحله، أي هي خلقة قبيحة، أما الكَتِيْفَة فهي حديدة طويلة عريضة كأنها صحيفة[٦٧٧].

والكَتِيْفَة من الأصل اللغوي الكاف والتاء والفاء، وهو أصل صحيح يدلُّ على عِرَض في حديدة أو عظم،

والكَتِيْفَة الحديدة التي يُضب بها[٦٧٨]، والكَتِف عن الأزهري مؤنث وكأنه يتفق مع الخليل في ذلك، أما الكَتِيْفَة عنده فهي على حدّ قوله: «وربما كانت صحيفة»[٦٧٩]، فضلًا عن أنه نقل عن شمر قول خالد بن جنبة: كَتِيْفَة الرحل واحدة؛ إذ قال: «قد أصابه صدع، أي شقّ، فسويت له كَتِيْفَة عريضة من الفضة، فأحكم الصدع بها، والكَتِيْفَة؛ يقال لها:»الضبة وجمعها ضباب، وقد ضبّ فلان قدحه بضبة»[٦٨٠].

على حين قال أبو عمرو: إنها الضبَّة من الحديد وهو مذهب أبي إسحاق الحربي، ثم قال: هي الجماعة من الحديد، وقال: الكَتِيْفَة: الحقد وتجمع على الكَتِيْف والكَتائِف أيضًا[٦٨١]، ويرى ابن دريد أن الكَتِيْفَة كلبتا الحدّاد، إذ نقل عن قوم أنهم قالوا: إن الكَتِيْفَة موضوع، وقالوا أيضًا: إنها الضبّة من الحديد[٦٨٢]؛ فهي مرة عنده آلة وأخرى موضع.

على حين يرى غيره أن الكَتِيْفَة هي الضغينة مفرد تجمع على الكَتِيْف كما ذكرنا آنفًا[٦٨٣]، ومنه الكِتّاف؛ الحبل الذي يُكتف به الإنسان، ونُقل عن الأعرابي: أُخذ المكتوف؛ لأنه جمع يديه، ويرى أبو عبيد أن الكَتِيْف ضبّة من الحديد، نُقل عن أبي عبيد أن الجراد بعد الغوغاء يكون كُتْفَانًا، مفرده كُتْفانة، وعن الأزهري أنه سماعي عن العرب في الكَتْفَان؛ وأنه الجراد التي ظهرت أجنحتها؛ ولما تطر بعد، إذ إنها تنقز من الأرض كالمكتوف الذي يستعين بيديه إذا مشى، ويقال للشيء إذا كثُر؛ إذ يقال: كالدّبا والكُتْفَان، والأخير عند الليث ضرب من الطيران؛ كأنه يضم جناحيه من الخلف شيئًا[٦٨٤]، ثم قال: سُميت بالكَتِيْفَة؛ لأنها عَرُضت على هيأة الكتف[٦٨٥].

أما الصاحب بن عباد فيتفق مع اللغويين السابقين على أنها حديدة عريضة طويلة، ويزيد أنها الحسكة والحقد وجمعها كتائف[٦٨٦]، عند الجوهري هي ضبّة الباب، فهي حديدة عريضة فضلًا عن أنها السخيمة والحقد[٦٨٧]، في حين ذكرها ابن سيده في باب الحديد وما يصنع منه، وفي باب العمل والصناعات على أنها كلّبة الحدّاد متفقًا مع ابن دريد، ثم ذكرها في باب الحقد والبغضة على أنها الضغينة، وذكرها في باب ما يقال بالهاء ودونها في

الأسماء (كَتِيف وكَتِيفَة)[٦٨٨].

عند الزمخشري في مجاز المجاز قالوا: «في قلبه كَتِيفَة»، أي حقد، على حين الكَتِف والكَتْف عند ابن منظور كالكَذِب والكَذْب هو العظم العريض الذي خلف المنكب في الإنسان وغيره، إذ ورد في الحديث: «ائتوني بكَتِفٍ ودواة أكتب لكم كتابًا»[٦٨٩]، لما كان الكتف عظمًا عريضًا في أصل كتف الحيوان والإنسان؛ كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم، فهو من الإبل والخيل والبغال والحمير؛ يكون فوق العضد، الكَتِفَان أعلى اليدين يجمع على أكتاف فهو عند سيبويه مما «جمع مما كان على ثلاثة أحرف وتحركت حروفه جُمع»[٦٩٠]، أي أنهم لم يجاوزوا به هذا البناء، في حين يرى اللحياني أنه يجمع على كِتَفَة[٦٩١].

أما قولهم: رجل أكتف؛ فهو عريض الكتف وعظيمه عند ابن سيده، والكُتاف داء يصيب الدابة في موضع الكتف منها، والكَتَف بفتح الكاف والتاء؛ عيب يكون في الكَتِف، والكُتْفَان والكِتْفَان هو الجراد بعد الغوغاء؛ فالكُتْفَان والكَتْفَان؛ الجراد الذي بدا حجم أجنحته ورأيت موضعه شاخصًا، واحدته كِتْفَانة، يقال للمذكر المفرد كَاتِف وللمؤنثة كَاتِفة، وعن أبي عبيدة: يكون الجراد كِتْفَانًا بعد الغوغاء، وسمع الأزهري عن العرب كُتْفَان؛ للجراد الذي ظهرت أجنحته ولم تطر بعد، إذ إنها تنقز في الأرض نقزانًا كما ذكرنا آنفًا، كالمكتوف الذي يمشي ولم يستعن بيديه[٦٩٢].

الكُتْفَان عند الأصمعي الذي استبان حجم أجنحته، أما إذا أحمر الجراد فانسلخ من الألوان كلّها، فهو الغوغاء، عن الجوهري قيل في الجراد بعد الغوغاء: أولها سرور ثم الدّبي فالغوغاء فالكُتْفَان[٦٩٣]، أما الكِتَاف فوثاق الرجل، والكَتْف فهو أن يشد حنوا الرجل أحدهما على الآخر، وكَتّف اللحم إذا قطعه وكذلك الثوب، وكَتَّفه السيف مثله، قال أبو داود:

فوددت لو أنني لقيتك خاليًا
أمشي بكفي صعدة وكتيف

فالكَتِيف يريد به سيفًا صفيحًا[٦٩٤]، أما في باب الحدود إذا أصاب أهل البغي من المسلمين على نائرة،

التي هي العدواة أو التوتر أو الحسيفة أو الضبة أو الكتيفة أو الحسكة[٦٩٥]، في حين عند جمهور الفقهاء الكَتِف، ما يجري فيه القصاص في قطع اليد من مفصل الكتف بشرط أن يؤمن من حدوث جائفة في الجسم؛ لأنه أخذ ماليس حقه، ومن أحكام الكَتِف عند الفقهاء، السدل في الصلاة، أما الحنابلة فعندهم أن يطرح المصلي ثوبًا على كتفه، ولا يردّ أحد طرفيه على الكتف الآخر، إذ إنه عندهم مكروه، فقد نصّ الحنابلة على وجوب وضع المصلي شيئًا من اللباس على أحد كتفيه؛ لصحة الصلاة في ظاهر المذهب[٦٩٦].

رُوي عن البخاري ومسلم عن أبي هريرة أن الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «لعن الله السارق؛ يسرق البيضة فتقطع يده، ويسرق الجمل فتقطع يده»، فسر العلماء البيضة ببيضة الحديد، وهي التي تُلبس للحرب وهي كالمجن الذي هو الترس، الذي يُتقى به الحرب[٦٩٧]، مما يجعل على الرأس، وهذا ما يفسر قول أهل اللغة بأنها الكَتِيْفَة؛ حديدة عريضة طويلة توضع على الرأس أو الكتفين لتقيه من الطعن في الحرب.

أما عند الصرفيين فالكَتِيْفَة اسم من الفعل كَتَفَ الدابة كَتفًا بمعنى الحقد[٦٩٨]، في بناء فَعِيْلَة بالتاء[٦٩٩]، إذن الكَتِيْفَة في بناء فَعِيْلَة مبالغة في اسم الآلة إذ إنها عند بعضهم حديدة عريضة أو كلبة الحدّاد، وعند آخرين موضع فتكون اسم مكان، وما يفسر انفراد أبي نصر بأنها بيضة الحديد ونكران السيوطي لمعرفتها عن غيره؛ فهي كما ذكرناه آنفًا الحديدة العريضة التي توضع على الرأس في الحرب، في بناء فَعِيْلَة مبالغة في اسم الآلة. أفراد أبي بكر بن الأنباري (ت٣٢٨هـ) [٧٠٠]

الطَّخاء

عند عامة اللغويين الغيم الرقيق، الذي ليس بكثيف؛ إلا أن أبا بكر بن الأنباري انفرد بقوله: «الطَّخاء، الغيم الكثيف»، ثم يعترض السيوطي معتمدًا على أبي علي القالي في قوله: «بأنه لم يسمع ذلك إلا منه»[٧٠١].

ورد عن الخليل أن الطّخاء من الممدود، وهي عبارة عن قطعة من الغيم مستديرة تسد ضوء القمر؛ إذ يقال لها: طَخْيَة القمر، أي ما رق من الغيم

وهي مفرد تجمع على الطَّخاء؛ إذ ورد في الحديث: «إن للقلب طَخْأَة كَطَخأة القمر»، إذا غشيه الشيء[٧٠٢]، والطَّخاء كلّ شيء ألبس شيئًا، عند الأزهري: بمعنى شيء يغشاه كما يغشى القمر[٧٠٣].

فالطَّخاء هي الليلة الطّخياء، التي كان السحاب فيها بغير قمر واشتدت الظلمة فيه، إذن الطَّخاء الغيم الرقيق[٧٠٤]، وهو ظلمة الليل أيضًا، شبه ابن دريد الطهاء بالطَّخاء للغيمة الرقيقة، فقوله: ليل طاخ : فهو المظلم، ومثله ليل طاه إذا كان مظلمًا[٧٠٥]، شبهه ابن فارس بالطفاء، أي كأنه السحاب الرقيق الذي يطفو في السماء[٧٠٦]، وعند الأزهري الطَّخاءة من الغيم: كلّ قطعة مستديرة تسد ضوء القمر؛ يقال لها: طَخْيَة: وهي ما رق وانفرد والطَّخاء جمعها[٧٠٧].

روى الأزهري عن أبي عبيد في حديث رفعه: «إذ وجد أحدكم طَخاء على قلبه؛ فليأكل السفرجل»، فالطَّخاء في الحديث بمعنى ثقل وغشاء، قيل: في السماء طَخاء: أي سحاب وظلمة[٧٠٨]، قال الشاعر[٧٠٩]:

وليـــلة طخياء ترمعـــــل فيها على الساري ندى مخضل

أي ظلماء شديدة الظلمة؛ لا قمر فيها فاشتدت ظلمتها، وهذا ما أكده ما أنشده ابن برّي:

في ليلة صَرَّة(صِرَّة) طَخياء داجية ما تبصر العين فيها كف متلمس

فقوله ليلة طخياء داجية، أي مظلمة شديدة حدّ أنه لا يبصر كفه؛ لأن الطَّخاء ثقل وغشاء وظلام، والطَّخْيَة؛ الظلمة والغيم[٧١٠].

اختلف اللغويون في أصله فمنهم من يرى أنه من الأصل (ط خ ا)، ومنهم من يرى أنه من الأصل (ط خ ي)[٧١١]، أي مما كان آخره ألفًا أو ياء، فضلاً عن أن منهم من قال في معنى (الطَّخاء): إنه السحاب الذي ليس بكثيف بمعنى الرقيق، وهو الكثيف أيضًا[٧١٢].

ذكر ابن سيده (الطَّخاء) في باب الممدود بأنه الغيم الرقيق، الذي تخلطه غيره[٧١٣]، ورد عن ابن القطاع الصقلي قوله: «طخى طَخيا؛ حمق فهو طَخْيَة، أَطْخَت السماء: علاها الطَّخاء وهو السحاب والظلمة»[٧١٤]، أما القالي فقد نقل عن أئمة اللغة معنى (الطَّخاء)؛ فهي

عند أبي بكر بن الأنباري: بمعنى الثقل والظلمة؛ إذ قال: إنها الغيم الكثيف، ولم يسمع هذا المعنى إلا منه؛ لأن اللغويين عامة يرون أن: الطَّخاء؛ الغيم الذي ليس بكثيف[٧١٥]، في حين ذكر ما ورد عن الأصمعي: أن الطَّخاء والطهاء والطخاف والعماء، بمعنى الغيم الرقيق، وهذا ما رُوي عن أبي حاتم، فضلاً عن أنه نقل قول أبي عبيدة عن الطَّخاء بأنها: السحاب المرتفع؛ وفسر أبو عبيد حديث الرسول المذكور آنفًا، بأن الطَّخاء: هي الغشى والثقل في القلب، وهذا قول قريب مما ذهب إليه أبو بكر بن الأنباري، في حين قال أبو عبيد في الطَّخاء، ما جلّل القلب حتى يسد الشهوة؛ لذا قيل للسحاب طخاء؛ لأنه يجلل السماء؛ لذلك قيل: لليلة المظلمة: طَخياء لتجللها الأرض بظلمتها[٧١٦].

والطَّخاء عند ابن ولاد بمعنى الغيم الرقيق ليس بالكثيف[٧١٧]، أما أبو علي القالي فرواه على أنه من الممدود، وأنه الغيم الرقيق المختلط بالغبرة، ومثله روي عن ابن الأنباري[٧١٨]، فالأصمعي يرى أنه السحاب المرتفع، وغيره قال: الغيم الذي ليس بكثيف.

وترى الباحثة أن أبا بكر بن الأنباري؛ أخذ معنى الطَّخاء بأنه الغيم الكثيف مما ورد عن العلماء، أنهم شبهوا الغيم وسحابه بثقل الغشاء على القلب، وحجبه للقمر وأنه يحمل غبرة تثقله؛ مما يجعل السماء ظلماء.

ورد عن علماء الصرف أن (الطَّخاء) في باب (فَعال) بفتح الفاء للسحاب المرتفع[٧١٩]، ولم يذكروا نوعه، وفَعال صيغة مبالغة تدلّ على أن كلمة (طخاء)، هي للمبالغة في كثافة الغيم وتحمله الغبرة مما يؤدي إلى حجب ضوء القمر، فتصبح الليلة ظلماء أو شديدة الظلمة.

من أفراد الجوهري(ت٣٩٣هـ)[٧٢٠] سائر الناس

نقل السيوطي انفراد الجوهري بقوله: «سائر الناس جميعهم»، ثم ذكر اختلاف العلماء بين معارض ومنتصر للجوهري فيما قاله وانفراده به[٧٢١].

إذ قال الجوهري: «سائر الناس جميعهم، وسار الشيء: لغة في سائره، وهذا في قول أبي ذُؤيب يصف ظبية:

فسود ماء المرد فاها فلونه كلون النؤور وهي أدماء سارها

أي سائرها»[٧٢٢]، نقل السيوطي ما قاله ابن الصلاح في مشكلات الوسيط عن قول الأزهري في معنى العبارة آنفًا[٧٢٣]، في اتفاق أهل اللغة على أن معنى سائر في أمثال هذا الوضع، أي قولهم: «سائر الناس همج»، جاء بمعنى بقية الناس[٧٢٤]، فهو من سأر (سور)، إذ يقال: «أسأرت سُؤرًا وسُؤْرَة: إذا أبقيتها وأفضلتها، والسائر الباقي»[٧٢٥].

أما أبو العباس فروى عن ابن الأعرابي ما يقال: «سَأَر وأَسْأَر: إذا أفضل؛ فهو سائر، جعل سأر وأسأر واقعين، ثم قال: وهو سائر فلا أدري أراد بالسائر المسير أو الباقي»[٧٢٦]، وهذا الذي تقدم عند السيوطي هو ما يدعو إليه ابن الصلاح[٧٢٧]؛ إذ ينكر مذهب الجوهري بقوله: «لا التفات إلى قول الجوهري؛ فإنه ممن لا يُقبل ما ينفرد به»[٧٢٨]، في حين كان الأصبهاني من الرافضين لمعنى جميعهم، ففي شرحه لقول الشاعر:

فما حسن أن يعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذر

قال: إنه بمعنى باقي الناس، وهو من السؤور، ثم قال: «والذي جعله بمعنى الجميع فقد أخطأ»[٧٢٩]، وابن خفاجة كان أيضًا من الرافضين بقوله: من أوهامهم الفاضحة وأغلاطهم الواضحة أنهم يقولون: قدم سائر الحاج واستوفى سائر الخراج؛ فيستعملون سائر بمعنى الجميع، وهو في كلام العرب بمعنى الباقي، ومنه قيل لما يبقى في الاناء: سؤر»[٧٣٠].

ثم يستدل ابن الخفاجي على صحة مذهبه بقول النبي-صلى الله عليه وآله وسلم- لغيلان، حيث أسلم وعنده عشر نسوة «اختر أربعًا منهن وفارق سائرهن»، إذ إنها في السياق الوارد عن النبي جاءت بمعنى الباقي منهن؛ ولهذا منع بعضهم من استعمال سائر بمعنى الباقي الأقل؛ لأنه بمعنى الباقي إذا كَثُر، ولإجماع أهل اللغة على أن معنى الحديث: «إذا شربتم فاسئروا»، أي أبقوا في الإناء بقية ماء[٧٣١]، وأيده في مذهبه ابن منظور[٧٣٢].

عدّه بعضهم من لحن العوام؛ مستشهدين بما ذهب إليه الأزهري على

أنه بمعنى البقية؛ إذ يرى الفيروز آبادي أنه من قال: سائر بمعنى جميع؛ فقد قصر في اللغة، وحجته في ذلك أنه لا يجوز أن يكون مستقًّ من سُور البلد؛ لاختلاف المادتين ويتعدى بالهمزة؛ إذ يقال: أسأرته ثم استعمل المصدر اسمًا للبقية أيضًا[٧٣٣].

عند العودة إلى ما ورد عن السيوطي نجده يذكر آراء بعض العلماء ممن انتصروا للجوهري في مذهبه بأن سائر الناس بمعنى جميعهم، فهذا الجواليقي قال: «سائر عن البصريين مأخوذة من سؤر الشيء وهو بقيته؛ فهم يرون أنه يجب أن يقدم قبل هذه الكلمة بعض الشيء، الذي هي مضاف إليه فيقال: «لقيت الرجل دون سائر بني فلان»؛ لأن الرجل بعضهم وكذلك هي هنا؛ لأن المعنى كبقية أهله، ولا يحسن القول: لقيت القوم سائر الناس، وعلى هذا المنهج أكثر كلام العرب»، ثم قال: «وقال قوم سائر مأخوذ من سار يسير»، وقولهم: لقيت سائر القوم؛ أي الجماعة التي يُنشر فيها هذا الاسم ويسير»، ثم يستشهد ببيت للمعري بقوله: «مما يدل على أن سائرًا قد يكون بمعنى الجميع، وما أنشد فيه أبو زكرياء عن أبي العلاء المعري:

لو أن من يزجر الحمام يقوم وردها
مقامي
إذا أضل سائر الأحلام»[٧٣٤].

أما عند ابن دريد فقولهم: «سائر الناس» يقع على معظمه وجله، أي أنه استعمل كلمة سائر على الأكثر أو الكُثرة[٧٣٥]، في حين يستدلّ ابن برّي على صحة مذهب الجوهري بقول مضرس المذكور آنفًا، فضلًا عن ذكره لشواهد أخرى في حواشيه، ثم ذكر إنكار أبي علي أن يكون السائر من السؤر لقولين:

أحدهما: أن السؤر بمعنى البقية، والبقية تقتضي الأقل والسائر يقتضي الأكثر، والآخر: أنهم حذفوا عينها في نحو قولهم: فهي أداء سارها؛ وإنما كان ذلك لكونها لما اعتلت بالقلب؛ اعتلت بالحذف؛ لأنه لو كانت العين همزة في الأصل لما جاز حذفها، وسائر عند ابن ولاد يوافق بقية نحو قولك: أخذت من المال بعضه وتركت سائره؛ لأن ما تركه جاء بمنزلة البقية، ويفارقها من جهة أن السائر حقه أن يكون لما كَثُر، والبقية لما قل؛ لهذا يقال:

أخذت من الكتاب ورقة وتركت سائره، ولا يقال تركت بقيته، أما قولهم: «سائر» بمعنى «باق»، لا شاهد عليه؛ لأن السائر يستعمل للأكثر، والبقية للأقل[٧٣٦].

أما ما جاء عن الزبيدي فيلخص ما ورد عن اللغويين السابقين بقولين[٧٣٧]:

أحدهما: وهو قول الجمهور من أئمة اللغة وأرباب الاشتقاق، أنه بمعنى الباقي ولا نزاع فيه بينهم، واشتقاقه من سؤر وهو البقية، والآخر: أنه بمعنى الجميع، وقد أثبته جماعة وصوبوه؛ إذ ذهب إليه الجوهري والجواليقي وحققه ابن برّي كما مر ذكره آنفًا، بعد أن أنشد عليه شواهد كثيرة وأدلة ظاهرة، فضلًا عن انتصار الشيخ النووي لهم في مواضع في مصنفاته، وسبقهم إمام العربية أبو علي الفارسي، ونقله بعضهم عن تلميذه ابن جني، واختلفوا في الاشتقاق، إذ قيل هو من : السَّيْر وهذا مذهب الجوهري والفارسي، وزعم بعض المحشين أنه تناقض وتنافٍ في كلام المصنف ولم نجد ذلك، ثم نقل عن شيخه بقوله: زعم أن بعض النحويين اشترطوا في سائر أن تضاف إلى شيء نحو: سائر الخيل.

هلمَّ جرًّا

من أفراد الجوهري التي نقلها السيوطي عن صحاحه في قوله: «تقول كلّ ذلك عام كذا وهَلُمّ جَرًّا»، ثم يذكر أن ابن هشام أنكره، وابن الصلاح لا يقبل ما تفرد الجوهري به، واعتمده أئمة اللغة ولم يعترضوا على استعماله[٧٣٨].

كان الجوهري قد قال: «كان ذلك عام كذا وهَلُمّ جَرًّا»[٧٣٩]، عند النظر في معجمات العربية نجد أن ابن فارس جعله من الأصل اللغوي الجيم والراء، وهو أصل يدلّ على مدِّ الشيء وسحبه، يقال: «جررت الحبل وغيره أجره جرًّا»، وفيه تقول: «كان في الزمن الأول كذا وهَلُمّ جَرًّا إلى اليوم»، أي جَرّ ذلك إلى اليوم لم ينقطع ولم ينصرم[٧٤٠]، وقال السيوطي: إن أبا بكر الأنباري بسط القول في التعبير[٧٤١]، إذ يرى أن معنى (هَلُمّ جَرًّا) سيروا على هينتكم، أي تثبتوا في سيرتكم، ولا تجهدوا لأنفسكم، ولا تشقوا عليها، أخذ من الجَرّ في السوق، أي أن تترك الإبل والغنم ترعى في السير، واستشهد بقول الراجز: لطالما جررتكن جَرًّا ...

حتى نوى الأعجف واستمرا...

فـ جرًّا في نصبه ثلاثة أوجه: فهو منصوب على المصدر عند الكوفيين؛ لأن في هَلُمّ معنى: جروا جَرّاً، وفي قول البصريين مصدر وضع موضع الحال؛ إذ إن التقدير عندهم: هَلُمّ جارين، أي متثبتين، وما تقدم قياس على قولهم في: جاء عبد الله ماشيًا، وأقبل راكضًا، فعند الكوفيين نصب(مشيًا وراكضًا) على المصدر والمعنى عندهم: مشى عبد الله مشيًا، وركض ركضًا، أما البصريون فنصبوا المشي والركض؛ لأنهما جعلا موضع الحال، والمعنى عندهم: جاء عبد الله ماشيًا، وأقبل راكضًا، في حين إن القول الثالث: قاله بعض النحويين: نُصبت جرًّا على التفسير، ثم قال: ويقال للرجل: هَلُمّ جَرًّا، وللرجلين هَلُمّ جَرًّا، وهَلُمَّا جَرًّا، وللجميع: هَلُمُّوا جَرًّا وهَلُمّ جَرًّا، والاختيار التوحيد؛ لأن هَلُمَّ ليست فعلًا يتصرف، وبالتوحيد نزل في قوله تعالى:﴿والقائلين لإخوانهم هَلُمَّ إلينا﴾[الأحزاب:١٨]، ومما ورد عن الشاعر:

وكان دعا دعوة قومه هَلُمّ إلى أمركم قد صُرِمْ

يقال للمرأة: هَلُمَّ جَرًّا يا امرأة، وللمرأتين بمنزلة الرجلين، أي هَلُمَّا جَرًّا يا امرأتين، ويقال للنسوة: هَلُمّ جَرًّا يا نسوة، وهَلُمَّن جَرًّا، وهَلْمُمْن جَرًّا، وهَلُمِّين جَرّا يا نسوة[٧٤٢].

عن الأزهري أنه سمع المنذري عن المفضل بن سلمة في قولهم: «هَلُمّ جَرًّا»، بمعنى تعالوا على هينتكم، كما يسهل عليكم من غير صعوبة ولا شدة، وأصل الجرّ من السوق، وهو أن تترك الإبل والغنم ترعى مسيرها، واستعمله ابن سيده ونقله عن أبي بكر الأنباري[٧٤٣]، وفي موضع آخر عند عياض (هَلُمّ) للنداء، أي أناديهم ألّا هَلُمّ يا باغي الخير، وهَلُمّي بمعنى تعالي، منهم من لا يثنيه ولا يجمعه ولا يؤنثه، وهذا في لغة الحجازيين، أما تميم فيفعلون ما تقدم ذكره ويصرفونه، ويُنقل عن ابن دريد بأنها كلمتان جُعلتا واحدة، كأنهم أرادوا (هل)، أي اقبل أم اقصد، وقيل أصلها هل أم ثم ترك الهمز وكانت كلمة تستفهم بها من تريد أن يأتي طعام قوم، ثم كثُر حتى تكلم به الداعي[٧٤٤].

أما عن ابن الأثير فـ(هَلُمّ جَرًّا) عنده جاءت في غير موضع بمعنى استدامة الأمر واتصاله[٧٤٥]، أما الفيومي فيرى أنه بمعنى ممتدًا إلى هذا الوقت، الذي نحن فيه مأخوذ من أجررت الدين، إذا تركته باقيًا على المديون، أو من أجررته الرمح إذا طعنته وتركت الرمح يجره[٧٤٦].

أما ابن هشام فيقف عند هذا التركيب بقوله: «وبعد فعندي توقف في كون هذا التركيب عربيًا محضًا، والذي رابني منه أمور»[٧٤٧]، على حدّ قول السيوطي؛ لأن أئمة اللغة المعتمد عليهم لم يعترضوا له أو يرفضوه[٧٤٨]، أما الأمور التي ذكرها ابن هشام فهي[٧٤٩]:

أولها: أن إجماع النحويين واللغويين منعقد على أن لـ(هَلُمّ) معنيين: أحدهما: تعال، فتكون قاصرة كقوله تعالى:﴿هَلُمَّ إلينا﴾والآخر: أحضر؛ فتكون متعدية كقوله تعالى:﴿هَلُمّ شُهداءكم﴾[الأنعام:١٥٠].

والثاني: أن إجماعهم منعقد على أن فيها لغتين: حجازية وهي التزام استتار ضميرها فتكون اسم فعل، وتميمية: وهي أن تتصل بها ضمائر الرفع؛ فيقال: هَلُمَّا، وهَلُمِّي، وهَلُمُّوا فتكون فعلًا، ولا نعرف لها موضعًا أجمعوا فيه على التزام كونها اسم فعل، ولم يقل أحد أنه سمع: هَلُمَّا جَرًّا، ولا هَلُمِّي جَرًّ، ولا هَلُمُّوا جَرًّا.

الثالث: أن تخالف الجملتين المتعاطفتين بالطلب والخبر ممتنع أو ضعيف، وهو لازم هنا إذا قلت: «كان ذلك عام كذا وهَلُمّ جَرًّا.

الرابع: أن أئمة اللغة المعتمد عليهم لم يتعرضوا؛ لهذا التركيب حتى صاحب المحكم، مع كثرة استيعابه وتتبعه وذكره صاحب الصحاح.

ثم ينقل عن أبي عمرو بن الصلاح أنه لا يقبل ما تفرد به الجوهري، ويعلل لذلك بما ذكره في أول كتابه (شرح مشكلات الوسيط)، أن الجوهري ينقل عن العرب الذين سمع منهم؛ لأن في زمانه كانت اللغة قد فسدت، أما صاحب العباب (الصغاني)، فإنه قلّد صاحب الصحاح على حد قوله؛ فنسخ كلامه[٧٥٠].

على حين قال عن الزاهر للأنباري لم يكن موضوعًا لتفسير الألفاظ المسموعة من العرب بل وضعه

أن يتكلم على ما يجري من محاورات الناس في عصره، وقد يكون تفسيره له على تقدير أن يكون عربيًا؛ ولم يصرّح بأنه عربي، ثم قال: «وكذلك لا أعلم أحدًا من النحاة تكلم عليها غيره»[٧٥١]، أي أنه اعترض على ما ذهب إليه ابن الأنباري، واعتمد على انتقاد الزجاجي له بقوله: «أما الكوفيون فإنهم ينصبون جَرًّا على المصدر؛ لأن في هَلُمّ معنى جَرًّا فغلط؛ لأنه لا خلاف بين أهل اللغة والنحويين أن معنى (هَلُمّ): تعال وأقبل بمعنى جَرّ وجَرّوا»[٧٥٢]، واعترض على قول أبي حيان في أنه بمعنى: تعال على هينتك، وله عليه اعتراضان: أحدهما أنه تفسير لا ينطبق على المراد، والآخر: في إفراد تعال مع أنه خطاب للجماعة؛ وكأنه توهم (تعال) اسم فعل، واسم الفعل لا تلحقه ضمائر الرفع البارزة، وتوهم ذلك بعض النحويين فيها، وفي هات، والصواب عند ابن هشام أنهما فعلان بدليل قوله تعالى: ﴿قل هاتوا برهانكم﴾ [النحل:٦٤][٧٥٣]، فضلًا عن انتقاده وإنكار إعرابي الكوفيين والبصريين، وأنهما لم يقولا الإعراب، وإنما قالهما ابن الأنباري[٧٥٤].

أشارت الدراسات المعاصرة إلى رفض بعض اللغويين لاستعمالهم التعبير:(هَلُمّ جَرًّا)؛ لأن بعضهم يشكك في عربيته كابن هشام وقد ذكرناه آنفًا؛ إذ يقصد به الاستمرار، وإنه تعبير يستعمل ويقال لاستدامة الأمر واتصاله[٧٥٥].

من أفراد أبي المياس(ت٤٢٨هـ)[٧٥٦]

الفِجْرِم

نقل السيوطي عن أبي علي القالي انفراد أبي المياس بقوله: «الفِجْرَم هو الجوز»[٧٥٧]، عن أبي علي القالي أنه لم يسمع أو يجدها في كتب أحد اللغويين، ولا سمعها من أحد أشياخه غيره[٧٥٨].

ورد عن القالي أن أبا المياس حدثه قائلًا: «حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، عن الأصمعي قول ذي الرمة: من أين عرفت الميم لولا صدق من نسبك إلى تعليم أولاد الأعرب في أكتاف الإبل؟ فقال: والله ما عرفت الميم إلا أني قدمت من البادية إلى الريف؛ فرأيت الصبيان وهم يجوزون بالفِجرَم في الأوق، فوقفت حيالهم أنظر إليهم؛ فقال غلام من الغلمة: قد أزقتم هذه الأوقة فجعلتموها كالميم؛ فقام من الغلمة فوضع نجمة في

الأوقة فنجنجه فأمهقها، فعلمت أن الميم شيء ضيق فشبهت عين ناقتي به، وقد أسهلمت وأعيت قال أبو المياس: الفِجْرَم: الجوز»[٧٥٩].

ذكره ابن سيده في الرباعي في باب الجيم والراء؛ والفِجْرَم هو: الجوز ولم يذكر أنه مما نقل عن أبي المياس[٧٦٠]، ثم نقل في باب الجوز في المخصص أن ابن دريد يرى أنه «فارسي مُعَرب، ومن أمثاله لأشقحنك شقح الجوزة»، وأيضًا قال: هو المنقدة، أي خريدة ينقد عليها الجوز، ثم ينقل ما نقله ابن الأعرابي بقوله: «إن الفِجْرَم الجوز، وهو ما لم يُسمع به إلا في قول ذي الرمة؛ حين اعتذر عن وصف عين ناقته وتشبيهها بالميم»، أما بلغة أهل الشحر برأي أبي حنيفة؛ فهو الخسف واحدته خسفة، في حين إن صاحب العين قال: لخن الجوز لخنًا، إذا تغيرت ريحه، ثم قال أيضًا: نقرت الجوز أنقره نقرًا؛ إذا أنقرته بأصبعك[٧٦١].

أما ابن منظور فقال: فِجْرَم الجوز الذي يؤكل، وقد جاء في بعض كلام ذي الرمة الذي ذكرناه آنفًا[٧٦٢]، في حين قال الزبيدي: إنه بالكسر للفِجْرَم، وكما ذكر ابن منظور آنفًا في كلام ذي الرمة[٧٦٣]، إذن كلمة الفِجْرَم من الرباعي في بناء فِعْلَل.

الخاتمة

اتضح مما تقدم أن أكثر ما نقله السيوطي من أفراد كان عن ابن دريد في الجمهرة، وهو أكثر ما تناقله العلماء ويفرضون تداوله، على الرغم من أنهم لم يذكروا أسباب قبوله؛ لأنه ورد عن عالم ثقة في إتقان اللغة وضبطها.

من العلماء من أجرى الأفراد على القياس، ومنهم من يرى أنها من سعة اللغات؛ فأجراها مجرى السماع، ومنهم من نسبه للأعجمي مما يخضع للمقاييس العربية، مما يؤدي الى تداخل الأصول، فمن الكلمات ما وضع في غير أصله مما لا وجه له في ذلك الوضع الذي هو عليه.

قد ينسبون اختلاف أبنية الألفاظ إلى تفصح العامة، ومنهم من ينسبها إلى أغلاط الرواة، ومنهم من عدّها من الشواذ، قد ترد هذه الألفاظ متشابهة في الصور مختلفة في الضبط، أو مختلفة في حرف من حروفها، منهم من اتفق على اتفاقها في المعنى، ومنهم من يرى أنها

وضعت في غير أصلها مما لا وجه لها في الوضع الذي وردت عليه.

قد يتداول اللغويون الأفراد إلا أنهم لا ينسبونها للغوي الذي انفرد بذكرها كما أفردها السيوطي، ذلك يؤدي إلى تتبع تداولها بين العلماء حتى الوصول إلى من انفرد بذكرها أولًا، ثم اختلف العلماء في أي الحرفين هو الزائد في المضعف، هل هو الأول أم الثاني؟ عند الخليل الحرف الأول هو الزائد، على حين يرى يونس أن الثاني هو الزائد، أما ابن عصفور فيؤيد مذهب الخليل، إلا أنه لم يتوصل وغيره من العلماء إلى دليل قاطع على مذهبيهما، وجرى على ما ورد عن الزبيدي إهمال الجوهري للكثير من الأفراد التي ذكرها السيوطي عن العلماء الثقات، كما شكك كثير من اللغويين بعربية الأفراد، لكن عند العودة إلى المصادر وجدنا ذكرها في القرآن الكريم، وتداولها في مؤلفات اللغويين، فضلًا عن الشعر العربي.

الهوامش:

١- ينظر في: جلال الدين السيوطي عصره وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، المكتب الإسلامي- بيروت،ط١٤١٠،١هـ،١٩٨٩م،٥.

٢- ينظر في: آراء السيوطي البلاغية في كتاب المزهر في علوم اللغة وأنواعها، البدري فؤاد عبد الغني عبد الرزاق، حولية كلية اللغة العربية بيني بجرجار جامعة الأزهر، ع١٩ للعام ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م،ج١/ ٣٨٥.

٣- ينظر في: جلال الدين السيوطي عصره وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي٦.

٤- ينظر في: المصدر نفسه٦.

٥- ينظر في: جلال الدين السيوطي عصره وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي٦، ٧.

٦- ينظر في: المصدر نفسه١٣٤.

٧- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة١/ ٣٣٩.

٨- ينظر في: النور السافر في أخبار القرن العاشر، الشاملة٢٩، وآراء السيوطي البلاغية في كتابه المزهر في علوم اللغة وأنواعها٣٨٩.

٩- ينظر في: مقاييس اللغة٤/ ٥٠٠.

١٠- لسان العرب٣/ ٣٣١.

١١- ينظر في: المحكم٩/ ٧٠٩، والقاموس المحيط١/ ٣٠٥، وتاج العروس٨/ ٤٨٤.

١٢- المحكم٩/ ٣٠٧.

١٣- معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم٤٢.

١٤- أفراد كلمات القرآن العزيز لأحمد بن فارس٥.

١٥- أفراد كلمات القرآن العزيز٥.

١٦- ينظر في: المصدر نفسه ٥، ٦.

١٧- المزهر في علوم اللغة وأنواعها١/ ١٠٠.

١٨- بن جنادة بن جندب السوائي بضم السين والمد، كان صحابيًا وابن صحابي- رضي الله عنه- كان من الرواة الذين رووا عن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، روى مئة وستًا وأربعين حديثًا، توفي في الكوفة سنة ست وستين أيام المختار، وقيل : أربع وسبعين أسد الغابة في معرفة الصحابة١٠/ ٤٨٨.

١٩- ينظر في: المزهر١/ ١٠٦.

٢٠- ينظر في: المحكم٦/ ١٠٧.

٢١- المحكم٦/ ١٠٧.

٢٢- تاج العروس١٦/ ٣٨٧، ولسان العرب٦/ ١٧٩.

٢٣- تاج العروس١٦/ ٣٨٧، ٣٨٨.

٢٤- ينظر في: حياة الحيوان الكبرى٢/ ٤٤٥، ٤٤٦.

٢٥- ينظر في: حياة الحيوان الكبرى٢/ ٤٤٦، وتاج العروس١٦/ ٣٨٨.

٢٦- ينظر في: تاج العروس١٦/ ٣٨٩.

٢٧- أوزان الفعل ومعانيها٥٤، ٥٥.

٢٨- ينظر في: المصدر نفسه١١٤.

٢٩- فصيح العرب أبو صفوان خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الأهتم التميمي المنقري الأهتمي البصري، عُرف بفصاحته وروايته للأخبار توفي سنة ١٣٥هـ،معجم الأدباء٣/ ١٢٣٦.

٣٠- المزهر١/ ١٠٤.

٣١- المصدر نفسه ١/ ٣٢٢.

٣٢- جمهرة اللغة٩/ ٢٨٤.

٣٣- المصدر نفسه ٣/ ١٢٩٧.

٣٤- تهذيب اللغة ٩/ ٢٨٤.

٣٥- المصدر نفسه ١٠/ ١٩.

٣٦- المحيط في اللغة٦/ ٧٨.

٣٧- ينظر في: المحكم٦/ ٦٠٥، والمخصص١/ ٣٨١، و٤/ ١٩١، ٢٥/ ٥٢٧.

٣٨- لسان العرب١٠/ ١٨٦.

٣٩- ينظر في : المصدر نفسه١٠/ ١٨٦، ١٨٧.

٤٠- المخصص١/ ٣٨١، شاهد البيت لابن مقبل ينظر البيت في المفصل في شواهد العربية ٢/ ٩٩.

٤١- ينظر في: المعرب للجواليقي٢٠٤، ومعجم أسماء الملابس٢٥٦، ينظر البيت في ديوان امرئ القيس ٨٩.

٤٢- ينظر في: متن اللغة٣/ ٣٦٨.

٤٣- الفراهيدي، هو الخليل بن أحمد أبو عبد الرحمن الفراهيدي الأزدي، كان من الزهاد في الدنيا والمنقطعين الى العلم، يروى عنه أنه قال:»إن لم تكن هذه الطائفة يعني أهل العلم أولياء لله فليس لله ولي، كان الفراهيدي أول من استخرج العروض، وحصر أشعار العرب بها، وعمل أول كتاب عُرف بالعين واشتهر بضبط اللغة، كان غاية الاهتمام في استخراج مسائل النحو وتصحيح القياس، ينظر في: أخبار النحويين البصريين للسيرافي٣١.

٤٤- ينظر في: المظهر ١/ ١٠٠.

٤٥- العين ٤/ ٤٠٢.

٤٦- ينظر في: جمهرة اللغة ١/ ٢٦٠، وتصحيفات المحدثيين لأحمد بن إسماعيل العسكري(ت٣٨٢هـ) تح: محمود أحمد ميرة، المطبعة العربية الحديثة-القاهرة،ط١، ١٤٠٢، ٢/ ١٦٣.

٤٧- ينظر في تهذيب اللغة ٢/ ١٥٢.

٤٨- ينظر في: المصدر نفسه٢/ ١٥٢.

٤٩- ينظر في: إصلاح المنطق٢٦٣، والصحاح١/ ٢٧٤.

٥٠- ينظر في: الصحاح١/ ٢٧٤.

٥١- ينظر في: المحكم٥/ ٤٨٩.

٥٢- ينظر في: المصدر نفسه٩/ ٤٨٩.

٥٣- ينظر في: تصحيح التصحيف وتحرير التحريف١٦٢، ١٦٣.

٥٤- ينظر في: تاج العروس٥/ ١٧٣.

٥٥- ينظر في: شرح شافية ابن الحاجب للرضي٤/ ٤٧، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك هامش٣/ ١٥٣.

٥٦- ينظر في المغرب في ترتيب المعرب٤٦، ٤٧، وتثقيف اللسان وتلقيح الجنان١٧٩.

٥٧- ينظر في: المزهر١/ ١٠٥.

٥٨- ينظر في: الصحاح٣/ ١١٩١، والمحكم١/ ٤٧٤.

٥٩- ينظر في: النهاية في غريب الحديث والأثر١/ ١٩٠.

٦٠- ينظر في: روضة الطالبين وعمدة المفتين ٢/ ٢٨٧.

٦١- ينظر في: لسان العرب ٨/ ٣٤.

٦٢- ينظر في: تحرير ألفاظ التنبيه ١٢٩.

٦٣- ينظر في: تاج العروس٢٠/ ٣٩٣، ٣٩٤.

٦٤- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث٢/ ٤٥٠.

٦٥- ينظر في: لسان العرب٤/ ٥٧٠.

٦٦- ينظر في: الكتاب ٤/ ٢٩٤.

٦٧- ينظر في: الممتع الكبير في التصريف١٠٢.

٦٨- ينظر في: المزهر٢/ ٧٤، وشرح ألفية ابن مالك للشاطبي٦/ ٤٠٢.

٦٩- ينظر في: شمس العلوم في كلام العرب في الكلوم٧/ ٤٥٥٣.

٧٠- ينظر في: المصدر نفسه٧/ ٤٥٥٣.

٧١- المزهر١/ ١٠٠.

٧٢- العين٣/ ١٠١.

٧٣- ينظر في: المنتخب من كلام العرب٥٤٨.

٧٤- ينظر في: تهذيب اللغة٣/ ٣٥٦.

٧٥- ينظر في: المحكم٣/ ١٢١.

٧٦- ينظر في: الإبانة في اللغة العربية٢/ ٤٠٦.

٧٧- مختار الصحاح٧٦.

٧٨- ينظر في: لسان العرب٧/ ١٣٦.

٧٩- ينظر في: المصدر نفسه ٧/ ١٣٦.

٨٠- ينظر في: المصدر نفسه٧/ ٤٤٠.

٨١- ينظر في: تاج العروس١٨/ ٢٩٤، ٢٩٥.

٨٢- ينظر في المنصف١/ ٤٥٩، الأصول في النحو هامش٣/ ٣٥٧، وسفر السعادة وسفير الإفادة ١/ ٢٢٧.

٨٣- ينظر في: المعجم الاشتقاقي المؤصل١/ ٤٤٩.

٨٤- ينظر في: المزهر١/ ١٠٠.

٨٥- العين٨/ ١٠٦.

٨٦- ينظر في: جمهرة اللغة١/ ٧٨، والاشتقاق٢٩٨.

٨٧- ينظر في: تهذيب اللغة ١٤/ ١٧٧، ١٧٨، والمحيط في اللغة٩/ ٤٠٩، والصحاح١/ ٢٤٩.

٨٨- ينظر في: مقاييس اللغة٢/ ٣٨٤.

٨٩- ينظر في: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء٣٨٧.

٩٠- ينظر في: المحكم٩/ ٤٦٢، وأساس البلاغة ١/ ٢٣٥.

٩١- ينظر في: المخصص٤/ ١٧٧.

٩٢- ينظر في: تاج العروس٤/ ٥٢٤، ٥٢٥.

٩٣- ينظر في المصدر نفسه٤/ ٥٢٥، وتصحيح الفصيح وشرحه٣٥٩.

٩٤- ينظر في: المصباح ١/ ٢١٨، ومعجم متن اللغة٣/ ٥٤٣.

٩٥- ينظر في: الأضداد ٨٨، ٨٩.

٩٦- ينظر في: تثقيف اللسان وتلقيح الجنان٢٩٦.

٩٧- ينظر في: تصحيح التصحيف وتحرير التحريف٢٧٩، ولحن العوام لأبي بكر الزبيدي١٨٢.

٩٨- هو أبو مالك عمرو بن بكر الأعرابي له كتاب في خلق الإنسان، ينظر في: طبقات النحويين واللغويين١٥٧.

٩٩- المزهر١/ ١٠٢.

١٠٠- ينظر في: جمهرة اللغة١/ ٢٢٥.

١٠١- الصحاح٤/ ١٥٧٥.

١٠٢- ينظر في: مقاييس اللغة١/ ٢٣١.

١٠٣- أساس البلاغة١/ ٥٧.

١٠٤- ينظر في: فقه اللغة وسر العربية ١٨٣.

١٠٥- ينظر في: لسان العرب ١٠/ ٣٩٥، ٣٩٦.

١٠٦- ينظر في: تاج العروس٢٧/ ٥٨.

١٠٧- ينظر في: شمس العلوم

١٠٨- ينظر في : معجم الصواب اللغوي١/ ٦٥٥، ومعجم اللغة العربية المعاصرة١/ ١٩٣.

١٠٩- ينظر في: معجم الصواب اللغوي١/ ٦٥٥.

١١٠- ينظر في: المزهر١/ ١٠٢.

١١١- الجيم١/ ٢٨٨.

١١٢- تهذيب اللغة ١٢/ ١٤٩.

١١٣- الصحاح٥/ ١٨٧٣.

١١٤- ينظر في: التخليص في معرفة أسماء الأشياء٦١.

١١٥- المحكم٨/ ٣٤٦.

١١٦- ينظر في: شمس العلوم١/ ٤٥٠، والمصباح ١/ ٣٠٢.

١١٧- ينظر في: المعجم الوسيط١/ ٦٠،

ومعجم اللغة العربية المعاصرة١/ ٢١٤.

١١٨- ينظر في: المزهر ١/ ١٠٢.

١١٩- مقاييس اللغة٥/ ٢٠٦.

١٢٠- ينظر في: العين١/ ٨٩.

١٢١- جمهرة اللغة١/ ١٥٦، ١٥٧.

١٢٢- تهذيب اللغة١/ ٨١.

١٢٣- المحكم١/ ٩٦.

١٢٤- المخصص١/ ٣٤٣.

١٢٥- ينظر في لسان العرب

١٢٦- ينظر في: شمس العلوم ٩/ ٥٩٥٣.

١٢٧- المزهر١/ ١٠١.

١٢٨- ينظر في العين٦/ ٤١، ومقاييس اللغة١/ ٤٧٩.

١٢٩- ينظر في: الجيم٣/ ٢٢٢.

١٣٠- ينظر في: الغريب المصنف١/ ٣٤٣.

١٣١- مقاييس اللغة ١/ ٤٧٩.

١٣٢- المحكم٧/ ٢٥٢.

١٣٣- لسان العرب٦/ ٢٧٥.

١٣٤- تاج العروس١٧/ ١١١.

١٣٥- ينظر في: المصدر نفسه١٧/ ١١١.

١٣٦- ينظر في: التكملة والتذييل والصلة٣/ ٤٦٠.

١٣٧- ينظر في: لسان العرب٦/ ٢٧٦.

١٣٨- ينظر في: تثقيف اللسان وتلقيح الجنان٨٣.

١٣٩- ينظر في: شرحي أبي العلاء والتبريزي على ديوان أبي تمام دراسة نحوية صرفية ٤٢٣.

١٤٠- ينظر في: المزهر١/ ١٠٢.

١٤١- ينظر في: جمهرة اللغة١/ ١٨٥.

١٤٢- ينظر في: إصلاح المنطق٨٢،٩٦.

١٤٣- المحكم٧/ ٢١٩.

١٤٤- ينظر في: المخصص١/ ١٥٥، والمحكم٧/ ٢١٩.

١٤٥- ينظر في: لسان العرب١٣/ ١٠١.

١٤٦- ينظر في: القاموس المحيط١/ ١١٨٧، وتاج العروس ٣٤/ ٣٧٦.

١٤٧- ينظر في: الكتاب ٣/ ٦١٢.

١٤٨- ينظر في: تثقيف اللسان وتلقيح الجنان٢٧٤.

١٤٩- ينظر في: المزهر ١/ ١٠٢.

١٥٠- ينظر في : جمهرة اللغة١/ ١٨٧.

١٥١- ينظر في: المحكم٢/ ٤٩.

١٥٢- ينظر في: المخصص٣/ ٢٨٧.

١٥٣- ينظر في: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث١/ ٧٤٥.

١٥٤- ينظر في: القاموس المحيط١/ ٦٤٠.

١٥٥- ينظر في: مجمع بحار الأنوار١/ ٥٣٣.

١٥٦- ينظر في: مجمع البحرين٤/ ٢٠٠.

١٥٧- تاج العروس١٨/ ٢٩٥، وينظر في: التكملة والذيل والصلة للصغاني٤/ ٦٧.

١٥٨- ينظر في: أبنية الأسماء والأفعال

والمصادر١١١.

١٥٩- إصلاح المنطق ٨١.

١٦٠- ينظر في: معجم ديوان الأدب ٢/ ٤٦، ٤٧، وشمس العلوم٨/ ٥٦٨٨.

١٦١- ينظر في: لسان العرب٧/ ٣٠٤، وينظر في: الصحاح٣/ ١١٢٧.

١٦٢- جمهرة اللغة١/ ١٩٧.

١٦٣- تاج العروس١٩/ ٣٠٧.

١٦٤- ينظر في: المخصص٢/ ٤٥٠.

١٦٥- المعجم الوسيط١/ ٣٥١.

١٦٦- ينظر في: المعجم الاشتقاقي المؤصل٢/ ٨١٣.

١٦٧- ينظر في: المزهر١/ ١٠٢.

١٦٨- جمهرة اللغة١/ ٣٤٤.

١٦٩- المصدر نفسه ١/ ٣٤٤.

١٧٠- ينظر في: المصدر نفسه٢/ ١١٢٥.

١٧١- ينظر في: المحكم٦/ ٦٠٦، والمخصص٢/ ٣٣٣.

١٧٢- ينظر في: تاج العروس٣/ ١٦٠ والتكملة والذيل والصلة١/ ١٧٤، ١٧٦.

١٧٣- ينظر في: متن اللغة٣/ ٣٨٢.

١٧٤- ينظر في: إصلاح المنطق ٨١.

١٧٥- ينظر في: معجم ديوان الأدب٢/ ٥٦، وشمس العلوم٨/ ٥٨٧.

١٧٦- ينظر في: المزهر ١/ ١٠٥.

١٧٧- ينظر في: جمهرة اللغة ٢/ ١١١٧.

١٧٨- ينظر في: القاموس المحيط١/ ٩٣، وتاج العروس٣/ ١٠.

١٧٩- ينظر في: المحيط ٤/ ٤٦٦، والمحكم ٥/ ٣٣٨، ولسان العرب١/ ٤٤٧.

١٨٠- أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد، أخذ عنه يونس، وهو من أئمة اللغة والنحو، له ألفاظ لغوية انفرد بنقلها عن العرب، وهو أكبر الأخافش الثلاثة المشهورين من النحاة، وقيل هو من طبقة:عيسى بن عمر، ويونس، وأخذ عنه سيبويه(إنباه الرواة على أنباء النحاة٢/ ١٥٨).

١٨١- المزهر١/ ١٠١.

١٨٢- العين٦/ ١٣.

١٨٣- جمهرة اللغة ١/ ٨١* يقصد بالأكمة:علو من الأرض، المصدر نفسه ٢/ ١٠٢٠.

١٨٤- ينظر في : البارع في اللغة ٥٨٧، ٥٨٨.

١٨٥- ينظر في: تهذيب اللغة ١٠/ ٢٥٣.

١٨٦- ينظر في: الصحاح١/ ٢٧٧.

١٨٧- تهذيب اللغة١٠/ ٢٥٣.

١٨٨- ينظر في: المحكم٧/ ١٩٣، ١٩٤.

١٨٩- المخصص١/ ٤٤٣.

١٩٠- أساس البلاغة ١/ ١٢٢.

١٩١- ينظر في: معجم ديوان الأدب٣/ ٢٣،

وشمس العلوم٢/ ٩٢١.

١٩٢- ينظر في: شرح كفاية المتحفظ لمحمد بن الطيب الفاسي١٧٦،* الفروق اللغوية١٥٩.

١٩٣- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون٧/ ١٠١.

١٩٤- ينظر في: فقه اللغة وسر العربية٢٠٧، والمزهر ١/ ٩٥.

١٩٥- ينظر في: متن اللغة ١/ ٤٧٢.

١٩٦- مقاييس اللغة٣/ ٤٠٦.

١٩٧- الفروق اللغوية ١٥٩.

١٩٨- ينظر في: لسان العرب١١/ ٤٠٧.

١٩٩- المزهر١/ ١٠١.

٢٠٠- ينظر في: جمهرة اللغة ١/ ١٠٦.

٢٠١- جمهرة اللغة ٧/ ٩.

٢٠٢- ينظر في: المحكم٤/ ٥٢٤.

٢٠٣- ينظر في تهذيب اللغة١/ ٥٢، وأساس البلاغة ١/ ٢٥٩.

٢٠٤- ينظر في: المحكم٤/ ٥٢٤.

٢٠٥- ينظر في: المخصص٢/ ٣٣٣.

٢٠٦- ينظر في: القاموس المحيط١/ ٨٠٦.

٢٠٧- ينظر في: تاج العروس ٢٣/ ٢٣٦.

٢٠٨- ينظر في: الكتاب ٤/ ١٠٢.

٢٠٩- أبو صاعد الكلابي، هو من البدو الفصح، أخذ عنه اللغويون القدامى وابن السكيت، وكثيرًا ما كان يروي عنه في إصلاح المنطق؛ لذا قدمناه على الكسائي في الترتيب للعلماء(متخير الألفاظ٦٥، وبحوث ومقالات في اللغة ١٤٣)

٢١٠- المزهر١/ ١٠١.

٢١١- ينظر في: المصدر نفسه١/ ١٠١.

٢١٢- اصلاح المنطق طبعة دار إحياء التراث-بيروت٢٧٣.

٢١٣- المصدر نفسه طبعة دار المعارف-مصر٣٨٨.

٢١٤- ينظر في: المصدر نفسه ٣٨٨، والمزهر٢/ ١٥٥.

٢١٥- لسان العرب١١/ ٥١.

٢١٦- ينظر في: مقاييس اللغة ١/ ٢٤٤.

٢١٧-ينظر في: تهذيب اللغة ١٣/ ١٤٩،١٤٨، والصحاح ٤/ ١٦٣٣.

٢١٨- ينظر في: المحيط في اللغة ٩/ ٥٨، والصحاح٤/ ١٦٣٣.

٢١٩- لسان العرب١١/ ٥٢.

٢٢٠- المصدر نفسه١١/ ٥٣.

٢٢١- الصحاح، هامش٥/ ١٧٤٣.

٢٢٢- ينظر في: شمس العلوم وداء كلام العرب من الكلوم١/ ٥٤١.

٢٢٣- ينظر في: الإبانة في اللغة العربية٢/ ٢٣٧، والمطلع على ألفاظ المقنع٤٤٨.

٢٢٤- ينظر في: الكتاب٣/ ١٧، ولسان

العرب ١١/ ٥٢.

٢٢٥- ينظر في: المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية٢/ ٨١٤.

٢٢٦- أبو الحسن الكسائي(١٨٩ هـ)، هو علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء، الكوفي، إمام في اللغة والنحو والقراءة من أهل الكوفة، كان قد ولد في إحدى قراها وتعلم بها، قرأ النحو بعد الكبر وتنقل في البادية وسكن بغداد، حتى توفي بالريّ عن عمر يناهز السبعين عاما، وهو مؤدب الرشيد العباسي وابنه الأمين، قال فيه الجاحظ: «كان أثيرا عند الخليفة، حتى أخرجه من طبقة المؤدبين إلى طبقة الجلساء والمؤانسين، أصله من أولاد الفرس، وأخباره مع علماء الأدب في عصره كثيرة، له تصانيف منها: (معاني القرآن، والمصادر، والحروف، والقراءات، ونوادر، ومختصر في النحو، والمتشابه في القرآن طُبع رسالة في شستربتي (٣١٦٥)، وما يلحن فيه العوامّ .(الأعلام للزركلي٤/ ٢٨٣).

٢٢٧- ينظر في: المزهر١/ ١٠١.

٢٢٨- ينظر في: مقاييس اللغة ٣/ ١٣٠.

٢٢٩- ينظر في: العين٧/ ٣١٥.

٢٣٠- ينظر في: تهذيب اللغة ١٣/ ٧٢.

٢٣١- المنتخب في كلام العرب٣٨٦.، ومعجم ديوان الأدب٤/ ١٦٠.

٢٣٢- لسان العرب ١/ ٩٣.

٢٣٣- ينظر في: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث ٢/ ٤٦.

٢٣٤- ينظر في: المقصور والممدود لابن ولاد٦٢.

٢٣٥- ينظر في: المقصور والممدود للقالي٢٧٤.

٢٣٦- ينظر في: جامع أحكام القرآن١٣/ ١٨٠، ١٨١، والتحرير والتنوير١٩/ ٢٥٠، ٢٥١.

٢٣٧- ينظر في: التحرير والتنوير١٩/ ٢٥٤، وشرح ألفية ابن مالك للشاطبي ٨/ ١١٦.

٢٣٨- ينظر في: الكتاب ٣/ ٢٥٤، وجامع أحكام القرآن ١٣/ ١٨٠، ١٨١.

٢٣٩- ينظر في: الإنصاف في مسائل الخلاف٢/ ٤١٠، ٤١١.

٢٤٠- ينظر في: التفسير المنير للزحيلي١٩/ ٢٨١.

٢٤١- ينظر في: المزهر١/ ١٠١.

٢٤٢- ينظر في: مقاييس اللغة٥/ ٢٣٦.

٢٤٣- ينظر في: لسان العرب١/ ٧٣٥، ٧٣٦.

٢٤٤- ينظر في: إصلاح المنطق٩٢.

٢٤٥- المصدر نفسه٢١٠، و٢٢٣.

٢٤٦- معجم ديوان الأدب١/ ١٦٣، ١٦٩.

٢٤٧- ينظر في: المصدر نفسه ١/ ٢٣٥.

٢٤٨- ينظر في: المسائل العسكريات١/ ٣٥٤.

٢٤٩- الكتاب٣/ ٦٢٧.

٢٥٠- ينظر في: تاج العروس٤/ ٢٠٠، ٢٠١.

٢٥١- ينظر في: شرح التسهيل لابن مالك١/ ١٠٢.

٢٥٢- ينظر في: المصدر نفسه١/ ١٠٢.

٢٥٣- ينظر في: شرح شافية ابن الحاجب للرضي٢/ ١١٤.

٢٥٤- ينظر في: شرح التسهيل ١/ ١٠٢، ١٠٣.

٢٥٥- ينظر في: التذييل والتكملة في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان الأندلسي ٢/ ٥٢.

٢٥٦- ينظر في: شرح التسهيل١/ ١٠٢.

٢٥٧- ينظر في: التذييل والتكميل٢/ ٤٦.

٢٥٨- ينظر في: شرح ألفية ابن مالك للشاطبي٦/ ٤٦٥.

٢٥٩- ينظر في: المصدر نفسه٦/ ٤٦٥.

٢٦٠- أبو عبد الرحمن، يونس بن حبيب الضبي(ت١٨٣هـ)، النحوي، أخذ عن أبي عمرو بن العلاءوحماد بن سلمة، وأخذ عنه الكسائي، وسيبويه، والفراء وآخرون، قيل إنه لم يتزوج، وله تواليف في القرآن واللغات، كانت حلقته في البصرة ينتابها فصحاء العلم وأهل الأدب، وفصحاء الأعراب ووفود البادية، كان شيخ سيبويه الذي أكثر عنه النقل في الكتاب، (سير أعلام النبلاء٨/ / ١٩١، والأعلام للزركلي٨/ ٢٦١).

٢٦١- المزهر١/ ١٠٠.

٢٦٢- ينظر في: الغريب المصنف للهروي١/ ٣٤٩، والمنتخب في كلام العرب ٦٥٨.

٢٦٣- ينظر في: تهذيب اللغة١٢/ ١٠٢.

٢٦٤- ينظر في: المصدر نفسه١٢/ ١٠٩، والصحاح١/ ٢٥٦.

٢٦٥- ينظر في: مقاييس اللغة٣/ ٣٥٢.

٢٦٦- الفائق في غريب الحديث٣/ ٣، والقاموس المحيط١/ ١٥٤، ١٥٥، وأبنية الأسماء والمصادر ١١٥.

٢٦٧- ينظر في: تاج العروس٤/ ٥٨٥، ٥٩٧.

٢٦٨- ينظر في: عمدة الكتاب ١٥٥.

٢٦٩- تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم ١/ ٥٤١.

٢٧٠- تاج العروس٤/ ٥٩٧.

٢٧١- ينظر في:١/ ١٠٥.

٢٧٢- غريب الحديث للخطابي٢/ ١٢٦، وينظر في:الفائق في غريب الحديث للزمخشري٣/ ٣٨٠.

٢٧٣- ينظر في: الصحاح٦/ ٢٤٩٥، وكتاب الأفعال للسرقسطي٤/ ٢١٢.

٢٧٤- ينظر في: مقاييس اللغة٥/ ٣٤١.

٢٧٥- جمهرة اللغة٢/ ٩٧٨.

٢٧٦- الفائق في غريب الحديث٣/ ٣٨١، والنهاية في غريب الحديث والأثر٤/ ٣٤٨.

٢٧٧- إصلاح المنطق١٠٧.

٢٧٨- المزهر٢/ ٢٤١.

٢٧٩- لسان العرب١٥/ ٢٨٩.

٢٨٠- الأموي: هو عبد الله بن أبان بن سعيد بن العاصي أبو محمد، روى عنه أبو عبيد وغيره من العلماء حتى أكثروا في كتبهم، من الطبقة الثانية من اللغويين الكوفيين، لقي العلماء ودخل البادية، وأخذ عن فصحاء الأعراب، وكان ثقة في نقله، وحافظًا لنوادر العرب وأخبارهم وشعرهم وأيامهم، من أشهر تصانيفه: كتاب النوادر، وكتاب رحل البيت، طبقات النحويين واللغويين١٩٣، وإنباه الرواة على أنباه النحاة٢/ ١٢٠، وبغية الوعاة٢/ ٤٢.

٢٨١- المزهر١/ ١٠٤.

٢٨٢- مقاييس اللغة٣/ ١٥٦.

٢٨٣- ينظر في: المصدر نفسه٣/ ١٥٦.

٢٨٤- ينظر في: العين٧/ ٢٤٩.

٢٨٥- ينظر في: معاني القرآن وإعرابه للزجاجي٣/ ٢٩٩.

٢٨٦- ينظر في: الجامع لأحكام القرآن ١١/ ١٢.

٢٨٧- ينظر في: معاني القرآن وإعرابه للزجاجي٣/ ٢٩٩.

٢٨٨- التقفية١٣٣.

٢٨٩- ينظر في: المنتخب في كلام العرب٤٤٥.

٢٩٠- ينظر في: تهذيب اللغة ١٢/ ٢٨٧، وإصلاح المنطق ١٨.

٢٩١- غريب الحديث للخطابي١/ ٦٥٠، ٦٥١.

٢٩٢- الصحاح١/ ١٤٦، ١٤٧.

٢٩٣- ينظر في: التخليص في معرفة أسماء الأشياء ١٧٧، ٣٦٤.

٢٩٤- المحكم٨/ ٤٨٦.

٢٩٥- ينظر في: المخصص ١/ ١٨٠، ٢٣٦، و٢/ ١١٨، ٢٠٢، ٤٥٣، ٢٦٧، ٣/ ٩.

٢٩٦- أساس البلاغة ١/ ٤٤٧.

٢٩٧- ينظر في: النظم المستعذب في تفسير غريب الألفاظ١/ ٣٧، و٢/ ٢٨٨.

٢٩٨- لسان العرب١/ ٤٦٢.

٢٩٩- المصدر نفسه١/ ٤٦٣، ٤٦٤.

٣٠٠- المصدر نفسه١/ ٤٦٤.

٣٠١- ينظر في: المصباح١/ ٢٧٢.

٣٠٢- القاموس المحيط١/ ٩٦.

٣٠٣- تاج العروس٣/ ٤٩.

٣٠٤- المصدر نفسه ٣/ ٤٩، وإصلاح المنطق ١٨.
٣٠٥- ينظر في : تاج العروس٣/ ٤٩.
٣٠٦- تاج العروس٣/ ٤٩.
٣٠٧- ينظر في تاج العروس٣/ ٤٩، ٥٠، والكتاب ٣/ ٧٥٠.
٣٠٨- التكملة١/ ١٥٦.
٣٠٩- تصحيح الفصيح وشرحه٣٢١.
٣١٠- ينظر في: الكشاف للزمخشري٢٧٣٢.
٣١١- ينظر في: المصدر نفسه ٢/ ٧٣٣.
٣١٢- معجم ديوان الأدب١/ ٢٢٥.
٣١٣- الفراء: هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله، ولد في الكوفة سنة ١٤٤هـ، نشأ بها وأخذ من الكسائي والرؤاسي وقيس بن الربيع، وأخذ من البصريين عن يونس بن حبيب، كان كثير التنقل بين البصرة والكوفة حبًا بالعلم والاستزادة منه، درس علوم العربية والدين فضلاًعن الفلسفة والطب والكلام، كانت صلته بالنحو البصري وثيقة منذ دراسته على يونس بن حبيب، أما صلته بالكتاب فمنذ اتصال شيخه الكسائي بالأخفش وقراءته الكتاب عليه، قال عنه المترجمون: «إنه كان أبرع الكوفيين في علمه، إمامًا ثقة، وقيل فيه أيضًا «الفراء أمير المؤمنين في النحو»، ولولا الفراء ما كانت عربية؛ لأنه حصنها وضبطها، توفي في طريق مكة سنة٢٠٧هـ»، النحو العربي مذاهبه وتيسيره٩٩، ١٠٠.
٣١٤- ينظر في: المزهر١/ ١٠٣.
٣١٥- العين ٨/ ٦،.
٣١٦- الجيم١/ ٣٨٠.
٣١٧- مقاييس اللغة١/ ٣٩٨، ٣٩٩، وينظر في: تهذيب اللغة١٤/ ١٠٧.
٣١٨- ينظر في: مقاييس اللغة ٣/ ١٤١، ١٤٢.
٣١٩- كتاب الألفاظ٣٤٧، ٣٤٨، وينظر في: المنتخب في كلام العرب٤١٣، والدلائل في غريب الحديث للسرقسطي٢/ ٤٩٥.
٣٢٠- معجم ديوان الأدب٤/ ١٩٦.
٣٢١- تهذيب اللغة١٤/ ١٠٧، ١٠٨.
٣٢٢- تهذيب اللغة١٤/ ١٠٨.
٣٢٣- مجمل اللغة لابن فارس١٥٧.
٣٢٤- لسان العرب٣/ ١٠١.
٣٢٥- لسان العرب٣/ ١٠١، وينظر في: تاج العروس٧/ ٤٦٠.
٣٢٦- لسان العرب١٢/ ٤٥٢، و١٣/ ٢٠٤.
٣٢٧- ينظر في: المقصور والممدود٣٨٩ لابن ولاد، والمزهر٢/ ٥٧.
٣٢٨- ينظر في: شرح المفصل لابن يعيش٤/ ١٨١.
٣٢٩- ينظر في: شرح ألفية ابن مالك

للشاطبي٦/ ٣٩٢، ٣٩٩.

٣٣٠- ينظر في: تثقيف اللسان وتلقيح الجنان١٨٠.

٣٣١- المزهر١/ ١٠٣.

٣٣٢- ينظر في: مقاييس اللغة ١/ ٤٩٠.

٣٣٣- ينظر في: جمهرة اللغة١/ ٤٩٦.

٣٣٤- ينظر في: معجم ديوان الأدب١/ ٣٨٢، والمخصص٢/ ٤٢٣، ٤٢٤.

٣٣٥- ينظر في: تهذيب اللغة ٦/ ٤٤.

٣٣٦- ينظر في: المحيط في اللغة ٢/ ١٨٠، ٧/ ١١٢.

٣٣٧- الصحاح٥/ ١٨٩٢، والمحكم٤/ ١٨٠.

٣٣٨- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ٢٧٦.

٣٣٩- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث ١/ ٣٨٢.

٣٤٠- ينظر في: الفائق في غريب الحديث ١/ ٢٢٢، والمغرب في ترتيب المعرب٨٥.

٣٤١- النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٣٢٣، وينظر في: لسان العرب١٢/ ١١١.

٣٤٢- ينظر في شرح ألفية ابن مالك للشاطبي٤/ ٣٧٦، والتكملة٥/ ٦٠٧.

٣٤٣- ينظر في: معجم ديوان الأدب٣/ ٣٢.

٣٤٤- المفردات في غريب القرآن١٩٨.

٣٤٥- ينظر في: ليس في كلام العرب٣٧٦.

٣٤٦- معجم ديوان الأدب٣/ ٣٢، و١/ ١٧٦.

٣٤٧- المخصص٢/ ٤٢٣، وشمس العلوم٥/ ٣٢٩٨.

٣٤٨- ينظر في: لسان العرب١٠/ ١٦٧.

٣٤٩- فقه اللغة وسر العربية ٦٣، و١٨٩.

٣٥٠- ينظر في: معجم ديوان الأدب١/ ٣٣٥.

٣٥١- تهذيب اللغة ١٢/ ٩٩.

٣٥٢- ينظر في: معجم ديوان الأدب٤/ ٥٩.

٣٥٣- ينظر في: المخصص٢/ ٤٢٣.

٣٥٤- ينظر في: معجم ديوان الأدب١/ ١٢٤.

٣٥٥- المخصص٢/ ٤٢٤، ومعجم ديوان الأدب١/ ١٢٤.

٣٥٦- ينظر في: الجراثيم٢/ ٦.

٣٥٧- تهذيب اللغة٣/ ٣٠٨.

٣٥٨- ينظر في: مقاييس اللغة ٣/ ٥٤.

٣٥٩- ينظر في: لسان العرب ٢/ ٢٨٨.

٣٦٠- ينظر في: القاموس المحيط١/ ١٩٢، وشمس العلوم٥/ ٢٧٩٥.

٣٦١- ينظر في: التكملة ١/ ٤٤٣، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر٢٩٣.

٣٦٢- ينظر في: المزهر١/ ١٠٣.

٣٦٣- العين٢/ ١٩٦، ولسان العرب

٣٦٤- مقاييس اللغة٦/ ١١٨.

٣٦٥- لسان العرب٨/ ٣٩٦.

٣٦٦- الصحاح٣/ ١٢٩٨.

٣٦٧- إصلاح المنطق١٦٢.

٣٦٨- المصدر نفسه١٦٣.

٣٦٩- ينظر في: البديع في علم العربية٢/ ٤٦٨، وهامش المصدر نفسه٢/ ٤٦٨.

٣٧٠- ينظر في: جمهرة اللغة٢/ ٢٩٤، ولسان العرب ٨/ ٣٩٦.

٣٧١- لسان العرب٨/ ٣٩٦.

٣٧٢- المحكم٢/ ٢٩٤.

٣٧٣- تاج العروس٢٢/ ٣٣٥.

٣٧٤- المصباح٢/ ٧٠٠.

٣٧٥- ينظر في: مختار الصحاح٣٤١، والكناش في فني النحو والصرف١/ ٣٥٢.

٣٧٦- الكتاب٤/ ٩٢.

٣٧٧- شرح المفصل لابن يعيش٤/ ٤٥.

٣٧٨- ينظر في: شرح المفصل لابن يعيش٤/ ١٤٦.

٣٧٩- ينظر في: شرح شافية ابن الحاجب للرضي١/ ١٨٥.

٣٨٠- ينظر في: المصدر نفسه١/ ٣١٥.

٣٨١- ينظر في: جامع الدروس العربية ٢٠٢.

٣٨٢- النحو العربي ٣/ ٣١٩.

٣٨٣- العلّامة النحوي: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، ولد في السنة التي توفي فيها الحسن البصري (١١٠هـ)، عن الجاحظ أنه «لم يكن في الأرض خارجي ولا جامعيّ أعلم بجميع العلوم منه»، وعرف بعلّامة أهل البصرة، كان مولى لبني عبيد الله بن معمر التيمي، تيم مرة بن كعب بن لؤي، وكان يكثر ذكر العرب حتى نُسب إلى الشعوبية وكان له فيها كتاب،أما الشعوبية: فهي «فرقة لا تفضل العرب على العجم ولا على غيرهم، والنسبة إلى الجمع لغلبته على الجيل الواحد وهم العجم، كما قالوا أنصاري»، أنباه الرواة على إنباه النحاة٣/ ٢٨٠.

٣٨٤- ينظر في: المزهر١/ ١٠٢.

٣٨٥- العين٨/ ٣٣، وينظر في: الأزمنة وتلبية الجاهلية٣٤.

٣٨٦- ينظر في: الأزمنة وتلبية الجاهلية٣٤.

٣٨٧- ينظر في: مقاييس اللغة ٢/ ٤٨٠.

٣٨٨- ينظر في: إصلاح المنطق١٣٢.

٣٨٩- ينظر في: المقصور والممدود لابن ولاد١٤.

٣٩٠- الكتاب ٤/ ٢٨٤.

٣٩١- ينظر في: تصحيح الفصيح وشرحه٤٩٣.

٣٩٢- متن موطأة الفصيح نظم فصيح ثعلب ١٧١.

٣٩٣- غريب الحديث ١/ ٥٩٢.

٣٩٤- النهاية في غريب الحديث والأثر٤/ ١٩٩.

٣٩٥- ينظر في: جمهرة اللغة ١١/ ٣١٧، والصحاح٣/ ١٢١٥.

٣٩٦- تهذيب اللغة ٢/ ٢٢٧.

٣٩٧- المحكم٢/ ١٤٢.

٣٩٨- ينظر في: المخصص٢/ ٣٨٦.

٣٩٩- المخصص ٤/ ٢٦٨.

٤٠٠- ينظر في: المخصص٥/ ٥٢.

٤٠١- ينظر في: إكمال الإعلام في تثليث الكلام١/ ٤٢، و٥/ ١٤٩.

٤٠٢- النهاية في غريب الحديث والأثر٢/ ١٨٨.

٤٠٣- ينظر في تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ٩٦.

٤٠٤- تاج العروس ٢١/ ٥٨.

٤٠٥- ينظر في: أسفار الفصيح ٢/ ٨٨٨.

٤٠٦- ينظر في: شرح التصريح على التوضيح٢/ ٤٩٧، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد٩/ ٤٦٣٧.

٤٠٧- ينظر في: شرح المفصل لابن يعيش ١/ ١٣١، و٣/ ٤٣٤.

٤٠٨- ينظر في: ليس من كلام العرب ٢٤٨، وسفر السعادة وسفير الإفادة ١/ ٥٠.

٤٠٩- معجم الأوهام والأخطاء في صيغ الأسماء١/ ١٤٦، ونظرات في أخطاء المنشئين للكرباسي ١/ ٤٨، ومعجم الأخطاء الشائعة٦٩، ومعجم الصواب اللغوي١/ ١٢٨.

٤١٠- ينظر في: المزهر١/ ١٠٢.

٤١١- ينظر في: العين٨/ ١٠١.

٤١٢- ينظر في: إصلاح المنطق٢٩٤.

٤١٣- ينظر في: التقفية في اللغة ٧٣.

٤١٤- ينظر في: جمهرة اللغة١/ ٢٢٧.

٤١٥- ينظر في: المصدر نفسه٣/ ١٢٧٩.

٤١٦- ينظر في: تهذيب اللغة١٤/ ١٦٧.

٤١٧- النهاية في غريب الحديث والأثر٢/ ٩٥.

٤١٨- لسان العرب١/ ٧١.

٤١٩- ينظر في: تاج العروس١/ ٢١٩.

٤٢٠- ينظر في: المقصور والممدود للقالي٤١٠.

٤٢١- ينظر في: المخصص٥/ ٣٥.

٤٢٢- المحكم٩/ ٣٦١.

٤٢٣- ينظر في: ليس من كلام العرب١٧٩، ١٨٠.

٤٢٤- ينظر في: تاج العروس١/ ٢٢٠، والتكملة والذيل والصلة ١/ ١٩.

٤٢٥- ينظر في: المخصص ٥/ ٥٠، ٥٤.

٤٢٦- ينظر في: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ١٠/ ٤٩١٢.

٤٢٧- الممتع١/ ١٥١، ١٥٢.

٤٢٨- ينظر في: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر١١١.

٤٢٩- ينظر في: المصدر نفسه ٣٠١.

٤٣٠- هو أبو عمروالشيباني، هو أبو عمرو إسحاق بن مرار، من رمادة الكوفة، جاور بني شيبان فنُسب إليهم، كان معه من العلم والسماع عشرة أضعاف ما كان عند غيره من اللغويين، اختلفوا في تاريخ وفاته منهم من قال توفي في ٢٠٣، و٢٠٦،، و٢٠٨ و٢١٠،، للمزيد ينظر في: طبقات النحويين واللغويين ١٩٤، ١٩٥.

٤٣١- المزهر١/ ١٠٤.

٤٣٢- العين ٢/ ١٨٤.

٤٣٣- جمهرة اللغة١/ ٤٨٦.

٤٣٤- مقاييس اللغة٤/ ١٨٠.

٤٣٥- ينظر في: تهذيب اللغة٣/ ٣١، ٣٢.

٤٣٦- ينظر في: تهذيب اللغة ٣/ ٣٢، والمحكم٢/ ٢٨٢، ولسان العرب٢/ ٣٣١.

٤٣٧- الفروق اللغوية ١٥٧.

٤٣٨- الفصيح٢٩٨.

٤٣٩- الكشاف٣/ ٨٩.

٤٤٠- النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب٢/ ١٦٣.

٤٤١- ينظر في: لسان العرب٢/ ٣٣٢.

٤٤٢- المصدر نفسه٢/ ٣٣٢.

٤٤٣- ينظر في: المصدر نفسه٢/ ٣٣٢.

٤٤٤- المحكم٢/ ٢٨٣.

٤٤٥- ينظر في: شرح الفصيح١٥٣، والحواشي على درة الغواص لابن بري وابن ظفر٨١٠.

٤٤٦- التبيان في تفسير القرآن٥/ ٤٦٣، والبحث الدلالي في التبيان في تفسير القرآن٥٢،

٤٤٧- ينظر في: التحرير والتنوير١٥/ ٢٤٧.

٤٤٨- المصدر نفسه١٥/ ٢٤٨.

٤٤٩- البحث الدلالي في التبيان في تفسير القرآن٥٢.

٤٥٠- معجم ديوان الأدب ٣/ ٣٤٥.

٤٥١- شمس العلوم١/ ٣٥٤.

٤٥٢- ينظر في: الفصيح٢٩٨، وشرح الفصيح١٥٣.

٤٥٣- ينظر في: معجم الصواب اللغوي١/ ٥٥٣.

٤٥٤- ينظر في: أسفار الفصيح ٢/ ٦٨٨.

٤٥٥- أبو زيد الأنصاري: «هو أبو زيدٍ سعيدُ بن أوْس بن ثابت بن العَتيك بن حرام بن محمود بن رِفاعة بن بشر بن الضيف بن الأحمر بن القَيْطوم بن عامر بن ثعلبة بن حارثة الأنصاري،...، عن مروان

بن عبد الملك: سمعت أبا داود يقول: أبو زيد الأنصاري كان يرى القَدَر، ...، قال: وسمعت أبا حاتم يقول: كان أبو زيد يتَّسع في اللغات، وكان يَعيبُ على يونس اتساعَه في اللغات. قال أبو حاتم: وكُلُّ ما اتسع في اللغات فهو شَرٌّ. قال أبو علي: وكان أنحى من أبي عبيدة والأصمعي، وأغزرَ في اللغات منهما، وله كتب كثيرة، ونوادر في اللغة مشهورة» طبقات النحويين واللغويين١٦٥.

٤٥٦- المزهر ١/ ١٠٠.

٤٥٧- الدلائل في غريب الحديث للسرقسطي١/ ٧٦.

٤٥٨- المصدر نفسه١/ ٧٦.

٤٥٩- ينظر في: إصلاح المنطق٨٨، وتهذيب اللغة١٤/ ١٤٣.

٤٦٠- ينظر في: المحكم٩/ ٤٤٢.

٤٦١- ينظر في: غريب الحديث للخطابي١/ ٣٤٤، ومشارق الأنوار على صحاح الآثار ١/ ٨١.

٤٦٢- الكتاب ١/ ٤٠٣.

٤٦٣- ينظر في: لسان العرب١٤/ ٦٨، والدلائل في غريب الحديث للسرقسطي١/ ٧٥.

٤٦٤- ينظر في: إصلاح غلط أبي عبيدة في غريب الحديث١٢٢.

٤٦٥- تاج العروس٣٧/ ١٠٠.

٤٦٦- ينظر في: أدب الكاتب٥٥٠، وآمالي القالي١/ ١٢٢.

٤٦٧- المزهر١/ ١٠٠.

٤٦٨- مقاييس اللغة ١/ ٣٦٨.

٤٦٩- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ٤٣.

٤٧٠- الحملق: هو الذي فتح عينيه، ونظر نظرة شديدة، غطت جفونه من بياض المقلة، العين٣/ ٣٢٢، ولسان العرب١٠/ ٦٩.

٤٧١- أساس البلاغة ١/ ١٠٧.

٤٧٢- العين ٧/ ٤٠٧.

٤٧٣- ينظر في: تصحيح التصحيف وتحرير التحريف٨٠، ولسان العرب ٧/ ٢٦٨.

٤٧٤- ينظر في جمهرة اللغة١/ ٨٣، ومتن اللغة ١/ ٤٣٣

٤٧٥- ينظر في: المحتسب في تبيين وجوه القراءات والإيضاح عنها٢/ ٨.

٤٧٦- ينظر في: غريب الحديث للخطابي١/ ٣٠٣، وتقويم اللسان٨٩، والمحكم٩/ ١٢٤.

٤٧٧- المخصص١/ ٨٣.

٤٧٨- هو ابن نصر القشيري عبد الرحيم بن عبد الكريم(ت٥١٤هـ)، فقيه ومحدث وعالم بالأصول وواعظ، كان متعصبًا للأشاعرة، وفيات الأعيان٣/ ٢٠٨.

٤٧٩- المزهر١/ ١٠٥، والمحكم٦/ ٦٠٢.
٤٨٠- العين٥/ ٢٤٣.
٤٨١- ينظر في: لسان العرب ١٠/ ٣٣٨، وتاج العروس ٢٥/ ١٣٢.
٤٨٢- ينظر في: الصحاح٤/ ٤٥٥، وفي التعريب والمعرب (حاشية ابن بري١٤٥، ١٤٦.
٤٨٣- جمهرة اللغة١/ ٤٩٠.
٤٨٤- الكتاب ٤/ ٣٠٩، وحاشية ابن بري١٤٥ و١٤٦.
٤٨٥- ينظر في: العين٥/ ٢٤٣.
٤٨٦- حاشية ابن بري١٤٥، و١٤٦.
٤٨٧- ينظر في: الأصول في النحو ٣/ ٢٣٧.
٤٨٨- المنصف ١/ ١٤٦.
٤٨٩- المصدر نفسه١/ ١٤٧، ١٤٨.
٤٩٠- المصدر نفسه١/ ١٤٨، ١٤٩.
٤٩١- شرح التصريف للثمانيني٢٥٢، ٢٥٣.
٤٩٢- الصحاح٦/ ٢٢٠١.
٤٩٣- ينظر في: البارع في اللغة٥٢٩، ٥٣٠، والفائق في غريب الحديث١/ ٢٤٠، والإبانة في اللغة ٤/ ٧٦٤.
٤٩٤- شرح التصريف للثمانيني٢٥٣، ٢٥٤.
٤٩٥- ينظر في: تحرير ألفاظ التنبيه ٣٠٢.
٤٩٦- ينظر في: المنتخب من كلام العرب ٥٤٨.
٤٩٧- المصباح٢/ ٥٦٤.
٤٩٨- ينظر في: جمهرة اللغة١/ ٤٩٠.
٤٩٩- ينظر في: أثر التوجيه الشرعي في الدلالة اللغوية ٤٨١.
٥٠٠- ينظر في: المصدر نفسه ٤٨٠، ٤٨١.
٥٠١- ينظر في: تداخل الأصول اللغوية وأثرها في بناء المعجم٢/ ٦١٠.
٥٠٢- ينظر في: المصدر نفسه٢/ ٦٨٢.
٥٠٣- شرح شافية ابن الحاجب للرضي الاستربادي٢ هامش/ ٣٥٣.
٥٠٤- ينظر في: المزهر ١/ ١٠٠
٥٠٥- جمهرة اللغة١/ ٣٤٦.
٥٠٦- ينظر في: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ٢١١.
٥٠٧- المحكم٨/ ٧٩.
٥٠٨- لسان العرب ١/ ١٥٧، وينظر في: المخصص٣/ ٤٥٠.
٥٠٩- تاج العروس٤/ ٢٦٧.
٥١٠- شرح المفصل لابن يعيش٤/ ١٥٢.
٥١١- ينظر في: أدب الكاتب ٥٥٩.
٥١٢- شرح شافية ابن الحاجب للرضي١/ ١٨٨.
٥١٣- ينظر في: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد٨/ ٣٨٢٧.
٥١٤- هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة

المجاشعي، مولى بني مجاشع يُكنى أبا الحسن، أخذ عن سيبويه، ويعرف بالأخفش الصغير، صحب الخليل قبل صحبته لسيبويه، وكان معلمًا لولد الكسائي، وقرأ عليه الكسائي كتاب سيبويه، للمزيد ينظر في طبقات النحويين واللغويين٢٧، ٧٤.

٥١٥- المزهر١/ ١٠٤.

٥١٦- مقاييس اللغة١/ ٢٩٩.

٥١٧- المنتخب من كلام العرب٥٦٤.

٥١٨- تهذيب اللغة١٣/ ١٤٨.

٥١٩- المحيط في اللغة ٩/ ٥٩.

٥٢٠- المحكم٩/ ٥٣.

٥٢١- المخصص١/ ٣٣٩.

٥٢٢- تقويم اللسان٦٥.

٥٢٣- أدب الكاتب٥٨٦.

٥٢٤- الكامل في اللغة والأدب ٢/ ٦٢.

٥٢٥- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف٧٣.

٥٢٦- المصباح١/ ٢.

٥٢٧- الكتاب ٤/ ٢٤٤.

٥٢٨- ينظر في: ليس في كلام العرب٩٧، وهامش الكتاب٤/ ٢٤٤.

٥٢٩- ينظر في: نزهة الطرف٦، وهامش المفتاح في الصرف٣١.

٥٣٠- ينظر في: شرح شافية ابن الحاجب للرضي١/ ٤٦.

٥٣١- شرح المعلقات السبع للزوزني٦٨.

٥٣٢- الشافية في علمي التصريف والخط٦٧.

٥٣٣- للمزيد ينظر في : الممتع الكبير في التصريف٢٠٣، ٢٠٤.

٥٣٤- الأصمعي(١٢٢- ٢١٦هـ): هو عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع يعود نسبه إلى معن بن سعد مناة الباهلي، أصيب الأصمعي بالأهواز، وكان قد أدرك النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، كان الرجل ليقرأ عليه، فلا يُغيِّر عليه، فأقول له: مالك لا تُغيِّر عليه؟! فقال: لو عملت أنه يُفلح غيرت عليه، قال أبو حاتم: قال الأصمعي: لم أر أحدًا بعد أبي عمرو أعلم مني، سُمع من ابن أخي الأصمعي أن له حفظ أربعة عشر ألف أُرجوزة؛ إذ كان من أروى الناس للرجز، وكان من أوثق الناس في اللغة، وأسرعهم جوابًا، وأحضرهم ذهنًا، له العديد من الكتب منها كتابه المعروف بالأصمعيات.ينظر في: طبقات النحويين واللغويين١٧٤،١٦٧.

٥٣٥- ينظر في: المزهر١/ ١٠٣.

٥٣٦- العين ٥/ ٢٩.

٥٣٧- مقاييس اللغة٥/ ٥.

٥٣٨- إصلاح المنطق ٢٧٣، والمزهر٢/ ٣٢٧.

٥٣٩- المصدر نفسه١/ ٣٠١، والمصدرنفسه١/ ١٠٥، و٢/ ١٥٥.

٥٤٠- تهذيب اللغة ٨/ ٢٣٩.

٥٤١- ينظر في: الصحاح١/ ١٩٧، وإصلاح المنطق٣٠١، وكتاب الألفاظ ٣٥٨، والمزهر ٢/ ١٥٥.

٥٤٢- مجمل اللغة لابن فارس٧٢٧.

٥٤٣- ينظر في: المحكم٦/ ١٤٠، ١٤١، ولسان العرب١/ ٦٥٧، ٦٥٨.

٥٤٤- المحكم ٦/ ١٤٠، ١٤١.

٥٤٥- ينظر في: الإبانة في اللغة العربية ٤/ ٤٤.

٥٤٦- تاج العروس٣/ ٥١١.

٥٤٧- ينظر في: المصدر نفسه٣/ ٥١٢، ٥١٤.

٥٤٨- المصدر نفسه٣/ ٥٠٧.

٥٤٩- المصدر نفسه٣/ ٥٠٧.

٥٥٠- تاج العروس ٣/ ٥١١.

٥٥١- ينظر في : تاج العروس٣/ ٥١١، والمحكم٦/ ١٤٠، ولسان العرب١/ ٦٥٨.

٥٥٢- ليس في كلام العرب ٢٢٢.

٥٥٣- معجم ديوان الأدب٣/ ٥٩.

٥٥٤- ينظر في: المزهر١/ ١٠٣.

٥٥٥- مقاييس اللغة ٥/ ٨٢، ٨٣.

٥٥٦- جمهرة اللغة٣/ ٢٧٥.

٥٥٧- ينظر في: فقه اللغة وسر العربية١٩٦.

٥٥٨- العين٣/ ٤٤.

٥٥٩- الجيم٣/ ١٣٢، و٢/ ٤٦.

٥٦٠- تهذيب اللغة٤/ ٢٨، ٣١.

٥٦١- المحيط من اللغة٢/ ٣٤٦.

٥٦٢- لسان العرب٢/ ٥٦١، ٥٦٢.

٥٦٣- ينظر في: القاموس المحيط١/ ٢٣٦، والتكملة٢/ ٨٥.

٥٦٤- ينظر في: الكتاب٤/ ٢٦٠.

٥٦٥- ينظر في: ليس من كلام العرب٢٨٠.

٥٦٦- ينظر في: التعليقة على كتاب سيبويه٤/ ٢٩١.

٥٦٧- ينظر في: الخصائص١/ ١٣٩، وشرح شافية ابن الحاجب لركن الدين١/ ٤٧٥.

٥٦٨- معجم ديوان الأدب٢/ ٧٣.

٥٦٩- ينظر في: شرح المفصل لابن يعيش ٤/ ١٧٨.

٥٧٠- ينظر في جمهرة اللغة٣/ ١٢٢٩، ١٢٣٣، ١٢٧٤.

٥٧١- ينظر في: المخصص٥/ ٢٩،٤٩، والتكملة٢/ ٨٥.

٥٧٢- ينظر في : المزهر١/ ١٠٣.

٥٧٣- العين٣/ ٣٤٥.

٥٧٤- مقاييس اللغة ٦/ ٩.

٥٧٥- جمهرة اللغة١/ ١٣٦، والمحكم٤/ ٩١.

٥٧٦- تهذيب اللغة٥/ ٢٣٠.

٥٧٧- ينظر في: تهذيب اللغة ٥/ ٢٣٠.
٥٧٨- المحكم٤/ ٩٠.
٥٧٩- المخصص١/ ٢٢٣.
٥٨٠- لسان العرب٦/ ٢٤٨، ٢٤٩.
٥٨١- تاج العروس١٧/ ٣٣.
٥٨٢- ينظر في: تاج العروس١٧/ ٣٣.
٥٨٣- ينظر في: المصدر نفسه١٧/ ٣٤، ٣٥.
٥٨٤- معجم اللغة العربية المعاصرة٣/ ٢٣٥٠، والمعجم الوسيط٢/ ٩٨٥.
٥٨٥- ينظر في: كتاب الأفعال للسرقسطي١/ ١٤٨.
٥٨٦- شمس العلوم١٠/ ٦٨٣٥.
٥٨٧- ينظر في المزهر ١/ ١٠٣.
٥٨٨- ينظر في: مقاييس اللغة ٢/ ٩٦.
٥٨٩- ينظر في: تهذيب اللغة ٥/ ٥٥، ولسان العرب ١/ ٣٢٧، ٣٢٨.
٥٩٠- إصلاح المنطق٢٣٧.
٥٩١- الكنز اللغوي في اللسن العربي٣٠.
٥٩٢- تهذيب اللغة ١١/ ٦٣.
٥٩٣- ينظر في: تصحيح الفصيح وشرحه ١٠٣.
٥٩٤- الجراثيم١/ ٢٦٢.
٥٩٥- المنتخب من كلام العرب ٢٩٠.
٥٩٦- جمهرة اللغة٣/ ١٢٩١.
٥٩٧- المحكم ٣/ ٣٥٦.
٥٩٨- المخصص٣٢٩.
٥٩٩- المصدر نفسه٤/ ١٩٣.
٦٠٠- ينظر في: لسان العرب١/ ٣٣٠.
٦٠١- ينظر في: المصدر نفسه١/ ٣٢٨.
٦٠٢- ينظر في : المصدر نفسه١/ ٣٢٨.
٦٠٣- لسان العرب١/ ٣٢٨، ٣٣٠.
٦٠٤- ينظر في: المصدر نفسه١/ ٣٣٢.
٦٠٥- ينظر في: معجم الأوهام والأخطاء في صيغ الأسماء١/ ٩٢.
٦٠٦- ينظر في: أساس البلاغة١/ ٢٠٧.
٦٠٧- ينظر في: المعجميات لإبراهيم السامرائي١٧٩، ١٨٠، ونظرات في أخطاء المنشئين٢/ ٥٧، ومعجم الصواب اللغوي١/ ٨٠٧.
٦٠٨- هو علي بن حازم، له كتاب شريف في النوادر، كان الفراء يقول عنه: أحفظ الناس للنوادر، إذ كان إذا أَمَلَّ كتابه النوادر، ودخل عليه اللحياني أمسك عن الإملاء حتى يخرج، طبقات النحويين واللغويين١٩٥، وإرشاد الأريب إلى معرفة الأديب٤/ ١٨٤٣.
٦٠٩- المزهر١/ ١٠٥.
٦١٠- المزهر٢/ ١٢٠.
٦١١- المصدر نفسه / ١٠٥.
٦١٢- المنتخب من كلام العرب٥٧٦.

٦١٣- المقصور والممدود لابن ولاد١٣، ترى الباحثة أن قوله الأزبعاوي بالزاي من سهو النساخ.

٦١٤- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء١٧٩.

٦١٥- ينظر في: تهذيب اللغة ٢/ ٢٢٨، ٢٢٩.

٦١٦- المحيط في اللغة٢/ ٤١.

٦١٧- المحكم٢/ ١٤٣.

٦١٨- المصدر نفسه٢/ ١٤٣.

٦١٩- المصدر نفسه ٢/ ١٣٤، ١٤٤.

٦٢٠- المخصص٢/ ٥.

٦٢١- المصدر نفسه ٢/ ٨.

٦٢٢- المقصور والممدود للقالي٢٦٠.

٦٢٣- المخصص٥/ ٦.

٦٢٤- المصدر نفسه / ٥٢، ٥٣.

٦٢٥- القاموس المحيط١/ ٧١٨، وتاج العروس٢١/ ٣٢، ٣٣.

٦٢٦- ينظر في: التكملة٤/ ٢٥٦.

٦٢٧- ينظر في: أدب الكاتب٢١٩.

٦٢٨- المقصور والممدود للقالي٢٦٠.

٦٢٩- ليس في كلام العرب٦٩.

٦٣٠- الممتع الكبير في التصريف١٠٢.

٦٣١- شرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٤٥.

٦٣٢- ينظر في: توضيح المقاصد والمسالك ٣/ ١٥٣٤، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد٩/ ٤٦٢٦.

٦٣٣- أبو حاتم السجستاني: هو سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشعمي السجستاني، النحوي اللغوي المقرئ، نزيل البصرة وعالمها، كان إمامًا في علوم الآداب، وعنه أخذ علماء عصره كأبي بكر محمد بن دريد والمبرد وغيرهما، قال عنه المبرد إنه سمعه يقول: قرأت كتاب سيبويه على الأخفش مرتين، وكان كثيرًا ما يروي عن أبي زيد الأنصاري، وأبي عبيدة والأصمعي، عالمًا باللغة والشعر، عالمًا بالعروض، له شعر جيد، ولم يكن حذقًا في النحو، كان يتشاغل ويبادر بالخروج خوفًا من أن يُسأل عن مسألة في النحو، عندما يجتمع بأبي عثمان المازني في دار عيسى بن جعفر الهاشمي، كان صالحًا عفيفًا كثير التصدق، وخاتمًا للقرآن الكريم في كل أسبوع، من أشهر مصنفاته: إعراب القرآن، ما يلحن فيه العامة، وكتاب: المذكر والمؤنث، وكتاب النبات والطير، والمقصور والممدود، وكتاب الفرق، والقراءات، والأضداد وغيرها، ينظر في طبقات النحويين واللغويين٩٤، ٩٦، ووفيات الأعيان٢/ ٤٣٠، ٤٣٢.

٦٣٤- المزهر ١/ ١٠٣.

٦٣٥- المحكم١/ ٢٢٢.

٦٣٦- المصدر نفسه١/ ٢٤٦، و٢/ ١٠٨٤.

٦٣٧- تهذيب اللغة١٠/ ٢٢٦، و١٥/ ٣١٨.
٦٣٨- المحيط في اللغة ٦/ ٣٥٤.
٦٣٩- المخصص٢/ ٣٢٢.
٦٤٠- لسان العرب ١٠/ ٤٨١، ١١/ ٦٠٧.
٦٤١- ينظر في: القاموس المحيط ١/ ٩٥٢.
٦٤٢- تاج العروس٢٧/ ٣١٦، و٣٠/ ٣٧٥.
٦٤٣- ينظر في: شرح شافية ابن الحاجب للرضي٤/ ١٠٣، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد٩/ ٤٨١٢.
٦٤٤- أبو عثمان الأشناندانى: اللغوي الرواية بصريّ المنزل، أخذ عن التوزي، وأخذ عنه أبو بكر بن دريد، كان واسع الراوية نقل عنه القفطي، من أشهر كتبه: معاني الشعر، والأبيات الفريدة، ينظر في: إنباه الرواة على أنباه النحاة٤/ ١٥١، بغية الوعاة٢/ ١٣٧، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء١٥٥.
٦٤٥- المزهر١/ ١٠٣.
٦٤٦- مقاييس اللغة ٢/ ٣٤٩.
٦٤٧- الدلائل في غريب الحديث٢/ ٥٥٢.
٦٤٨- جمهرة اللغة ١/ ٦٦.
٦٤٩- تهذيب اللغة ١٥/ ١٨.
٦٥٠- الصحاح١/ ١٢٦، ١٢٧.
٦٥١- المحكم١٠/ ١٠٩.
٦٥٢- المخصص١/ ٤٥٥.
٦٥٣- لسان العرب١٤/ ٣٨١، ٣٨٢،
٦٥٤- ينظر في: المصدر نفسه ١٤/ ٣٨١، ٣٨٣.
٦٥٥- جمهرة الأمثال١/ ٣١٧.
٦٥٦- العمدة في محاسن الشعر وآدابه٢/ ٢٤٧.
٦٥٧- تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن٣٧٠.
٦٥٨- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز٥/ ٣٨.
٦٥٩- كتاب الأفعال للسرقسطي
٦٦٠- المعجم الاشتقاقي المؤصل٢/ ٦٩٧، ٦٩٨.
٦٦١ (تاج العروس٣٨/ ٨٥.
٦٦٢- المصدر نفسه٣٨/ ٨٥، ٨٦.
٦٦٣- المصدر نفسه/ ٨٥، ٨٦.
٦٦٤- ينظر في: مقاتل الطالبيين ١١٧.
٦٦٥- ينظر في: المزهر١/ ١٠٣.
٦٦٦- ينظر في: جمهرة اللغة ٢/ ١٢١٨.
٦٦٧- تهذيب اللغة ٣/ ١٩٨.
٦٦٨- ينظر في: المحكم ٢/ ٤١٩.
٦٦٩- المخصص١/ ٢٨٤، و٣/ ٣٨٦.
٦٧٠- المصدر نفسه٢/ ٤٤٢.
٦٧١- لسان العرب٤/ ٢٨٧، وينظر في:

القاموس المحيط ١/ ٢٩٢.

٦٧٢- ينظر في: تاج العروس ١١/ ٢٩٩، والتكملة ٢/ ٥١٤.

٦٧٣- ينظر في: كتاب الأفعال للصقلي ١/ ٣٨٣.

٦٧٤- ينظر في: كتاب الأفعال للسرقسطي٣/ ٣٥١، وليس في كلام العرب ٢٧٤.

٦٧٥- أبو نصر أحمد بن حاتم: عُرف بغلام الأصمعي، إذ قال فيه: «ليس يُصدَّق عليَّ أحد إلا أبو نصر»، كانت وفاته سنة إحدى وثلاثين ومئتين، طبقات النحويين واللغويين ١٨٠، ١٨١ .

٦٧٦- المزهر١/ ١٠٤.

٦٧٧- ينظر في: العين ٥/ ٣٤٠

٦٧٨- مقاييس اللغة٥/ ١٦٠.

٦٧٩- تهذيب اللغة ١٠/ ٨٤.

٦٨٠- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي٢٢، وتهذيب اللغة١٠/ ٨٤.

٦٨١- تهذيب اللغة١٠/ ٨٤.

٦٨٢- ينظر في: جمهرة اللغة١/ ٤٠٥.

٦٨٣- معجم ديوان الأدب١/ ٤٣٤.

٦٨٤- تهذيب اللغة١٠/ ٨٤.

٦٨٥- المصدر نفسه١١/ ٣٢٧.

٦٨٦- المحيط في اللغة ٦/ ٢٢٥.

٦٨٧- الصحاح٤/ ١٤٢٠، ومجمل اللغة٧٧٨.

٦٨٨- ينظر في: المخصص٣/ ٢٩٧، ٤٣٦، و٤/ ٨٣، و٥/ ١٢١.

٦٨٩- ينظر شاهد الحديث في: أمالي ابن بشران٢/ ١٣٠.

٦٩٠- الكتاب٣/ ٥٧٤.

٦٩١- لسان العرب٩/ ٢٩٥.

٦٩٢- ينظر في: المصدر نفسه٩/ ٢٩٥.

٦٩٣- المصدر نفسه٩/ ٢٩٥.

٦٩٤- لسان العرب٩/ ٢٥٩، ٢٩٦، وينظر في: تاج العروس ٢٤/ ٢٩٨، ٣٠٠.

٦٩٥- تهذيب اللغة٣/ ٢٦٢.

٦٩٦- ينظر في: الموسوعة الفقهية الكويتية٣٤/ ١٩٤، ١٩٥.

٦٩٧- ينظر في: بستان الأحبار مختصر نيل الأوطار٢/ ٣٩٣، السنن والأحكام عن المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام٥/ ٤٦٥، وفقه السنة٢/ ٤٩٦.

٦٩٨- كتاب الأفعال لابن القطاع الصقلي٣/ ٨٩.

٦٩٩- ينظر في: شمس العلوم ٩/ ٥٧٥٨.

٧٠٠- هو أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار بن الحسن الأنباري، ورد عن أبي علي أنه كان يحفظ ثلاثمئة ألف بيت شاهد في القرآن، له أوضاع شتى وكثيرة، وكان ثقة ديِّنًا صدوقًا،

وكان أحفظ من تقدم من الكوفيين، للمزيد ينظر في: طبقات النحويين واللغويين ١٥٤.

٧٠١- ينظر في: المزهر١/ ١٠٤.

٧٠٢- ينظر في: العين ٤/ ٢٩٤، وغريب الحديث لابن الجوزي٢/ ٢٩.

٧٠٣- ينظر في: تهذيب اللغة ٧/ ٢١١.

٧٠٤- كتاب الألفاظ لابن السكيت٣٠٤.

٧٠٥- ينظر في: جمهرة اللغة١/ ٦٠٩، ٦١٣، و٢/ ٢٩.

٧٠٦- ينظر في: مقاييس اللغة ٣/ ٤١٤.

٧٠٧- تهذيب اللغة٧/ ٢١٠.

٧٠٨- المصدر نفسه ٧/ ٢١٠.

٧٠٩- غريب الحديث للخطابي١/ ٣٧٩.

٧١٠- لسان العرب١٥/ ٥.

٧١١- ينظر في: الصحاح٦/ ٢٤١٢، والمحكم٥/ ٢٠٥، ٢٥١، والمخصص٢/ ٤٢٣، والنهاية في غريب الحديث والأثر٣/ ١١٦.

٧١٢- ينظر في: المخصص٤/ ١٧٩، ولسان العرب١٥/ ٥، ٦، وتاج العروس٣٨/ ٤٨٦.

٧١٣- المخصص٥/ ١٩.

٧١٤- كتاب الأفعال للصقلي٢/ ٣١٠، وينظر في: تاج العروس٣٨/ ٤٨٦.

٧١٥- أمالي القالي٢/ ٢٧٠.

٧١٦- ينظر في: المصدر نفسه٢/ ٢٧١.

٧١٧- المقصور والممدود لابن ولاد٨٢.

٧١٨- المقصور والممدود لأبي علي القالي٣٤٢.

٧١٩- معجم ديوان الأدب٤/ ٤٤، وشمس العلوم٧/ ٤٠٧٧.

٧٢٠- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، قيل عنه إنه من أعاجيب الدنيا، كان إمامًا في علم لغة العرب، ويضرب بخطه المثل في الحسن، من فرسان الكلام، كان يخترق البدو والحضر ويدخل ديار ربيعة، ومضر في طلب الأدب وإتقان لغة العرب، له كتاب الصحاح في اللغة، وهو على حدّ قول الثعالبي: أحسن من الجمهرة، وأوقع من تهذيب اللغة، وأقرب متنًا من مجمل اللغة، قال فيه النيسابوري: هذا كتاب الصحاح سيد ما صنف قبل الصحاح في الأدب يشمل أنواعه ويجمع ما فرق في غيره من الكتب للمزيد ينظر في يتيمة الدهر٤/ ٤٩٨.

٧٢١- المزهر١/ ١٠٦.

٧٢٢- الصحاح٢/ ٦٩٢.

٧٢٣- المزهر١/ ١٠٦.

٧٢٤- ينظر في: تهذيب اللغة ١٣/ ٣٤.

٧٢٥- المصدر نفسه١٣/ ٣٤.

٧٢٦- المصدر نفسه ١٣/ ٣٤.

٧٢٧- هو أبو عمر عثمان الملقب تقي الدين، فقيه شافعي ومحدّث، ناقل للغة له

مقدمة في علوم الحديث، وإشكالات على كتاب الوسيط في الفقه، ينظر البلغة إلى أصول اللغة٩٠.

٧٢٨- المزهر١/ ١٠٦.

٧٢٩- شرح ديوان الحماسة٨١٠.

٧٣٠- شرح درة الغواص٤٧.

٧٣١- ينظر في: المصدر نفسه ٤٧، ٥٢.

٧٣٢- لسان العرب٤/ ٣٤٠.

٧٣٣- ينظر في: المصباح١/ ٢٢٩.

٧٣٤- شرح أدب الكاتب٤١.

٧٣٥- ينظر في: المزهر١/ ١٠٦.

٧٣٦- ينظر في: الحواشي على درة الغواص لابن برّي وابن ظفر٧٣١.

٧٣٧- ينظر في: تاج العروس١١/ ٤٨٦.

٧٣٨- ينظر في: المزهر١/ ١٠٦.

٧٣٩- الصحاح٢/ ٦١١.

٧٤٠- مقاييس اللغة ١/ ٤١٢.

٧٤١- المزهر١/ ١٠٦.

٧٤٢- الزاهر في معاني كلمات الناس١/ ٣٧٢.

٧٤٣- المحكم٧/ ٢٠٠.

٧٤٤- مشارق الأنوار٢/ ٢٦٩، وينظر رأي ابن عابدين في الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغريبة ٢٣.

٧٤٥- النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٢٥٩.

٧٤٦- المصباح١/ ٩٦.

٧٤٧- المسائل السفرية في النحو ٣٤.

٧٤٨- المزهر١/ ١٠٦.

٧٤٩- المسائل السفرية٣٤.

٧٥٠- المصدر نفسه٣٥.

٧٥١- المصدر نفسه ٣٥.

٧٥٢- هامش المسائل السفرية ٣٧.

٧٥٣- المصدر نفسه ٣٦، ٣٧.

٧٥٤- المصدر نفسه٣٧.

٧٥٥- معجم الصواب اللغوي١/ ٢٩٢.

٧٥٦- أبو المياس الراوية (ت٤٢٨): كان صاحب أخبار وأناشيد، سكن في بغداد، وحدث بها عنه أحمد بن عبيد بن ناصح، وروى عنه أبو علي القالي وعرف بالأعرابي بدوي من أهل الوبر لا من أهل المدر ولا من ساكني الأمصار، التي لا تكون إلا على الأرياف والأنهار؛ فهو إذا قال قدمت الريف يقصد الحضر، نقل عنه قوله: «أنا ابن التاريخ وأنا والله العربي المحض، لا أرفع الجربان، ولا ألبس التبان، ولا أحسن الرطانة، وإني لأرسب من رصاصة وما قرقمني إلا الكرم... تاريخ بغداد، تحقيق بشار عواد معروف، ١٦/ ٦١٢، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي علي القالي١/ ٨٧١.

٧٥٧- المزهر ١/ ١٠٤.

٧٥٨- أمالي القالي ٢/ ٥.

٧٥٩- المصدر نفسه٢/ ٥.

٧٦٠- المحكم٢/ ٥.

٧٦١- المخصص ٣/ ٢٣١.

٧٦٢- ينظر في: لسان العرب ١٢/ ٤٤٨.

٧٦٣- ينظر في: تاج العروس٣٣/ ١٩٦.

المصادر والمراجع:

١- الإبانة في اللغة العربية، لسلمة بن مسلم العوتبي، تح: عبد الكريم خليفة ومجموعة من الأساتذة، وزارة التراث القومي- مسقط-سلطنة عثمان، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٢- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، لابن القطاع الصقلي (ت٥١٥هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب والوثائق القومية-القاهرة، ١٩٩٩م.

٣- أخبار النحويين البصريين، لأبي سعيد السيرافي (ت٣٦٨هـ)، تح: طه محمد الزيني- ومحمد عبد المنعم خفاجي، مصطفى البابي الحلبي، د.ط، ١٣٧٣هـ-١٩٦٦م.

٤- أدب الكاتب، لابن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، تح: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، د.ط،د.ت.

٥- إرشاد الأريب في معرفة الأديب، شهاب الدين الحموي (ت٦٢٦هـ، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت،ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٦- الأزمنة وتلبية الجاهلية، محمد بن المستنير، قطرب (ت٢٠٦هـ)، تح: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٧- أساس البلاغة، لجار الله الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٨- أسفار الفصيح، لأبي سهل الهروي (ت٤٣٣هـ)، تح:أحمد بن سعيد محمد قشاش، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية-المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ.

٩- الاشتقاق، لأبي بكر بن دريد (٣٢١هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل-بيروت، لبنان، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

١٠- إصلاح غلط أبي عبيدة في غريب الحديث، لابن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، تح: عبدالله الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ_١٩٨٣م.

١١- إصلاح المنطق لابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق(ت٢٤٤هـ)، تح: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

١٢- الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن السراج (ت٣١٦هـ)، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان-بيروت، د.ط، د.ت.

١٣- الأضداد، لأبي بكر الأنباري

(ت٣٢٨هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت- لبنان، د.ط، ١٤٠٧هـ_١٩٨٧م.

١٤- الأعلام للزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

١٥- أفراد كلمات القرآن العزيز لأحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، تح: حاتم صالح الضامن، دار البشائر للطباعة والنشر، ط١، ١٤٣٢هـ-٢٠٠٢م.

١٦- إكمال الأعلام بتثليث الكلام، لجمال الدين بن مالك الجياني(ت٦٧٢هـ)، تح: سعد بن حمدان الغامدي، جامعة أم القرى- مكة المكرمة-المملكة السعودية، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

١٧- أمالي ابن بشران، لأبي القاسم بن بشران (٤٣٠هـ)، ضبط نصه: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الزازي، دار الوطن-الرياض، ط١٨،١٤١هـ-١٩٩٧م.

١٨- أمالي القالي، لأبي علي القالي (ت٣٥٦هـ)، عني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، ط٢، ١٣٤٤هـ-١٩٢٦م.

١٩- إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين بن يوسف القفطي (ت٦٤٦هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي-القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية-بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٢م.

٢٠- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات كمال الدين الأنباري (ت٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٢١- أوزان الفعل ومعانيها، هاشم طه شلاش، مطبعة الآداب-النجف الأشرف، د.ط،١٩٧١م

٢٢- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لجمال الدين بن هشام (ت٧٦١هـ)، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، د.ت.

٢٣- البارع في اللغة، لأبي علي القالي (ت٣٥٦هـ)، تح: هشام الطعان، مكتبة النهضة بغداد-دار الحضارة بيروت، ط١، ١٩٧٥م.

٢٤- بحوث ومقالات في اللغة والأدب وتقويم النصوص، محمد أجمل أيوب الإصلاحي، دار الغرب الإسلامي-بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

٢٥- البديع في علم العربية، لابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق ودراسة: فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة-المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ.

٢٦- بستان الأحبار مختصر نيل الأوطار،

فيصل بن عبد العزيز الحريملي (١٣٧٦هـ)، دار إشبيليا للنشر والتوزيع-الرياض، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٢٧- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ)، تح: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية-لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، د.ط، د.ت.

٢٨- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية-لبنان/ صيدا، د.ط، د.ت.

٢٩- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الطبعة الأولى، الناشر: دار الهداية، (د.ت).

٣٠- التبيان في تفسير القرآن، لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ)، تحقيق وتصحيح: أحمد شوقي المين وأحمد حبيب القصير، المطبعة العلمية، ومطبعة النعمان، النجف، ١٩٥٧، ١٩٦٥م.

٣١- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، لأبي حفص بن مكي الصقلي (ت٥٠١هـ)، قدم له وقابل مخطوطاته وضبطه: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٣٢- تحرير ألفاظ التنبيه، لأبي زكريا النووي (ت٦٧٦هـ)، تح: عبد الغني الدقر، دار القلم-دمشق، ط١، ١٤٠٨هـ.

٣٣- تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان أعجاز القرآن، لأبي الإصبع العدواني، تح: حفني محمد شرف، الجمهورية العربية المتحدة-المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية-لجنة إحياء التراث الإسلامي، د.ط، د،ت.

٣٤- التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر-تونس، ١٩٨٤ هـ.

٣٥- تداخل الأصول اللغوية وأثرها في بناء المعجم، عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، عمادة البحث العلمي- المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٣٦- التذييل والتكملة في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان الندلسي، تح: حسن هنداوي، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٣٧- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، صلاح الدين بن أيبك الصفدي (٧٦٤هـ)، حققه وعلق عليه وصنع فهارسه: السيد الشرقاوي، راجعه: رمضان عبد التواب،

مكتبة الخانجي-القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٣٨- تصحيح الفصيح وشرحه، لأبي محمد بن درستويه (ت٣٤٧هـ)، تح:محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية-القاهرة، د.ط، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٣٩- التعليقة على كتاب سيبويه، لأبي علي الفارسي (٣٧٧هـ)، تح:عوض بن حمد القوزي، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٤٠- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر- دمشق، ط٢، ١٤١٨هـ.

٤١- التقفية في اللغة، لأبي بشر البندنيجي (ت٢٨٤هـ)، تح: خليل إبراهيم العطية، الجمهورية العراقية-وزارة الأوقاف-إحياء التراث الإسلامي-مطبعة العاني-بغداد، د.ط، ١٩٧٦م.

٤٢- تقويم اللسان، لجمال الدين بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تح:عبد العزيز مطر، دار المعارف، ط٢، ٢٠٠٦م.

٤٣- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الحسن بن محمد الصغاني، تحقيق عبد العليم الطحاوي ومجموعة من الأساتذة، دار الكتب- القاهرة، د.ط، د.ت.

٤٤- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، لأبي هلال العسكري (ت٣٩٥هـ)، تح: عزة حسن، دمشق، د.ط،

٤٥- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لمحب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (ت:٧٧٨هـ)، دراسة وتح: أ. د.علي محمد فاخر وآخرين، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ط١، ١٤٢٨ هـ.

٤٦- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٤٧- الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي (ت٦٧١هـ)، تح: أحمد عبد العليم البردوني، دار الشعب-القاهرة،ط٢، ١٣٧٢هـ.

٤٨- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني (ت١٣٦٤هـ)، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، ط٢٨، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٤٩- الجراثيم، لابن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، تح: محمد جاسم الحميدي، قدم له: مسعود بوبو، وزارة الثقافة-دمشق، د.ط، د.ت.

٥٠- جلال الدين السيوطي عصره وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي، طاهر

سليمان حمودة، المكتب الإسلامي بيروت، ط١٤١٠،١هـ،١٩٨٩م.
٥١- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين بيروت،ط١، ١٩٨٧م.
٥٢- جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري (ت٣٩٥هـ)، دار الفكر-بيروت، د.ط، د.ت.
٥٣- الجيم، لأبي عمرو إسحاق الشيباني (ت٢٠٦هـ)، تح: إبراهيم الأبياري، راجعة: محمد خلف أحمد، الهيأة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، د.ط، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.
٥٤- حياة الحيوان الكبرى، لأبي البقاء كمال الدين (ت٨٠٨هـ)، دار الكتب العلمية-بيروت، ط٢، ١٤٢٤هـ.
٥٥- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية-عيسى البابي الحلبي وشركاه-مصر، ط١، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.
٥٦- الحواشي على درة الغواص، لابن بري وابن ظفر، تح: عبد الحفيظ فرغلي علي قرني، دار الجيل، بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
٥٧- الخصائص، لأبي الفتح بن جني (٣٩٢هـ)، الهيأة المصرية العامة للكتاب، ط٤، د،ت.
٥٨- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأبي العباس السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)، تح:أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، د،ط، د.ت.
٥٩- الدلائل في غريب الحديث، لأبي محمد السرقسطي (٣٠٢هـ)، تح: محمد بن عبد الله القناص، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠١١م.
٦٠- روضة الطالبين وعمدة المفتين، لأبي زكريا النووي (٦٧٦هـ)، تح: زهير الشاويش، المكتب السلامي، بيروت-دمشق-عمان، ط٣، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.
٦١- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، لأبي منصور الأزهري (ت٣٧٠هـ)، تح: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع، د.ط، د.ت.
٦٢- سفر السعادة وسفير الإفادة، لأبي الحسن علم الدين السخاوي (ت٦٤٣هـ)، تح: محمد الدالي، تقديم: شاكر الفحام، دار صادر، ط٢، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
٦٣- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، لأبي عبيد بن محمد البكري الأندلسي

(ت٤٨٧هـ)، نسخه وصححه ونقحه وحقق ما فيه واستخرجه: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية-بيرزت - لبنان، د.ط، د.ت.

٦٤- السنن والأحكام عن المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام، تح: أبي عبد الله حسين بن عكاشة، دار ماجد عسيري، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٥، ٢٠٠٤م.

٦٥- سير أعلام النبلاء، شمس الدين بن قايماز (ت٧٤٨هـ)، دار الحديث-القاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٦٦- الشافية في علمي التصريف والخط، لابن الحاجب المالكي (ت٦٤٦هـ)، تح: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب- القاهرة، ط١، ٢٠١٠م.

٦٧- شرح أدب الكاتب، لابن قتيبة، لأبي منصور ابن الجواليقي(ت٥٤٠هـ)، قدم له: مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي- بيروت، د.ط، د.ت.

٦٨- شرح ألفية ابن مالك لأبي إسحق الشاطبي (ت٧٩٠هـ)، تح: مجموعة محققين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى-مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٦٩- شرح التسهيل لابن مالك،لابن مالك جمال الدين الجياني(ت٦٧٢هـ)، تح:عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي مختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٧٠- شرح التصريف للثمانيني (ت٤٤٢هـ)، تح:إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

٧١- شرح درة الغواص في أوهام الخواص، لأحمد بن محمد الخفاجي المصري، تح: عبد الحفيظ فرغلي علي قرني، دار الجيل- بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٧٢- شرح ديوان الحماسة، أبو علي بن الحسن الأصفهاني (٤٢١هـ)، تح: غريد الشيخ، وضع فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية-بيروت،لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٧٣- شرح شافية ابن الحاجب، للرضي الاستراباذي (ت٦٨٦هـ)، تح: محمد نور الحسن ومجموعة من الأساتذة، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، د.ط، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

٧٤- شرح شافية ابن الحاجب،، لركن الدين الأستراباذي (٧١٥هـ)، تح: عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٧٥- شرح الفصيح، لابن هشام اللخمي

(٥٧٧هـ)، تح: مهدي عبيد جاسم، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.
٧٦- شرح كفاية المتحفظ، محمد بن الطيب الفاسي، تح: علي حسين البواب، دار العلوم للطباعة والنشر- الرياض-المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
٧٧- شرح المعلقات السبع للزوزني، لأبي عبد الله بن حسين الزوزني (ت٤٨٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.
٧٨- شرح المفصل، لابن يعيش الزمخشري (ت٦٤٣هـ)، قدم له: إميل بديع يعقوب، دار الكتب
٧٩- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان الحميري (ت٥٧٣هـ)، تح: حسين بن عبد الله العمري وآخرين، دار الفكر المعاصر(بيروت-لبنان)، دار الفكر (دمشق-سورية)، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
٨٠- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت بحدود ٤٠٠هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفورعطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط١٤٠٧،٤هـ - ١٩٨٧م.
٨١- طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر الأندلسي (٣٧٩هـ)، تح:محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٢، د.ت.
٨٢- العمدة في محاسن الشعر وآدابه، للقيرواني (ت٤٦٣هـ)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط٥، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
٨٣- عمدة الكتاب، لأبي جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ)، تح: بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم-الجفان والجابي للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٨٤- العين، للخليل بن احمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ)، تح: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت.
٨٥- غريب الحديث لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تح: عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
٨٦- غريب الحديث، لأبي سليمان الخطابي (ت٣٨٨هـ)، تح: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر-دمشق، د.ط، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
٨٧- الغريب المصنف، لأبي عبيد بن سلام الهروي (ت٢٢٤هـ)، تح: صفوان عدنان داوودي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،ج١، السنة ٢٦ ع(١٠١،

١٠٢) السنة(١٤١٥هـ-١٤١٤هـ)، ج٢، السنة السابعة والعشرون ع(١٠٣، ١٠٤)، السنة(١٤١٦، ١٤١٧هـ).

٨٨- الفائق في غريب الحديث، للزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تح: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - لبنان، ط٢، د.ت.

٨٩- الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة والنشر والتوزيع-القاهرة، مصر، (د.ت).

٩٠- الفصيح، لأحمد بن يحيى المعروف بثعلب(ت٢٩١هـ)، تح: عاطف مدكور، دار المعارف، د.ط، د.ت.

٩١- فقه اللغة وسر العربية، لأبي منصور الثعالبي (٤٢٩هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العلمي العربي، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٩٢- في التعريب والمعرف (حاشية ابن بري)، لابن بري (ت٥٨٢هـ)، تح: إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة-بيروت، د.ط، د.ت.

٩٣- القاموس المحيط، للفيروز آبادي(٨١٧هـ)، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٩٤- الكامل في اللغة والأدب، لأبي العباس المبرد (ت٢٨٥هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي-القاهرة، ط٣، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٩٥- كتاب الأفعال، للسرقسطي، أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري (ت ٥٣٨هـ)، تح: د. محمد حسين شرف، مراجعة: د. محمد مهدي علاّم، القاهرة، الهيأة العامة لشؤون المطابع الأميرية، د.ط، ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م.

٩٦- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب سيبويه (ت: ١٨٠هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٩٧- كتاب الأفعال، لابن القطاع الصقلي (ت٥١٥هـ)، دار المعارف العثمانية، ١٣٦٠هـ.

٩٨- كتاب الألفاظ، لابن السكيت (ت٢٤٤هـ)، تح:فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، ١٩٩٨م.

٩٩- الكشاف، لأبي القاسم الزمخشري (٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي-بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.

١٠٠-الكناش في فني النحو والصرف،

لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل، صاحب حماة (ت: ٧٣٢ هـ)، دراسة وتحقيق:د. رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، د.ط، ٢٠٠٠ م.

١٠١-الكنز اللغوي في اللسن العربي، لابن السكيت (٢٤٤هـ)، تح:أوغست هفنر، مكتبة المتنبي-القاهرة،د.ط، د.ت.

١٠٢-لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر- بيروت، ط١٤١٤،٣هـ.

١٠٣- لحن العوام، لأبي بكر الزبيدي، تح: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط٢، ٢٠٠٠م.

١٠٤- متن موطأة الفصيح نظم فصيح ثعلب، لابن مرحل(ت٦٩٩هـ)، تح: عبد الله بن محمد سفيان الحكمي، راجعه وصححه وزاد عليه: الشيخ محمد الحسن الددو الشنقيطي، دار الذخائر للنشر والتوزيع- الرياض، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

١٠٥-المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت: ٤٥٨هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م.

١٠٦- المحيط في اللغة، للصاحب بن عباد (ت٣٨٥)، د.ط، د.ت.

١٠٧- المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تح: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

١٠٨- المسائل السفرية، لابن هشام (ت٧٦١هـ)، تح: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

١٠٩- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت: ٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة ودار التراث، د.ت.

١١٠- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للفيومي (ت٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، (د.ت).

١١١- معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت٣١١هـ) شرح وتح :د. عبد الجليل عبده شلبي، ط١،عالم الكتب، بيروت،١٩٨٨م.

١١٢- معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، محمد العدناني، مكتبة لبنان، ط٢ – ١٩٩٦م.

١١٣- معجم ديوان الأدب، للفارابي

(ت٣٥٠هـ)، تح: د.أحمد مختار عمر، مراجعة: د.إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر- القاهرة، (د.ط)، ١٤٢٤هـ،٢٠٠٣م.

١١٤- معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، : الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

١١٥- معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

١١٦- معجم متن اللغة، لأحمد رضا، دار مكتبة الحياة- بيروت، د.ط، ١٣٧٧هـ، ١٣٨٠هـ- ١٩٥٨م، ١٩٦٠.

١١٧- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة، (د.ت) .

١١٨- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)، تح: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

١١٩- الممتع الكبير في التصريف، لابن عصفور (ت: ٦٦٩هـ)، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦م.

١٢٠- المنصف، لابن جني (ت٣٩٢هـ)، شرح لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني (ت٢٤٩هـ)، تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، دار إحياء التراث القديم، الطبعة الأولى، ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م.

١٢١- الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية-الكويت،ط ١ دار الصفوة المصرية،ط٢دار السلاسل- الكويت، ط ٣ طبع الوزارة(من ١٤٠٤هـ- ١٤٢٧هـ).

١٢٢-.النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير(ت٦٠٦هـ)، تح: طاهر أحمد الزاوي-محمود محمدالطناجي، المكتبة العلمية - بيروت،١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

١٢٣- النحو العربي مذاهبه وتيسيره، مجهد جيجان الدليمي، دار الحكمة للطباعة، د.ط، د.ت.

١٢٤- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي بركات الأنباري(٥٧٧هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء- الأردن، ط٣، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

١٢٥- نزهة الطرف في علم الصرف، لمحمد تقي الحسيني الجلالي(١٢٠٥هـ)، تح: السيد قاسم الجلالي، طبقة منقحة، د.ت.

١٢٦- نظرات في أخطاء المنشئين، للشيخ

محمد الكرباسي، مطبعة الآداب- النجف- حي عدن، د.ط، ١٩٨٣م.
١٢٧- النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب، لابن بطال(٦٣٣هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: مصطفى عبد الحفيظ سالم، المكتبة التجارية- مكة المكرمة، د.ط، ١٩٨٨- ١٩٩١م.
١٢٨- الوافي بالوفيات، لابن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث-بيروت، د.ط، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
١٢٩- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس ابن خلكان(ت٦٨١هـ)، تح: إحسان عباس، دار صادر-بيروت، د.ط.

الرسائل والأطاريح

١- البلغة إلى أصول اللغة، لأبي الطيب البخاري القنوجي(ت١٣٠٧هـ)، تح: سهاد حمدان أحمد، رسالة ماجستير في كلية التربية للبنات-جامعة تكريت، د.ت.
٢- شرحي أبي العلاء والخطيب التبريزي على ديوان أبي تمام دراسة نحوية صرفية، إيهاب عبد الحميد عبد الصادق سلامة، رسالة ماجستير -كلية دار العلوم-جامعة القاهرة، ٢٠١٢م.

البحوث والدوريات

١- أثر التوجيه الشرعي في الدلالة اللغوية لبعض المناهي اللفظية، يحيى بن أحمد عربشي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ع(١٢٨)، السنة ٣٧-١٤٢٥هـ.
٢- آراء السيوطي البلاغية في كتاب المزهر في علوم اللغة وأنواعها، البدري فؤاد عبد الغني عبد الرزاق، حولية كلية اللغة العربية بيني بجرجار جامعة الأزهر، ع١٩ للعام ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م،ج١/ ٣٨٥.